



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

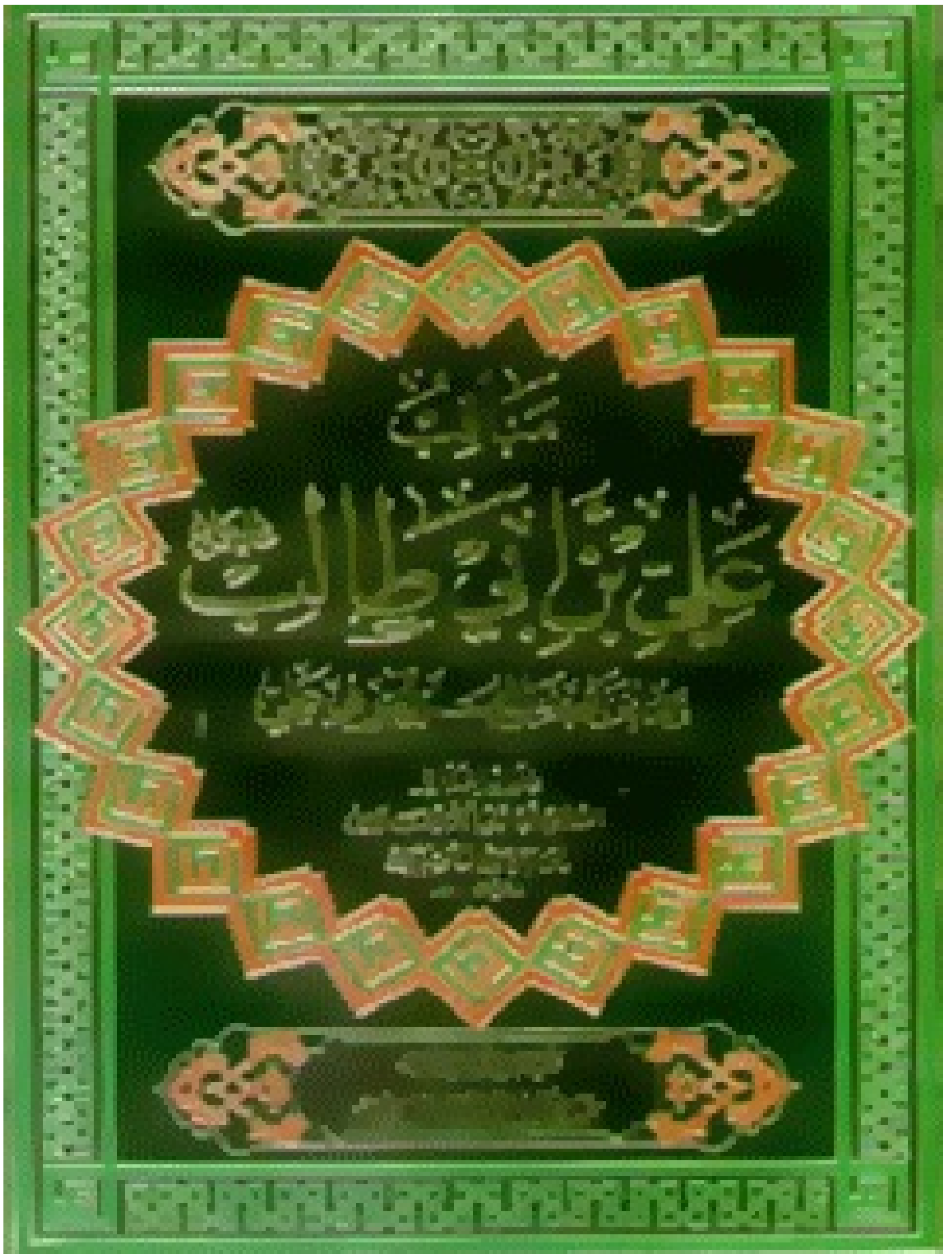
اصبهان

للعلماء



عمر  
عليه السلام

www.Ghaemiyeh.com  
www.Ghaemiyeh.org  
www.Ghaemiyeh.net  
www.Ghaemiyeh.ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مناقب على بن ابي طالب ( عليه السلام ) و ما نزل من القرآن فى على ( عليه السلام )

كاتب:

احمد بن موسى ابن مردويه اصفهانى

نشرت فى الطباعة:

موسسه علمى فرهنگى دارالحدیث

رقمى الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

## الفهرس

٥	الفهرس
١٠	مناقب على بن ابى طالب عليه السلام و منازل من القرآن فى على
١٠	اشاره
١١	اشاره
١٧	تصديراً
١٩	مقدمه
١٩	اشاره
٢١	ترجمه ابن مردويه
٢٢	مكانته وأقوال العلماء فيه
٢٦	ألقابه
٢٦	الاشتراك فى كنيته
٢٧	الاشتراك الأول
٢٧	الاشتراك الثانى
٢٧	مؤلفاته
٣٥	مذهبه
٣٥	أسرته
٣٧	تاريخ وفاته
٣٧	اشتباه وتوهم
٣٩	شيوخه فى الروايه
٦٠	الرواه عنه
٦٧	مناقب على بن أبى طالب عليه السلام
٦٧	الفصل الأول : فى أنه عليه السلام أول من أسلم
٧٣	الفصل الثانى : فى كُناه

٧٥	الفصل الثالث : فى ألقابه
٨٩	الفصل الرابع : فى محبته النبى إياه وتحريضه
١٠٣	الفصل الخامس : فى ايمانه وورعه
١٠٥	الفصل السادس : فى علمه عليه السلام
١١٥	الفصل السابع : زهده و أمانته
١١٩	الفصل الثامن : فى أنه عليه السلام أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه و آله
١٥٧	الفصل التاسع : اختصاصه عليه السلام بنجوى النبى صلى الله عليه و آله
١٥٩	الفصل العاشر : حديث الطير
١٦٣	الفصل الحادى عشر : حديث سدّ الأبواب
١٦٥	الفصل الثانى عشر : حديث ردّ الشمس
١٦٧	الفصل الثالث عشر : تشبيهه بالأنبياء والصالحين
١٦٩	الفصل الرابع عشر : جهاده زمن الدعوة
١٧٩	الفصل الخامس عشر : جهاده بعد زمن الدعوة
١٩٥	الفصل السادس عشر : فىمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه
١٩٩	الفصل السابع عشر : فى فضائل له شتى
٢٠٥	الفصل الثامن عشر : درجته عليه السلام عند قيام الساعة
٢١١	الفصل التاسع عشر : شهادته عليه السلام
٢١٣	الفصل العشرون : فضائل زوجته فاطمه عليها السلام
٢٢٧	الفصل الحادى والعشرون : فضائل الحسن والحسين عليهما السلام
٢٣٣	الفصل الثانى والعشرون : فضائل أهل البيت عليهم السلام
٢٣٥	ما نزل من القرآن فى على عليه السلام
٢٣٥	اشاره
٢٤١	سوره الفاتحه
٢٤٢	سوره البقره

- ٢٤٦ ..... سورة آل عمران
- ٢٥٠ ..... سورة النساء
- ٢٥١ ..... سورة المائدة
- ٢٦٢ ..... سورة الأنعام
- ٢٦٣ ..... سورة الأعراف
- ٢٦٥ ..... سورة الأنفال
- ٢٧١ ..... سورة التوبة
- ٢٧٩ ..... سورة يونس
- ٢٨٠ ..... سورة هود
- ٢٨٤ ..... سورة يوسف
- ٢٨٥ ..... سورة الرعد
- ٢٨٩ ..... سورة إبراهيم
- ٢٩٠ ..... سورة الحجر
- ٢٩٢ ..... سورة النحل
- ٢٩٤ ..... سورة الإسراء
- ٢٩٥ ..... سورة مريم
- ٢٩٧ ..... سورة طه
- ٢٩٩ ..... سورة الأنبياء
- ٣٠٠ ..... سورة الحج
- ٣٠٣ ..... سورة المؤمنون
- ٣٠٤ ..... سورة النور
- ٣٠٥ ..... سورة الفرقان
- ٣٠٧ ..... سورة الشعراء
- ٣١٢ ..... سورة النمل

- ٣١٣ ..... سورة القصص
- ٣١٦ ..... سورة العنكبوت
- ٣١٧ ..... سورة السجده
- ٣١٩ ..... سورة الأحزاب
- ٣٣١ ..... سورة فاطر
- ٣٣٢ ..... سورة الصافات
- ٣٣٤ ..... سورة الزمر
- ٣٣٦ ..... سورة الشورى
- ٣٣٨ ..... سورة الزخرف
- ٣٤٠ ..... سورة محمّد
- ٣٤٢ ..... سورة الفتح
- ٣٤٥ ..... سورة ق
- ٣٤٦ ..... سورة النجم
- ٣٤٧ ..... سورة القمر
- ٣٤٨ ..... سورة الرحمان
- ٣٤٩ ..... سورة الواقعة
- ٣٥١ ..... سورة الحديد
- ٣٥٢ ..... سورة المجادله
- ٣٥٤ ..... سورة الصف
- ٣٥٥ ..... سورة التحريم
- ٣٥٧ ..... سورة الحاقه
- ٣٦٠ ..... سورة المعارج
- ٣٦١ ..... سورة الإنسان
- ٣٦٥ ..... سورة الشمس



٣٦٦	سوره البينه
٣٦٨	سوره العصر
٣٧٠	سوره الكوثر
٣٧١	سوره النصر
٤٢٥	فهرس المصادر والمراجع العامه
٤٤٥	تعريف مركز

## مناقِب علی بن ابی طالب علیه السلام و منازل من القرآن فی علی

### اشاره

سرشناسه : ابن مردویه، احمد بن موسی، ق ۴۱۰ - ۳۲۳

عنوان و نام پدیدآور : مناقب علی بن ابی طالب علیه السلام و منازل من القرآن فی علی / ابی بکر احمد بن موسی ابن مردویه الاصفهانی؛ جمعه و رتبه له عبدالرزاق محمدحسین حرزالدین؛ تقویم النص تحسین پورسماوی؛ مقابله النص محمود سپاسی، مصطفی اوجی

مشخصات نشر : قم: دار الحدیث، ۱۴۲۲ق. = ۱۳۸۰.

مشخصات ظاهری : ص ۴۲۳

شابک : ۹۶۴-۷۴۸۹-۰۸-۰۲۰۰۰۰-۰۸-۰۲۰۰۰۰ ریال ؛ ۹۶۴-۷۴۸۹-۰۸-۰۲۰۰۰۰-۰۸-۰۲۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرست نویسی قبلی

یادداشت : عربی

یادداشت : چاپ دوم: ۱۴۲۴ق. = ۱۳۸۲؛ ۲۵۰۰۰ ریال

یادداشت : کتابنامه: ص. [۴۰۵] - ۴۱۸؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع : علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت تا ۴۰ق. -- فضائل

موضوع : علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت تا ۴۰ق. -- جنبه های قرآنی

موضوع : علی بن ابی طالب(ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت تا ۴۰ق. -- احادیث

شناسه افزوده : حرزالدین، عبدالرزاق محمدحسین، ۱۳۴۰ - ، مصحح

شناسه افزوده : پورسماوی، تحسین، ویراستار

شناسه افزوده : سپاسی، محمود، ویراستار

شناسه افزوده : اوجی، مصطفی، ویراستار

رده بندی کنگره : BP۳۷/۴/الف ۲۶ م ۸

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵۱

شماره كتابشناسى ملى : م ٨٠-٢٤٨٨٤

ص: ١

**اشاره**





ص: ٤

الإهداء إلى من هما أوجبَّ حقَّ عليٍّ وأقدمُ إحسانا إليَّ وأعظمُ مِنَّةً لديَّ إلى والديَّ اللهمَّ اجعله حِطَّةً لذنوبهما وزيادةً في حسناتهما  
ووسيلةً لنجاتهما عبد الرزاق حرز الدين ٢٣ / شوال / ١٤٢٠

ص: ٥

قالوا في الإمام ابن مردويهقال أبو بكر الذكواني الأصبهاني (ت ٤١٩ هـ) : هو أكبر من أن ندلّ عليه وعلى فضله وعلمه وسيره ، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه. سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٩ . وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) : الحافظ المجوّد العلامه ، محدّث أصبهان ، كان من فرسان الحديث ، فهما يقظا متقنا ، كثير الحديث جدّا ، ومن نظر في تواليفه عرف محلّه من الحفظ . سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٨ . وقال الصفدي (ت ٧٦٤ هـ) : الحافظ العلامه ، خرّج حديث الأئمّه ، وسمع الكثير بأصبهان والعراق . الوافي بالوفيات ، ج ٨ ، ص ٨٠١ . وقال ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) : كان إماما حافظا ثقة سمع الكثير . النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ . وقال الداودي (ت ٩٤٥ هـ) : الحافظ الكبير ، الثبت العلامه ، عمل المستخرج على صحيح البخارى ، وكان قيما بهذا الشأن ، بصيرا بالرجال ، طويل الباع ، مليح التصانيف . طبقات المفسرين ، ج ١ ، ص ٩٤ . وقال ابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) : كان إماما في الحديث ، بصيرا بهذا الشأن . شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ١٩٠ . وقال ابن الغزى (ت ١١٦٧ هـ) : أحمد بن موسى بن مردويه . الإمام الحبر ، البحر الحجه ، الحافظ أبو بكر الأصبهاني . ديوان الإسلام ، ج ٤ ، ص ٢٧١ .

ص: ٦

..



ص: ٧

## تصدير

تصديرًا لا ريب في أن الجهود التي بذلها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كان لها بالغ الأثر في نشر الإسلام وتحقيق غاياته . ومن الطبيعي أن بعضهم كانت لهم توضيحات أكثر من غيرهم وكان لهم فضل الأسبقية في دخول الإسلام ، وقد سمى الرسول الكريم تلك التوضيحات «فضائل» ، ووفق يثنى على أصحابها بآيات المدح والتكريم . وكان أمير المؤمنين عليه السلام أول من آمن بالرسول صلى الله عليه وآله ووقف إلى جانبه منذ البدايه متحملاً ألوان الأذى والمشقة ، وبقي ظهيرا له في جميع المواقف والشدائد . ومن الطبيعي والحاله هذه أن يكون أكثر أصحاب الرسول فضلا ، وهذا ما صرح به الرسول في مواقف شتى ، حيث قال صلى الله عليه وآله : «هذا عليّ أقدمكم سلما وإسلاما» . (١) يتضح لنا بكل جلاء من خلال دراسته الأحاديث الواردة عن رسول الله في فضائل ومناقب الصحابه أن أيا منهم لا يتحلّى بمثل هذه الفضائل جملة . وعلى الرغم من محاولات خلفاء بني أمية وبني العباس منع نشر الأحاديث الواردة في ذكر فضائله ، غير أن الكثير منها بقي في المصادر الحديثية لدى الشيعة

١- راجع : الحديث ٤٢ ، و مع اختلاف يسير في : شواهد التنزيل ، ج ٢ ، ص ٣٥٧ (ح ١٠٠٣) .

ص: ٨

والسنّه ، وهذا القدر ينمّ بحدّ ذاته عن حقائق مهمّه بشأن شخصيته ، بحيث لا تكاد تجد كتابا من الكتب الجامعه للأحاديث إلا وفيه شيئا من تلك الأحاديث ، بل حتّى أنّ بعضها خُصّص لذكر فضائله . شخصيات سنّيه مهمّه كالنساءى جعلت مناقب أمير المؤمنين عليه السلام موضوعا لكتاب أُفرد لهذا الغرض وجاء تحت عنوان «خصائص أمير المؤمنين» . وهذا ما يعكس إغفالهم لمزايا أمير المؤمنين عليه السلام . وكذلك دون الحافظ المحدث أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الإصفهاني (ت ٤١٠هـ) خصائص أمير المؤمنين وما ورد في مدحه من أحاديث الرسول وكلمات الصحابه . ولكن ممّا يبعث على الأسف هو أنّ هذا الكتاب مفقود حاليا ولم يبقَ منه إلا ما نقلته عنه كتب السنّه والشيعة من روايات وأخبار . والكتاب الذى بين يديك عبارته عن جهود بُذلت فى سبيل اقتطاف ما ورد من مناقبه فى المصادر الحديثيه المختلفه ، وتمّت بذلك إعادته تدوين الكتاب المفقود . وجرى أيضا جمع بعض الروايات التى تنصّ على أنّ بعض الآيات القرآنيه نزلت فى شأن أمير المؤمنين عليه السلام تحت عنوان «ما نزل من القرآن فى على» ويبدو أنّ هذا الموضوع يمثّل بابا من أصل كتاب «مناقب على بن أبى طالب» لابن مردويه . تبنى مهمّه جمع هذه الأحاديث الأخ الفاضل عبدالرزاق محمّد حسين حرزالدين ، وكتب مقدّمه شرح فيها سيره المؤلّف . ولا يسعنا هنا إلا أن نتقدّم له بوافر الشكر والتقدير ، متمنين له الموفقيه والنجاح . مركز البحوث فى دارالحديث

ص: ٩

مقدمه

اشاره

مقدمه التحقيق بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين . وبعد ، في أثناء مطالعاتي لاستخراج «تفسير أبي حمزه ثابت بن دينار الثمالي» ، وما أوردته من شواهد في هوامش الكتاب ، تكرر لى الوقوف على قبسات مما رواه الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في كتابه المناقب ، وما فيه من شهادات فى أفضله أمير المؤمنين على عليه السلام ونصوص بأحقته ، وعلمت بعد حين أن الكتاب كباقي كتبه ، من المصادر التى أخنى عليها الدهر وضيعت ، فرأيت حينها تدوين ما عثرت عليه من نقول عن كتاب المناقب . ثم عقدت العزم بعد ذلك بتوفيق الله وتسديده على إحياء ما قام به هذا الحافظ الكبير ، واستخراج بقايا سفره القيم ، وجمع شوارده من بطون الكتب ، ليضع الكتاب نفسه من جديد فى مكانه بين المصادر الحديثيه ، وأصبح بعد جهدٍ وله تعالى الحمد كتاب ثرى المحتوى ، وجمع فأوعى . على أن الكتاب الذى بين أيدينا مؤلفٌ مما حُظي من كتاب المناقب بالبقاء إلى يومنا هذا وتهياً لنا جمعه ، وما ألحقناه به مما روى عن ابن مردويه فى شأن مناقب أمير المؤمنين على عليه السلام برجاء وجودها فى الكتاب الأصل . وقد عمدت فى تبويب الكتاب إلى إنشاء الفصول وفروعها بما يتلائم وطبيعته

ص: ١٠

الأحاديث المستخرجه ، غير مبتعدٍ عن أساليب المتقدمين في تأليفاتهم ، وكذا أدرجت أحاديث الفصل الواحد بما ينسجم وتسلسلها معنئى أو زمنا . ومع وجود أكثر من مضمون للحديث الواحد تجنبت تكرار الحديث في فصول الكتاب ، وأوردته ضمن الفصل الأبرز أهميه . ثم إنى ألحقت بكتاب المناقب ما نزل من القرآن في شأن أمير المؤمنين عليه السلام ، وجعلتها مرتبه حسب ورودها في المصحف الشريف . ونقلت في هوامش الكتاب ما أمكننى استقصاءه ممّا رواه الحفّاظ والمحدّثون من شواهدٍ ، تعضيدا لأحاديث المتن . وقد التزمت بإثبات كافه النصوص عن مصادرها كما هي دون حذفٍ أو إضافهٍ ، سوى ما أشرت له . راجيا أن ينتفع بكتابى هذا أهل العلم ومحبو أهل بيت النبوه عليهم السلام ، وخدمتهم عليهم السلام مقصدت ، وشفاعتهم أمّلت ، والله من وراء القصد . عبد

الرزاق حرز الدين ٢٣ / شوال / ١٤٢٠

ص: ١١

**ترجمه ابن مردويه**

ترجمه ابن مردويه ولد أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ١ بن فورك بن موسى بن جعفر سنه ثلاث وعشرين وثلاثمئة. ذكر ذلك الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) (١)، والداودي (ت ٩٤٥ هـ) (٢)، وسزكين (٣)،

١- سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٣٠٨؛ تذكره الحفاظ، ج ٣، ص ١٠٥٠.

٢- طبقات المفسرين، ج ١، ص ٩٤.

٣- تاريخ التراث العربي، ج ١، ص ٤٦٢.

## مكانته وأقوال العلماء فيه

## والزركلي . (١)

مكانته وأقوال العلماء فيهد ذكر أصحاب التراجم بعض أحوال ابن مردويه وآثاره . فتحدّث الذهبي عن مبلغ شيوخ ابن مردويه وقال : «وقلّ من يبلغ ما بلغه الطبراني ، وشيوخه نحو من ألف ، وكذا الحاكم وابن مردويه» . (٢) بل ذهب بعضهم إلى القول بتقدّم ابن مردويه على الحاكم النيسابوري فيما بلغه . حكى الذهبي عن أبي موسى في ترجمه ابن مردويه أنّه قال : «لو كان ابن مردويه خراسانياً ، كان صيته أكثر من صيت الحاكم» . (٣) وأشارت المصادر إلى نباهه ابن مردويه ، وتوزّعه في الروايه ، وتثبته في النقل ، وإتقانه وضبطه . قال الذهبي في ترجمه الحافظ الطبراني : «سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني ، الحافظ الثبت المعمر ، أبو القاسم ، لا ينكر له التفرد في سعه ما روى . لئنه الحافظ أبو بكر بن مردويه لكونه غلط أو نسي ، فمن ذلك أنّه وهم ، وحدّث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي ، وإنّما أراد عبد الرحيم أخاه ، فتوهم أنّ شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد ، واستمر على هذا يروى عنه ويسميه أحمد ، وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر» . (٤)

وقال حفيده أبو بكر أحمد بن محمّد بن أحمد بن مردويه : «رأيت من أحوال جدّي من الديانّه في الروايه ما قضيت منه العجب من تثبته وإتقانه . وأهدى له ،

١- الأعلام ، ج ١ ، ص ٢٦١ .

٢- سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٦ .

٣- المصدر السابق ، ص ٣٠٨ .

٤- ميزان الإعتدال ، ج ٢ ، ص ١٩٥ .

ص: ١٣

فقال : إن قبلتها فلا آذن لك بعد في دخول داري ، وإن ترجع تزدد عليّ كرامه» . (١) وحكى الذهبي عمّن سمع أبا بكر بن مردويه أنّه قال : «ما كتبت بعد العصر شيئاً قطّ وقال : عميت قبل كل أحد يعنى : من أقرانه ، وسمع أنّه كان يملئ حفلاً بعد ما عمي» . (٢) وكغيره ممّن عشق الحديث النبوي الشريف رحل ابن مردويه في طلبه ، وتذكر لنا المصادر التاريخيه أنّه قدم العراق لأجل ذلك . قال رحمه الله : «دخلت بغداد ، وتطلّبت حديث إدريس بن جعفر العطار ، عن يزيد بن هارون ، وروح بن عباد . . .» . (٣) وأشاد العلماء والمترجمون بجهود ابن مردويه في جمع التفاصيل عن الأخبار والروايات والأحاديث المختلفه ، وأسبغوا عليه من النعوت والألقاب ما يبرز مكانته العلميّه .

قال أبو نعيم (ت ٤٣٠ هـ) في ترجمته : «أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، جمع حديث الأئمّه والشيوخ والتفسير ، وله المصنفات» . (٤) ووصفه الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ب «الحافظ الثبت العلامه» . (٥) وب «الحافظ المجرّد العلامه ، محدّث أصبهان» . (٦) ونقل عن أبي بكر بن أبي عليّ أنّه قال : «هو أكبر من أن ندلّ عليه وعلى فضله وعلمه وسيره ، وأشهر بالكثرة والثقة من أن يوصف حديثه» . (٧)

وقال الذهبي : «كان من فرسان الحديث ، فهما يقظا متقنا ، كثير الحديث جدّا ،

١- سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٨

٢- سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٨

٣- لسان الميزان ، ج ٣ ، ص ٧٥ .

٤- تاريخ أصبهان ، ج ١ ، ص ٢٠٦ .

٥- تذكرة الحفاظ ، ج ٣ ، ص ١٠٥٠ .

٦- سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٨ .

٧- المصدر السابق .

ص: ١٤

ومن نظر في تواليه عرف محلّه من الحفظ . ومن تصانيفه كتاب المستخرج على صحيح البخارى بعلو في كثير من أحاديث الكتاب حتى كأنه لقي البخارى» . (١) وقال الصفدى (ت ٧٦٤ هـ) في ترجمته : «الحافظ العلامة... خرج حديث الأئمة ، وسمع الكثير بأصبهان والعراق» . (٢) وقال ابن تغرى بردى (ت ٨٧٤ هـ) : «كان إماما حافظا ثقه سمع الكثير» . (٣) وقال الداوودى (ت ٩٤٥ هـ) في ترجمته : «أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، الحافظ الكبير ، الثبت العلامة ، عمل المستخرج على صحيح البخارى ، وكان قيما بمعرفه هذا الشأن ، بصيرا بالرجال ، طويل الباع ، مليح التصانيف» . (٤) وقال ابن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) : «كان إماما في الحديث ، بصيرا بهذا الشأن» . (٥) وقال ابن الغزى (ت ١١٦٧ هـ) : «أحمد بن موسى بن مردويه . الإمام الحبر ، البحر الحجّه ، الحافظ أبو بكر الأصبهاني» . (٦) وقال فؤاد سزكين في وصفه : «كان محدثا ومفسرا ومؤرخا وجغرافيا» . (٧) وتتضح منزله ابن مردويه من بين أقرانه من الحفاظ والمحدثين ممّا قاله ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١ هـ) عقب إيراد حديث بنى المنتفق ، قال : «هذا حديث كبير جليل ، تنادى جلالته وفخامته وعظمته على أنه قد خرج من مشكاة النبوه ، لا يعرف إلا من حديث عبد الرحمان بن المغيرة بن عبد الرحمان

- ١- سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٨ .
- ٢- الوافى بالوفيات ، ج ٨ ، ص ٨٠١ .
- ٣- النجوم الزاهره ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ .
- ٤- طبقات المفسرين ، ج ١ ، ص ٩٤ .
- ٥- شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .
- ٦- ديوان الإسلام ، ج ٤ ، ص ٢٧١ .
- ٧- تاريخ التراث العربى ، ج ١ ، ص ٤٦٢ .



ص: ١٥

المدنى ، رواه عنه إبراهيم بن حمزه الزبيرى ، وهما من كبار علماء المدينة ، ثقتان محتج بهما فى الصحيح ، أحتج بهما إمام أهل الحديث محمد بن إسماعيل البخارى ، ورواه أئمة أهل السنّة فى كتبهم ، وتلقّوه بالقبول ، وقابلوه بالتسليم والانقياد ، ولم يطعن أحد منهم فيه ولا- فى أحد من رواه . فمّمّن رواه : الإمام ابن الإمام ، أبو عبد الرحمان عبد الله بن أحمد بن حنبل فى مسند أبيه ، وفى كتاب السنّة . ومنهم : الحافظ الجليل أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبى عاصم النبيل فى كتاب السنّة له . ومنهم : الحافظ أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان العسّال فى كتاب المعرفة . ومنهم : حافظ زمانه ، ومحدّث أوانه ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبرانى فى كثير من كتبه . ومنهم : الحافظ أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن حيّان أبو الشيخ الأصبهاني فى كتاب السنّة . ومنهم : الحافظ بن الحافظ أبو عبد الله محمّد بن إسحاق بن محمّد بن يحيى بن منده ، حافظ أصبهان . ومنهم : الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه . ومنهم : حافظ عصره ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن إسحاق الأصبهاني . وجماعه من الحفّاظ سواهم يطول ذكرهم» . (١) وتتضح منزله ابن مردويه أيضا من كلام لتاج الدين السبكي (ت ٧٧١ هـ) حول أهميّة الأسانيد ، وذكر فيه طبقات الصحابه والتابعين ومن بعدهم ، قال : «...وقال الأوزاعى : ما ذهاب العلم إلاّ ذهاب الإسناد .

١- زاد المعاد ، ج ٣ ، ص ٦٧٧ .

ص: ١٦

## ألقابه

## الاشتراك فى كنيته

وقال يزيد بن زريع: لكل دين فرسان، وفرسان هذا الدين أصحاب الأسانيد. فرضى الله عنهم، هم القوم، بهم كمل الله النعماء. فأين أهل عصرنا من حفاظ هذه الشريعة: أبى بكر الصديق، وعمر الفاروق، وعثمان ذو النورين، وعلى المرتضى؟! ... ومن طبقه أخرى من التابعين: أويس القرنى، وعلقمة بن قيس... إلى أن قال: وأبى عبد الله بن منده، وأبى عبد الله بن الحسين بن أحمد بن بكير، وأبى عبد الله الحاكم، وعبد الغنى بن سعيد الأزدي، وأبى بكر بن مردويه... فهؤلاء مهرة هذا الفن. وقد أغفلنا كثيرا من الأئمة، وأهملنا عددا صالحا من المحدثين، وإنما ذكرنا من ذكرناه لئنبه بهم على من عداهم، ثم أفضى الأمر إلى طي بساط الأسانيد رأسا، وعُد الإكثار منها جهالة ووسواسا. (١)

ألقابه نقل الموفق الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) (٢) والأمرتسرى (٣) وصف ابن مردويه ب «طراز (٤) المحدثين». وابن طاووس (ت ٦٦٤ هـ) (٥) و درويش برهان (ق ١٠ هـ) (٦) ب «ملك الحفاظ، طراز المحدثين». والعلامة الحللى (ت ٧٢٦ هـ) (٧) ب «سند الحفاظ».

الاشتراك فى كنيته كنى أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك، ب «ابن مردويه» نسبة إلى جدّه

١- طبقات الشافعية الكبرى، ج ١، ص ٣١٤.

٢- المناقب، ص ٦٨، ٨٩، ١١٧... .

٣- أرجح المطالب، ص ٦.

٤- الطراز: الجيد من كل شيء. (لسان العرب)

٥- اليقين، ص ٩.

٦- در بحر المناقب، ص ٥، ٩٠.

٧- نهج الحق، ص ٣٥٨.

ص: ١٧

## الاشتراك الأول

## الاشتراك الثاني

## مؤلفاته

الأول ، وب «ابن فورك» نسبة إلى جدّه الثاني .

الاشتراك الأوليكتي أحمد بن موسى بن مردويه ب «ابن مردويه الكبير» ، أمّا «الصغير» فهو حفيده أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه . (١)

الاشتراك الثاني هو لثلاثة محدّثين ، وهم : ١ . أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك (ت ٤١٠ هـ) (٢) ، وهو صاحب الترجمة .  
٢ . أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك الإصفهاني ، توفّي قبل الحاكم بسنه واحده (ت ٤٠٥ هـ) . (٣) ٣ . أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك بن عطاء الإصفهاني القتياب (ت ٣٧٠ هـ) . (٤)

مؤلفاته يُعد أبو بكر بن مردويه من المحدّثين المكثّرين في التأليف ، والمتضلعين في التصنيف في مختلف العلوم . فقد صنّف في علوم التفسير ، والحديث ، والرجال ، والطب ، والجغرافيا ، وغير ذلك . ومن المؤسف حقًا أن نرى جميع كتبه قد ضاعت بمرور الزمن ، ولم يصل

١- تذكره الحفاظ ، ج ٤ ، ص ١٢١٢ ؛ الرسالة المستطرفه ، ص ٢١ .

٢- سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٨ .

٣- المصدر السابق ، ج ٧ ، ص ٢١٤ .

٤- نفس المصدر ، ج ١٦ ، ص ٢٥٧ .

ص: ١٨

لوقتنا الحاضر سوى صحائف من كتابه معجم البلدان و«ثلاثه مجالس» من أماليه الثلاثمئه تحتفظ بها بعض مكاتب العالم . وبعد استقصائنا للمصادر أمكننا تدوين ثبت بمؤلفاته وهي : ١ . تفسير القرآن (التفسير المسند للقرآن) ، في سبعة مجلدات . ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ١٧ ، ص ٣٠٨) ، والداوودي في طبقات المفسرين (ج ١ ، ص ٩٤) ، وابن الغزى في ديوان الإسلام (ج ٤ ، ص ٢٧١) ، ونقل عنه ابن حجر فى الإصابه كثيرا ، وفى تهذيب التهذيب (ج ٨ ، ص ١٩٢) قال : «...وجدت الحديث فى تفسير ابن مردويه» . ٢ . الأمالى (الثلاثمئه مجلس) . ذكره السمعانى فى الأنساب (ج ٥ ، ص ٦٠٠) . وقال فى ترجمه الوزير أبى الفتح أحمد بن على نظام الملك : «سمعت منه مجلسا من أمالى أبى بكر بن مردويه» . وذكره سزكين فى تاريخ التراث العربى (ج ١ ، ص ٤٦٢) . ٣ . المستخرج على صحيح البخارى . أورد ذكره الذهبي فى سير أعلام النبلاء (ج ٧ ، ص ٣٠٨) . والداوودي فى طبقات المفسرين (ج ١ ، ص ٩٤) . ٤ . كتاب الصحيح . ورد ذكره فى هامش الإكمال : (ج ٦ ، ص ٣٣) نقلاً عن كتاب الإستدراك لابن نقطه ، قال : «...حدّث عنه الدارقطنى ...، وأحمد بن موسى بن مردويه فى صحيحه» . قال العلامه الطباطبائى فى كتابه أهل البيت فى المكتبه العربيه (ص ٥٧٧) : «لعله هو المستخرج على صحيح البخارى» .

ص: ١٩

٥. مسند في الحديث . ذكره الزركلى في الأعلام (ج ١ ، ص ٢٤١) . ٦. حديث الطير . ذكره ابن كثير في البدايه والنهائيه (ج ٧ ، ص ٣٥٤) قال : «وقد جمع الناس في هذا الحديث يعنى حديث الطير مصنفات مفرده ، منهم : أبو بكر بن مردويه . . .» . ٧. التشهد طرقه وألفاظه (في مجلد صغير) . ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ١٧ ، ص ٣٠٨) . ونقل عنه ابن حجر في تلخيص الحبير (ج ٣ ، ص ٥١٥) قال : «...رواه أبو بكر بن مردويه في كتاب التشهد» . ٨. جزء فيه انتقاء من حديث أهل البصره . ذكره سزكين في تاريخ التراث العربى (ج ١ ، ص ٤٦٢) . (١) . ٩. كتاب الأربعين . ذكره زين الدين البياضى (ت ٨٧٧ هـ) في كتابه الصراط المستقيم : (ج ١ ، ص ٦) . قال (ص ٢٧٥) : «روى ابن مردويه في كتاب الأربعين» . ١٠. حديث ردّ الشمس . ذكره البياضى في الصراط المستقيم (ج ١ ، ص ٦ و ١٥٣) . ١١. كتاب المتون . ذكره البياضى في الصراط المستقيم (ج ١ ، ص ٩) . قال (ص ١٥٣) : «أسند ابن مردويه في كتاب المتون . . .» . ١٢. كتاب السيره . ذكره الحطّاب الرعيني (ت ٩٥٤ هـ) في مواهب الجليل (ج ٤ ، ص ١٨٩) ، قال : «ثم

١- قال سزكين : يوجد في المكتبه الظاهريه ، مجموع ٨٥ (من ١١٠م ١٢٦ ب ، في القرن السابع الهجرى) .

ص: ٢٠

رأيت ابن مردويه أخرج في السير . . . .» . ١٣ . حديث السبيل . قال ابن كثير في تفسيره (ج ١ ، ص ٣٩٤) : «وقد اعتنى الحافظ أبو بكر بن مردويه بجمع طرق هذا الحديث» . وهو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله حين سُئِلَ عن قول الله عز وجل : «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» (١) فقول : ما السبيل ؟ قال : الزاد والراحله . ١٤ . كتاب مسانيد الشعراء . ذكره ابن كثير في تفسيره (ج ٤ ، ص ٢٥٧) ، قال : «...رواه ابن مردويه في مسانيد الشعراء» . ١٥ . كتاب الدعاء . ذكره محمد بن أبي بكر عمر الإصفهاني في الزيادات على الأنساب المتفق (ص ١٩٦) ، قال : «أحمد بن إسحاق السالمي : حديثه في كتاب الدعاء لابن مردويه ... . وزكريا بن إسماعيل الزيدى في كتاب الدعاء لابن مردويه» . ١٦ . كتاب العلم . قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (ج ٢٠ ، ص ٤٧) : «وكتاب العلم لابن مردويه سمعه أبو سهل محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعدويه الإصفهاني من الحلوى وهو الحافظ محمد بن الفضل الحلوى عنه» . وذكره ابن حجر في الإصابه (ج ٦ ، ص ٣٤١) ، قال : «...أخرجه ابن مردويه في كتاب العلم» . ١٧ . الأبواب . ذكره الصفدى في الوافى بالوفيات (ج ٨ ، ص ٨٠١) .

ص: ٢١

١٨ . كتاب الفرائد . ذكره الأثرثسرى فى أرجح المطالب (ص ٤٦٨) ، قال : «أخرج ...وأبو بكر بن مردويه فى فرائده» . ١٩ . كتاب الأمثال . ورد ذكره فى هامش الإكمال (ج ٤ ، ص ٢٦٣ ، وج ٥ ، ص ٢٧) ، قال : «...حدّث عنه ابن مردويه فى كتاب الأمثال» . ٢٠ . الشيوخ . ذكره الصفدى فى الوافى بالوفيات : (ج ٨ ، ص ٨٠١) . ٢١ . أولاد المحدثين . منه نقول كثيره فى هامش الإكمال . قال (ج ١ ، ص ٣٨٠) : «...ذكره ابن مردويه فى أولاد المحدثين» . وقال ابن حجر فى تقريب التهذيب (ج ٦ ، ص ٣٥٥) : «ذكر ابن مردويه فى كتاب أولاد المحدثين . . .» . ٢٢ . المعجم . ذكره ابن الغزى فى ديوان الإسلام (ج ٤ ، ص ٢٧١) . أقول : لعله الآتى . ٢٣ . معجم البلدان . ذكره سزكين فى تاريخ التراث العربى (ج ١ ، ص ٤٦٢) . (١) ٢٤ . التاريخ . ذكره الذهبى فى العبر (ج ٣ ، ص ١٠٤) . والصفدى فى الوافى بالوفيات (ج ٨ ، ص ٨٠١) . وابن حجر فى لسان الميزان (ج ١ ، ص ١١٧) ، قال : «قال ابن مردويه فى

١- قال سزكين : يوجد فى مكتبه آصفيه : ج ١ ، ص ٥٩٠ ، جغرافيا ١ (١٠٠ ورقة ، فى القرن الثانى عشر الهجرى) ، جامعه طهران ، مشكوه ، ١٢ / ٢٩٦١ ، رقم ٣٩٦٥ (١٣٥ ورقة فى القرن الثالث عشر الهجرى) .

ص: ٢٢

تاريخه . . . . .» . وفي هامش الإكمال (ج ١ ، ص ٦٦) : «زاد ابن نقطه...قاله ابن مردويه فى تاريخه...ذكره ابن مردويه فى تاريخه» .  
أقول : لعله الآتى . ٢٥ . تاريخ أصبهان . ذكره ابن حجر فى لسان الميزان (ج ٣ ، ص ٤٢١) ، قال : ...أورده ابن مردويه فى تاريخ  
أصبهان . والسمعانى فى الأنساب (ج ٤ ، ص ٤٠٧) ، قال : «...ذكره ابن مردويه فى تاريخ أصبهان» . ٢٦ . الجامع المختصر فى الطب .  
ذكره إسماعيل باشا البغدادي فى هديته العارفين (ج ٥ ، ص ٧١) . ٢٧ . فضائل أبى بكر . ذكره محمد بن أبى بكر عمر الإصفهاني فى  
الزيادات على الأنساب المتفقه (ص ١٩٥) ، قال : «...الفضل بن محمد بن رومى ، روى الحديث فى فضائل أبى بكر ، لابن مردويه» .  
٢٨ . منازل من القرآن فى على . ذكره المحقق الطباطبائي فى كتابه أهل البيت فى المكتبة العريية (ص ١٣٤) . أقول : وهو جزء من  
كتاب المناقب كما صرح بذلك غير واحد ، ومن المحتمل أن ابن مردويه أفرد فى كتاب مستقل بعد تصنيفه كتاب المناقب ، كما  
هو الحال فى حديث الطير ، وحديث ردّ الشمس . قال درويش برهان بعد نقله للآيات النازلة فى أمير المؤمنين على عليه السلام فى  
كتابه درّ بحر المناقب (ص ٩٤) : «...هذه آخر آيه نقلتها من كتاب مناقب ابن مردويه» . ٢٩ . كتاب المناقب . يُعتبر كتاب المناقب  
للحافظ أحمد بن موسى بن مردويه مصدرا قيما ، ومرجعا



ص: ٢٣

مهّمًا ، يعتمدّه الذين صنّفوا وكتبوا في أهل البيت عليهم السلام وفي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام خاصه . وممّن صرّح بالوقوف على كتاب المناقب هذا والرواية عنه : ١ . أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ ) في كتابه مناقب آل أبي طالب . عدّه من مصادر كتابه ، وذكر إسناده إليه في «ج ١ ، ص ١٠» ، قال : «إسناد مناقب ابن مردويه : عن الأديب أبي العلاء ، عن أبيه ، عن أبي الفضل الحسن بن زيد ، عن أبي بكر بن مردويه الإصفهاني» . وأورد ابن شهر آشوب نقولاً منه في كتابه مثالب النواصب . ٢ . رضی الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن طاووس (ت ٦٦٤ هـ ) في كتابه الطوائف في معرفه مذاهب الطوائف . قال (ص ١٣٧) : «ولقد تصفّحت شيئاً يسيراً من كتاب أبي بكر بن مردويه ، وهو من أعيان المذاهب الأربعة ، فوجدت فيه مئة واثنتين وثمانين منقبة رواها عن النبي صلى الله عليه وآله في عليّ بن أبي طالب عليه السلام... ثم ظفرت بأصل كتاب المناقب لابن مردويه ، فوجدت ثلاثه مجلدات ، وهي عندي» . (١) وفي كتابه الآخر اليقين في إمره أمير المؤمنين قال (ص ٩) : «فيما نذكره عن الحافظ أحمد بن مردويه المسمّى ملك الحفّاظ طراز المحدثين من كتاب المناقب الّذي صنّفه واعتمد عليه» . ٣ . أبو الحسن عليّ بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٦٩٣ هـ ) في كتابه كشف الغمّه في معرفه الأئمّه . قال يصف الكتاب (ج ١ ، ص ٣٢٥) : «وابن مردويه كان قد جمع كتاباً في مناقبه عليه السلام اجتهد وبالغ فيما أورده» .

١- أشير للكتاب برقم : ٤٤٢ في فهرس مكتبه ابن طاووس . لاحظ مجلّه المجمع العراقي ، المجلّد ١٢ ، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م .

ص: ٢٤

وقال بعد إيراده أحاديث في نزول آية التطهير (ج ١ ، ص ٣١٧) : «وقد أورد الحافظ أبو بكر بن مردويه ذلك من عدّه طرق لعلّها تزيد على المئة ، فمن أرادها فقد دلته على الكتاب» . ٤ . علي بن إبراهيم الملقّب بدرويش برهان (ق ١٠ هـ) في كتابه در بحر المناقب . قال (ص ٩٤) : «...هذه آخر آية نقلتها من كتاب مناقب ابن مردويه» . قلت : ودرويش برهان هو آخر من عثرنا عليه مصرّحاً بالنقل عن كتاب مناقب ابن مردويه ، فيستفاد من ذلك أنّ كتاب المناقب قد بقي متداولاً ما يقرب من خمسة قرون على الأقل قبل تواريه وفقده . هذا ، وقد اعتمد كتاب المناقب آخرون ، وعدّوه من مصادر كتبهم دون التصريح بالوقوف على أصل الكتاب أو النقل عنه بالواسطه . منهم : ١ . عماد الدين الحسن بن علي الطبري (ت بعد ٧٠١ هـ) في كتابه تحفه الأبرار في مناقب الأئمّه الأطهار . ٢ . الحسن بن يوسف بن المطهر ، العلامه الحلّي (ت ٧٢٦ هـ) في كتابه كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين . ٣ . السيّد نور الله الحسيني المرعشي التستري (ت ١٠١٩ هـ) في كتابه إحقاق الحق وإزهاق الباطل . ٤ . السيّد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني (ت ١١٠٧ هـ) في كتابه غايه المرام وحجّه الخصام في تعيين الإمام . ٥ . العلامه محمّد باقر المجلسي (ت ١١١١ هـ) في كتابه بحار الأنوار . ثم إنّ الظاهر من إطلاق كلمه المناقب في قول ابن شهر آشوب وابن طاووس ودرويش برهان ، أنّ كتاب المناقب قد صنّفه ابن مردويه في فضائل عدد من صحابه النبي صلى الله عليه و آله ، وأفرد لكلّ منهم كتاباً مستقلاً .

ص: ٢٥

مذهبه

أسرته

ويدعم ما استظهرناه من قولهم ، ما صرّح به الإربلي : بأن ابن مردويه قد جمع كتابا في مناقب عليّ بن أبي طالب ، مع ما تقدّم منا إيراده في ثبت مؤلفاته ، بوجود كتاب له بعنوان فضائل أبي بكر .

مذهبهم أن أبا بكر بن مردويه من أعلام علماء ومحدثي أهل السنّة والجماعه ، إلاّ أنّه لم يرد ذكره في كتب طبقات المذاهب المعروفة ، ولم تشر النصوص التاريخيه وكتب الرجال والترجمه إلى انتسابه لأئى من تلك المذاهب ، أو ما يظهر منه ميله لأئى منها . ويظهر هذا المعنى في سعه ما رواه ابن مردويه في مجالى الحديث والتفسير ، وتحزيه مختلف الآثار والأقوال ، وبراعته في الجمع والتوفيق بينها ، وقد أصبحت آثاره نتيجة لذلك مرجعا لعلماء المذاهب الإسلاميه على اختلافها ، ومنهلاً للّذين صنّفوا وكتبوا عبر القرون .

أسرتهنشأ ابن مردويه في بيت علم وفضل ، وكان لذلك أثر واضح في تمهيد السبيل له لاكتناز المعارف ، والتقدّم في مراحل حياته العلميه ومكانته بعد إذ . والده : أبو عمران ، موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفوركي ، ذكره ابنه أبو بكر ابن مردويه في تاريخ أصبهان وقال : «والدى رحمه الله كان يجالس إبراهيم بن متّويه ، وسمع منه الكثير ، لم أحفظ منه إلاّ حديثا واحدا ، قرأته عليه لفظا ، مات سنه ست وخمسين وثلاثمئه» . (١) قال أبو نعيم في ترجمه أبي عمران موسى بن مردويه : «حدّث عن إبراهيم

ابن مَتَّوِيه بحديث أنس في الصيام : صُمَّتْ أُذُنَايَ إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ . . . » . (١) أخوه : أبو عبد الله محمّد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى بن جعفر الفقيه الأصبهاني الفوركي . ذكره أحمد بن مردويه في تاريخ أصفهان وقال : «أخي رحمه الله كان يدرّس بأصفهان ويفتي بها ثلاثين سنة . وكان درس على أبي حامد المروزي بالبصرة ، وسمع بها الحديث الكثير من أبي عبد الله بن داسه ، ومحمّد بن أحمد بن محمود العسكري ، وأحمد بن عبيد الصّفّار وغيرهم ، سمع بأصفهان الكثير من العباس بن حمدان المافروخي ، وأبي الحسن اللنباني ، وأبي عمرو ممك ، وأبي الحسن المظالمى ، وأبي عليّ عاصم ، وعبد الله بن جعفر وغيرهم» . (٢) حفيده : ابن مردويه الصغير . ترجم له الذهبي وقال : «الشيخ الإمام المحدث العالم ، أبو بكر أحمد بن محمّد ابن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الإصفهاني ، ولد سنة تسع وأربعمئة . قاله يحيى بن منده . قال السلفي : كتبنا عنه كثيرا ، وكان ثقة جليلاً ، سمعته يقول : كتبوا عنّي في مجلس أبي نعيم الحافظ . وكان أبو بكر يفهم الحديث ، رأيت له جزءا فيه طرق ~ طلب العلم فريضهيدل على معرفته ، ولم يدرك السماع من جدّه . سمع أبا منصور محمّد بن سليمان الوكيل ، وأبا عليّ غلام محسن ، وعمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ ، وأبا بكر بن عليّ الذكواني ، والحسين بن إبراهيم الجمال ، وعبد الله بن أحمد بن قولويه التاجر ، وأحمد بن إبراهيم الثقفي الواعظ ، وأبا نعيم الحافظ ، وأبا الحسين بن فاذشاه ،

١- .الأنساب ، ج ٤ ، ص ٤٠٧ .

٢- .تاريخ أصفهان ، ج ٢ ، ص ٣١٤ .

ص: ٢٧

## تاريخ وفاته

## اشتباه وتوهم

والناس ، ولم يرحل . وروى عنه السلفى ، وإسماعيل بن غانم ، وجماعه ، وحفيده علي بن عبد الصمد ابن أحمد . مات بـ سوزرجان من قرى أصبهان ، سنة ثمان وتسعين وأربعمئة وله تسع وثمانون سنة . ومات حفيده علي بن عبد الصمد بن أحمد سنة سبعين وخمسمئة . (١)

تاريخ وفاته تمتد بـ ابن مردويه العمر حتى قارب التسعين ، وتوفي في شهر رمضان لسـت بقين منه من سنة عشر وأربعمئة . ذكر ذلك جمع من الأعلام ، كأبي نعيم (٢) ، وابن الجوزي (٣) (ت ٥٩٧ هـ) ، والذهبي (٤) ، وابن تغري بردي (٥) ، والداوودي (٦) ، وابن العماد الحنبلي (٧) ، وغيرهم .

اشتباه وتوهم ١ . قال الإربلي (ت ٦٩٣ هـ) في ترجمته : «وقد رأيت مدحه من كتاب معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي ، في ترجمه سـ إسكاف { هذا لفظه : وممن ينسب إليها

١- سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص ٢٠٧ .

٢- تاريخ أصبهان ، ج ١ ، ص ٢٠٦ .

٣- المنتظم ، ج ٧ ، ص ٢٩٤ .

٤- سير أعلام النبلاء ، ج ١٧ ، ص ٣٠٨ ؛ تذكره الحفاظ ، ج ٣ ، ص ١٠٥٠ .

٥- النجوم الزاهرة ، ج ٤ ، ص ٢٤٥ .

٦- طبقات المفسرين ، ج ١ ، ص ٩٤ .

٧- شذرات الذهب ، ج ٣ ، ص ١٩٠ .

ص: ٢٨

أبو بكر بن مردويه ، ومات بإسكاف سنة اثنين وخمسين وثلاثمئة ، وكان ثقه» . (١) وتبع الأيربلى على هذا السيد البحراني . (٢) والشيخ عباس القمي . (٣) قلت : والصواب غير ذلك ، فقد ذكر ياقوت الحموي في ترجمه ~ إسكاف ما نصه : «وممن ينسب إليها أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي ، روى عنه الدارقطني ، وأبو بكر بن مردويه ، ومات بإسكاف سنة ٣٥٢ هـ» . (٤) فهو كما ترى تاريخ وفاه الإسكافي لا ابن مردويه . ٢ . قال العلامة السيد المرعشي رحمه الله في ترجمته : «الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى الإصفهاني العلامة في الحديث والرجال ، الشهير بابن مردويه المتوفى سنة ٤١٠ هـ ، فما عن بعض الأجله من ضبط وفاته ~ ٣٥٢ هـ نشأ من الشركه في الإسم ، واشتباهه بأحمد بن موسى الإصفهاني المحدث المتوفى سنة ~ ٣٥٢ هـ صاحب كتاب مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله» . (٥) قلت : ولم نعثر بعد استقصاء المظان من كتب الرجال والتراجم على من ذكره العلامة المرعشي رحمه الله في تصويبه ما نسبه لبعض الأجله ، وفي مراده احتمالان : الأول : إنه عنى بذلك أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، أبو العباس السمسار المعروف بمردويه (ت ٢٣٥ هـ) ، وربما نسب إلى جدّه فيقال : أحمد بن موسى . (٦) الثاني : أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافي (ت ٣٥٢ هـ) . وقد ذكرناه سالفاً في تصحيح قول الأيربلى والبحراني رحمهما الله .

- ١- .كشف الغمّه ، ج ١ ، ص ٣٤٠ .
- ٢- .غايه المرام ، ج ١ ، ص ٧٦ .
- ٣- .الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٤٠٦ .
- ٤- .معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٥٢ ، ط المانيا ؛ و ج ١ ، ص ١٨١ ، ط بيروت .
- ٥- .ملحقات إحقاق الحق ، ج ٣ ، ص ٢٩٣ (الهامش) .
- ٦- .تهذيب الكمال ، ج ١ ، ص ٤٧٣ ؛ تاريخ الإسلام ، ص ١٣ ؛ الكاشف ، ج ١ ، ص ٢٧ .

ص: ٢٩

## شيوخه فى الروايه

١. شيوخه فى الروايه ١. أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم اليمابرته .

راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٧٠٤ .

٢. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الرقاعى .

راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ٨٣ .

٣. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزه بن عماره بن حمزه بن يسار بن عبد الرحمان بن حفص أخو أبى مسلم صاحب الدوله الحافظ (ت ٣٥٣ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ١٥ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٨٥ ؛ تذكره الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٩١٠ .

٤. أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الفاخر السرنجانى المدنى الفقيه (ت ٣٥٨ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ٢٥١ .

٥. أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أحمد الكيال المؤدب (ت ٣٤٤ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ١٢١ .

٦. أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف بن يزيد بن بندار التميمى الأفرجى الضرير .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ١٩٦ .

٧. أبو عبد الله أحمد بن بندار بن إسحاق الأصبهانى الشعار الظاهرى (ت ٣٥٩ هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٦٢ .

٨. أبو جعفر أحمد بن جعفر بن أحمد بن معبد الأصبهانى السمسار (ت ٣٤٦ هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٥١٩ .

ص: ٣٠

٩. أبو جعفر أحمد بن جعفر بن محمد المدينى ، يعرف بالدشتكى .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٤٧٨ .

١٠. أبو عمرو أحمد بن الحسن .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٤ .

١١. أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن بن إسرائيل البغدادى الحنبلى النجاد (ت ٣٤٨ هـ) .

راجع : لسان الميزان ، ج ١ ، ص ١٨٠؛ تذكره الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٨٦٨؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٥٠٤ .

١٢. أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن أحمد بن دُلَيْل الدَلَيْلى (ت ٣٣٨ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٤٩١؛ أسد الغابه ، ج ٣ ، ص ٣٧٨ .

١٣. أبو على أحمد بن عثمان بن أحمد الأبهري الخصب (ت ٣٣٨ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ٧٩ .

١٤. أبو الحسين أحمد بن عثمان بن يحيى بن عمرو بن بيان البراز العطشى ، المعروف بالأدمى (ت ٣٤٩ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٤١٠ .

١٥. أحمد بن على بن حبيش الوازى .

راجع : الموضوعات ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

١٦. أحمد بن كامل بن خلف .

راجع : الموضوعات ، ج ١ ، ص ٢٢٠؛ أسد الغابه ، ج ٤ ، ص ٥٨ .

١٧. أبو عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم المدينى الحكيمى مولى بنى هاشم ، المعروف بابن ممك (ت ٣٣٣ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٢٤٥ .

١٨. أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن عقبه بن المضرس الأرجانى .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ١٠٦ .





ص: ٣١

١٩. أبو العباس أحمد بن محمد بن جعفر بن عيسى الضرير الودنكاباذى .  
راجع: الأنساب، ج ٥، ص ٥٨٣ .
٢٠. أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين بن كوشيد الخرجاني المعافى .  
راجع: الأنساب، ج ٢، ص ٣٤١ .
٢١. أحمد بن محمد بن السرى بن يحيى بن السرى بن أبى دارم التميمى الكوفى، محدث الكوفه (ت ٣٥٢ هـ) .  
راجع: تذكره الحفاظ، ج ٣، ص ٨٨٤؛ سير أعلام النبلاء، ج ١٥، ص ٥٧٨ .
٢٢. أبو على أحمد بن محمد بن عاصم الكراني (ت ٣٣٩ هـ) .  
راجع: الأنساب، ج ٥، ص ٤٥؛ أسد الغابه، ج ٣، ص ٢١٧ .
٢٣. أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد .  
راجع: أسد الغابه، ج ٤، ص ٦٣ .
٢٤. أبو حامد أحمد بن محمد بن على بن رسته الصوفى الرستى الأصبهاني، يعرف بالحمال .  
راجع: الأنساب، ج ٣، ص ٦٤ .
٢٥. أبو العباس أحمد بن محمد بن على بن مته الطيرايى .  
راجع: الأنساب، ج ٤، ص ٩٦؛ معجم البلدان، ج ٤، ص ٥٤ .
٢٦. أبو الفضل أحمد بن محمد بن محمد بن يوسف السمسى البلخى .  
راجع: الأنساب، ج ٣، ص ٢٩٨ .
٢٧. أبو محمد جعفر بن محمد بن جعفر الأردبيلى .  
راجع: الأنساب، ج ١، ص ١٠٧ .
٢٨. أبو محمد جعفر بن محمد بن جعفر الرقاعى (ت ٣٧٩ هـ) .  
راجع: الأنساب، ج ٣، ص ٨٣ .

٢٩ . أبو محمد الحسن بن عبد الرحمان بن خلاد الفارسى الرامهرمى

ص: ٣٢

(ت حدود ٣٦٠هـ).

راجع: تذكره الحفظ، ج ٣، ص ٩٠٦.

٣٠. أبو عبد الله حمزه بن الحسين المؤدب الأصبهاني (ت قبل ٣٦٠هـ).

راجع: الأنساب، ج ١، ص ١٧٥.

٣١. أبو منصور خرزاد بن أشته بن العباس الثانى.

راجع: الإكمال، ج ١، ص ٩١ (الهامش).

٣٢. دعلج بن أحمد.

راجع: أسد الغابه، ج ٣، ص ٢١٧.

٣٣. أبو محمد سعيد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم العسال (ت ٣٨٣هـ).

راجع: سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ١٤.

٣٤. أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت ٣٦٠هـ).

راجع: تذكره الحفظ، ج ٣، ص ٩١٢؛ سير أعلام النبلاء، ج ٦، ص ١١٩.

٣٥. أبو الحسن سهل بن أحمد بن العباس الأبهري.

راجع: الأنساب، ج ١، ص ٧٩.

٣٦. أبو عبد الله طاهر بن أحمد بن حمدان الرازى اللاسكى.

راجع: الأنساب، ج ٥، ص ٦٦٦.

٣٧. أبو الحسن عباد بن العباس بن عباد الطالقانى والد الصاحب إسماعيل ابن عباد الوزير (ت ٣٣٤هـ).

راجع: الأنساب، ج ٤، ص ٣٠.

٣٨. عبد الباقي بن قانع.

راجع: الموضوعات، ج ١، ص ٨٤؛ الأربعين البلدائيه، ص ٤١.

٣٩ . عبد الحميد بن عبد الرحمان .

راجع : الموضوعات ، ج ١ ، ص ٢٣١ .

ص: ٣٣

٤٠. أبو مسلم عبد الرحمان بن بشير بن نمير بن أشته المؤدب الاشتى .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ١٤١ .

٤١ . أبو القاسم عبد الرحمان بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبيد الأسدى الهمدانى .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ١٥ .

٤٢ . أبو مسلم عبد الرحمان بن عبد الله بن محمد بن نصير المدينى المعدل النصيرى (ت ٣٨٣ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٥٠٠ .

٤٣ . أبو مسلم عبد الرحمان بن محمد بن أحمد بن سياه المذكر الدشتى (ت ٣٤٦ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٤٨٠ .

٤٤ . أبو مسلم ، وقيل : أبو محمد عبد الرحمان بن محمد بن عمرو بن يحيى القرطمى المؤذن (ت ٣٤٨ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٤٧٣ .

٤٥ . أبو على عبد الرحيم بن محمد بن مسلم بن عبد الرحيم بن أسيد المدينى (ت ٣٤٣ هـ) .

راجع : الإكمال ، ج ١ ، ص ٦٦ . البدايه والنهائه ، ج ١ ، ص ١٩٥ .

٤٦ . أبو بكر عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن أسيد المدينى المعدل .

راجع : الإكمال ، ج ١ ، ص ٦٦ (الهامش) .

٤٧ . أبو الحسين عبد العزيز بن محمد بن يوسف بن مسلم المؤذن ، المعروف بابن حفصويه (ت ٣٧٥ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٢٣٨ .

ص: ٣٤

٤٨. أبو محمّد عبد الله بن أحمد بن محمّد بن أيوب الصالحانى .  
 راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ٥١١ .
- ٤٩ . عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم .  
 راجع : أسد الغابه ، ج ٢ ، ص ٢٤٤ ، ج ٤ ، ص ٦٨ .
- ٥٠ . أبو محمّد عبد الله بن إسماعيل بن عبد الله الوكيل (ت ٣٤١ هـ) .  
 راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٦١٤ .
- ٥١ . أبو محمّد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس الاصبهانى (ت ٣٤٦ هـ) .  
 راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٥٥٤ . الأنساب ، ج ١ ، ص ١٧٥ .
- ٥٢ . أبو محمّد عبد الله بن خالد بن محمّد بن رستم التيمى الرارانى .  
 راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ٢٣ .
- ٥٣ . أبو محمّد عبد الله بن على بن عبد الله الطاذى المؤدّب .  
 راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٢٧ .
- ٥٤ . أبو مسعود عبد الله بن محمّد بن أحمد بن يزيد الزهرى النقاط المؤدّب .  
 راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٥١٩ .
- ٥٥ . أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن جعفر بن حيان الأنصارى المعروف بأبى الشيخ (ت ٣٦٩ هـ) .  
 راجع : تذكره الحفاظ ، ج ٣ ، ص ٩٤٦ .
- ٥٦ . أبو أحمد عبد الله بن محمّد بن على بن شريس المعدل الجوزدانى .  
 راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ١١٨ .
- ٥٧ . أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عيسى بن مزيد الخشاب المدينى (ت ٣٤٥ هـ) .  
 راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٣٦٧ .

٥٨ . أبو محمد عبد الله بن محمد بن منصور الجوزداني .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ١١٧ .



ص: ٣٥

٥٩. عبد الله بن محمود بن محمد بن كوفى الأصبهاني .

راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ١٠٩ .

٦٠. أبو أحمد عبيد الله بن أحمد بن إسماعيل بن عبد العطار .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٣٩ ؛ معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١١٨ .

٦١. أبو عبد الله عبيد الله بن أحمد بن الفضل بن شهريار الأردستاني التاجر .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ١٠٩ .

٦٢. أبو زرعه عبيد الله بن محمد بن أحمد بن راشد بن معدان بن عبد الرحيم ابن راشد المدني المعداني (ت بعد ٣٤٢ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٣٤٠ .

٦٣. أبو صالح عبيد الله بن محمد بن أحمد بن فيار الجوزداني الفياري .

راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٤١٥ .

٦٤. أبو أحمد عبيد الله بن يعقوب بن المحدث إسحاق بن إبراهيم بن محمد ابن جميل الأصبهاني (ت ٣٨٦ هـ) .

راجع : الأنساب : ج ٢ ص ٨٨ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٥٣٥ .

٦٥. عثمان بن محمد العثماني .

راجع : أدب الإملاء ، ص ٨٢ .

٦٦. أبو الحسن علي بن إسحاق بن ماقوله السيني .

راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ .

٦٧. علي بن الحسن بن علي .

راجع : البدايه والنهايه ، ج ١ ، ص ٣٢٤ .

٦٨. أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن عمران الفرسانى .

راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٣٦٤ .

٦٩. أبو الحسن عليّ بن محمّد البديهي ، الشاعر من أهل بغداد .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ٢٩٩ .

ص: ٣٦

٧٠. أبو بكر عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سهل التميمى الجيرانى (ت ٣٧٧ هـ) .

راجع: الأنساب، ج ٢، ص ١٤١ .

٧١. عمر بن عبد الله بن الهيثم الواعظ .

راجع: تذكره الحفاظ، ج ١، ص ٣٤١ .

٧٢. أبو حاتم غانم بن عمر بن محمد بن أحمد بن مسلم الجروانى .

راجع: الأنساب، ج ٢، ص ٥٠ .

٧٣. أبو على غسان بن محمد بن غسان بن موسى العكلى .

راجع: الأنساب، ج ٤، ص ٢٢٥ .

٧٤. أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان الأصبهانى الخازن، المشهور بابن المقرئ (ت ٣٨١ هـ) .

راجع: تذكره الحفاظ، ج ٣، ص ٩٧٣ .

٧٥. أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل الأستاذ برانى .

راجع: الأنساب، ج ١، ص ١٢٩؛ معجم البلدان، ج ١، ص ١٧٣ .

٧٦. أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان الأصبهانى العسال صاحب التصانيف (ت ٣٤٩ هـ) .

راجع: سير أعلام النبلاء، ج ١٦، ص ٨؛ تذكره الحفاظ، ج ٣، ص ٨٨٨ .

٧٧. أبو عمر محمد بن أحمد بن الحسن بن محمد بن حمزه الهيسانى (ت ٣٥٨ هـ) .

راجع: الأنساب، ج ٥، ص ٦٦١ .

٧٨. أبو مسلم محمد بن أحمد بن شيرويه التاجر الدورقى .

راجع: الأنساب، ج ٢، ص ٥٠٣؛ معجم البلدان، ج ٢، ص ٤٨٣ .

٧٩. أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن على بن سابور الأسوارى .



ص: ٣٧

الأصبهاني (ت ٣٤٢ هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٥ ، ص ٤٧٧ .

٨٠. محمد بن أحمد بن موسى بن الوليد العسكرى .

راجع : تهذيب الكمال ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

٨١. محمد بن الحسن الأنبارى .

راجع : لسان الميزان ، ج ٦ ، ص ٣١ .

٨٢. أبو جعفر محمد بن الحسن بن محمد بن دكه المعدل الدكى .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٤٨٧ .

٨٣. محمد بن سفيان بن إبراهيم .

راجع : أسد الغابه ، ج ٤ ، ص ٦٤ .

٨٤. محمد بن سليمان المالكى .

راجع : أسد الغابه ، ج ٣ ، ص ٢٢١ .

٨٥. أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعى البزاز السفار (ت ٣٥٤ هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٣٩ .

٨٦. أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن إسحاق المفسر المقرئ .

راجع : أسد الغابه ، ج ٣ ، ص ٣٧٦ .

٨٧. أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن منده المفتولى .

راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٣٥٦ .

٨٨. أبو سهل محمد بن عثمان بن أحمد بن الخصب الأبهري .

راجع : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٤ .

٨٩. أبو جعفر محمد بن عليّ بن دحيم الشيبانى الكوفى .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٦ ، ص ٣٧ .

ص: ٣٨

٩٠. محمد بن على بن محمد بن شتويه الأصبهاني .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ١٠٨ .

٩١ . أبو الحسين محمد بن على بن يحيى الطيب القنادرى الأصبهاني .

راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٥٤٥ ؛ معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٠٠ .

٩٢ . أبو بكر محمد بن عمر بن محمد بن سلم بن البراء بن سبره بن سيار التميمى ، المعروف بابن الجعابى ، قاضى الموصل .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٦٦ .

٩٣ . أبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن مالك الإسكافى (ت ٣٥٢ هـ) .

راجع : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٨١ .

٩٤ . محمد بن محمد بن عمرو بن زيد .

راجع : الموضوعات ، ج ١ ، ص ٢٢١ .

٩٥ . أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف المكى الجرجانى .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٤١ .

٩٦ . أبو عبد الله مكي بن بندار بن مكي بن عاصم الزنجانى .

راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ١٦٩ .

٩٧ . ميمون بن إسحاق بن الحسن الحنفى .

راجع : أسد الغابه ، ج ٣ ، ص ٢١٧ .

٩٨ . أبو يوسف يعقوب بن شاذه بن إسحاق بن إبراهيم المزين الأصبهاني .

راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٢٨١ .

٩٩ . أبو يوسف يعقوب بن محمد بن يعقوب الرازى المعروف بالأقليدسى .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ٢٠١ .

١٠٠. إبراهيم بن أبان بن رسته المدينى . روى عنه كما فى الحديث ٢٨٢ .

راجع : الاكمال ، ج ٤ ، ص ٧٤ .



ص: ٣٩

١٠١ . عثمان بن محمد البصرى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٨٣ .

١٠٢ . عبد الله بن محمد بن معدان . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٤٢٢ .

١٠٣ . إسحاق بن محمد بن عليّ بن خالد . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٤٥٠ .

١٠٤ . أبو القاسم عبد الرحمان بن محمّد بن أحمد بن فوران المروزى الفقيه الكبير (ت ٤٤١ هـ) . روى عنه كما فى الحديث ٥٣٠ .

١٠٥ . محمد بن أحمد بن سالم . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٥٧٣ .

١٠٦ . إسماعيل بن عليّ بن رزين الواسطى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ١٥٧ (الهامش) .

١٠٧ . محمد بن سعيد بن داوود .

راجع : دلائل النبوه ، ص ٣٩ .

١٠٨ . إبراهيم بن عليّ البصرى .

راجع : دلائل النبوه ، ص ١٢١ .

١٠٩ . محمّد بن الحسين الدقاق البغدادى . روى عنه كما فى الحديث ١٤٤ . لعله محمّد بن الحسين أبو جعفر الدقاق ، أو هو محمّد بن الحسين بن عليّ بن إبراهيم أبو بكر الدقاق .

راجع : تاريخ بغداد ، ج ٢ ، ص ٢٣١ و ٢٤١ .

١١٠ . أبو الحسن عليّ بن إبراهيم بن حمّاد الأزدي (ت ٣٥٦ هـ) . روى عنه كما فى الحديث ١٦٦ .

١١١ . الحسن بن محمد السكونى .

ص: ٤٠

روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ١٧٠.

١١٢ . محمد بن أحمد بن أبى الحارث البزاز . روى عنه كما فى الحديث ٢٠٣ .

١١٣ . محمد بن أحمد بن عليّ . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٣٨ .

١١٤ . محمد بن محمد بن ماسن الهروى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٥٣ .

١١٥ . أحمد بن محمد الخياط المقرئ الكوفى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٥٧ .

١١٦ . محمد بن عبد الله بن سعيد . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٤١ .

١١٧ . عبد الرحمان بن محمد بن حمّاد . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٤٤ ، لعله عبد الرحمان بن محمد بن حامد بن متّويه أبو القاسم الزاهد البلخى (ت ٣٥٥ هـ) .

١١٨ . أحمد بن عبد الله بن الحسين . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٤٥ ، لعله أحمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر البزاز (ت ٤٠٣ هـ) .

١١٩ . أحمد بن إسحاق بن منجاب . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٥١ .

١٢٠ . أحمد بن محمد بن الصباح النيسابورى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٥٧ ، كأنه أحمد بن محمد بن الصباح المزنى الدولابى .

راجع : تاريخ بغداد : ج ٤ ، ص ٣٤ ؛ الثقات : ج ٨ ، ص ٤١ .

ص: ٤١

- ١٢١ . عبد الرحمان بن محمد بن مسلم . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٥٩ .
- ١٢٢ . عبد الخالق بن محمد بن مروان . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٦٤ .
- ١٢٣ . أحمد بن محمد بن سليمان المالكي . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ١٣٨ .
- ١٢٤ . فهد بن إبراهيم البصرى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ١٦٨ .
- ١٢٥ . سليمان بن أحمد بن منصور سجاده . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٣ .
- ١٢٦ . عبيد الله بن جعفر . روى عنه بهذا العنوان فى الحديث ٥ . لعله عبيد الله بن جعفر بن محمد بن أعين (ت ٣٥٩ هـ) .
- ١٢٧ . أبو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي (ت ٣٧٩ هـ) . روى عنه كما فى الحديث ١٣ .
- ١٢٨ . أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن بنجاب الطيبي . روى عنه كما فى الحديث ٥١ .
- ١٢٩ . الحسن بن الحكم الخيري . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ١٨ .
- ١٣٠ . محمد بن عبد الرحمان بن الحسين الأسدي . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٠ .
- ١٣١ . أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلاني .

ص: ٤٢

## الرواه عنه

روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٩ .

١٣٢ . أحمد بن القاسم بن صدقه المصرى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٦ و ٢٤٩ .

١٣٣ . محمّد بن القاسم بن أحمد . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٣١ .

١٣٤ . محمّد بن عبد الله بن الحسين . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٣٤ و ٢٠٤ و ٤٢٢ . لعله محمّد بن عبد الله بن الحسين أبو عبد الله الجعفى القاضى الكوفى ، المعروف بابن الهروانى (ت ٤٠٢ هـ) .

١٣٥ . مكى بن بندار الزنجانى .

راجع : دلائل النبوه ، ص ١٥٠ .

١٣٦ . ابو الحسن على بن أحمد بن محمّد القزوينى المعروف ببادويه .

راجع : خصائص مسند الإمام أحمد ، ص ١١ .

١٣٧ . عبد الله بن سعد بن يحيى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٠١ .

١٣٨ . أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشى الكوفى . روى عنه بهذا العنوان كما فى الحديث ٢٩٠ .

١٣٩ . أبو القاسم إسماعيل بن عباد الطالقانى (١) ، المعروف بالصاحب .

راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٣٠ .

الرواه عنه ١ . أبو الفضل أحمد بن الحسن بن محمّد بن على الجلودى المفسّر .

راجع : تهذيب الكمال ، ج ١٠ ، ص ٩٢ .

١- قال السمعانى فى ترجمته : «اشتهر ذكره وشعره ومجموعاته فى النظم والنثر فى الآفاق ، وسمع الحديث من الأصهبانيين والبغداديين والرازيين ، وحدث ، وكان يحدّث على طلب الحديث وكتابه . حدّثنا أبو المناقب حمزه بن إسماعيل العلوى ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ ، سمعت الصاحب أبا القاسم إسماعيل بن عباد يقول : من لم يكتب الحديث ، لم يجد حلاوه الإسلام» .

ص: ٤٣

٢. أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر محمد بن أبي علي أحمد الهمداني الذكواني (ت ٤٨٤ هـ) .  
راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ١٠ ، ٢١٥ ؛ الموضوعات ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .
٣. أحمد بن الفضل الباطرقاني .  
راجع : أدب الإملاء ، ص ٨٢ .
٤. أبو الفوارس أحمد بن الفضل بن أحمد بن علي بن محمد العنبري الأديب .  
راجع : الأنساب ، ج ٤ ، ص ٢٤٩ .
٥. أبو طالب أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن دينار القرشي الكندلاني (ت ٤٩٣ هـ) .
٦. أبو بكر أحمد بن محمد بن مظفر التميمي الأصبهاني القصاب .  
راجع : تاريخ بغداد ، ج ٥ ، ص ١٠٦ .
٧. أحمد بن محمد بن بهنور أبو بكر البيضاوي ، الملقب بليل الصوفي (ت ٤٥٥ هـ) .  
راجع : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٢٩ .
٨. أبو علي الحسن بن عمر بن حسن بن يونس الأصبهاني (ت ٤٦٦ هـ) .  
راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ٣٣٧ .
٩. أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن محمد بن سليمان الملنجي الحافظ (ت ٤٨٦ هـ) .  
راجع : الأنساب ، ج ٥ ، ص ٣٨٢ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص ٢٣ ؛ تذكره الحفاظ ، ج ٣ ، ص ١١٩٩ .
١٠. شيبان بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن شيبان الأسدي المحتسب أبو المعمر البرجي .  
راجع : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٧٣ .

ص: ٤٤

- ١١ . أبو القاسم عبد الرحمان بن الحافظ الكبير أبي عبد الله محمد بن إسحاق ابن محمد بن يحيى بن منده العبدى الأصبهاني .  
راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ٣٤٩ .
- ١٢ . أبو الفتح عبد الرزاق بن عبد الكريم بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمان بن محمد بن سليمان الحسناباذى (ت ٤٨٤ هـ) .  
راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٢١٩ .
- ١٣ . أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد الرقاعى (ت ٤٤٥ هـ) .  
راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ٨٣ .
- ١٤ . أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن الحافظ محمد بن يحيى بن منده العبدى الأصبهاني (ت ٤٧٥ هـ) .  
راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ٤٤٠ .
- ١٥ . أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الرحمان بن محمد بن سليمان الحسناباذى ، المعروف بابن أبي عيسى (ت بعد ٤٦٠ هـ) .  
راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٢٢٠ .
- ١٦ . أبو القاسم الفضل بن محمد ، يعرف بتافه الأصبهاني .  
راجع : الإكمال ، ج ١ ، ص ٤٩٠ .
- ١٧ . أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن أحمد بن محمود الثقفى الأصبهاني (ت ٤٨٩ هـ) .  
راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص ٩ .
- ١٨ . أبو عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد بن محمود الجوبارى (ت ٤٥٣ هـ) .  
راجع : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٦ .
- ١٩ . أبو بكر محمد بن إبراهيم بن علي الأصبهاني المستملى العطار (ت ٤٦٦ هـ) .  
راجع : تذكره الحفاظ ، ج ٣ ، ص ١١٦ ؛ سير أعلام النبلاء ، ج ١٨ ، ص ٣٣٩ .



ص: ٤٥

٢٠. أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هارون ، المعروف بابن ررا (ت ٤٨٢ هـ) .

راجع : الأنساب ، ج ٣ ، ص ٢٣ .

٢١ . أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن سليم البوانى المعلم .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ٤٠٧ ؛ معجم البلدان : ج ١ ، ص ٥٠٥ .

٢٢ . أبو منصور محمد بن زكريا بن الحسن بن زكريا بن ثابت بن عامر بن حكيم ، مولى الأنصار السيني الأديب .

راجع : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٠١ ؛ الأنساب ، ج ٣ ، ص ٣٦٦ .

٢٣ . أبو مطيع محمد بن عبد الواحد بن عبد العزيز بن أحمد بن زكريا الضبي ، الناسخ ، المجلد ، الصحاف ، الملقب بالمصري (ت

٤٩٧ هـ) .

راجع : سير أعلام النبلاء ، ج ١٩ ، ص ١٧٧ .

٢٤ . أبو بكر محمد بن علي بن خوله الأبهري .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ٢١ .

٢٥ . أبو نصر محمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمان الخرجاني المقرئ ، المعروف بابن تانه .

راجع : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٥٦ ؛ الأنساب ، ج ١ ، ص ٤٤٣ .

٢٦ . أبو الفضل محمد بن الفضل الحلوى الحافظ .

راجع : الأنساب ، ج ٢ ، ص ٢٩٤ .

٢٧ . أبو الفضل محمد بن الفضل القرشي .

راجع : الموضوعات ، ج ١ ، ص ٢٥٧ .

٢٨ . أبو نصر محمود بن عمر بن إبراهيم بن أحمد الطهراني .

راجع : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢ ؛ الأنساب ، ج ٤ ، ص ٨٦ .

٢٩ . أبو طالب الفضل بن محمد بن طاهر الجعفرى .



راجع : المناقب ، الخوارزمي ، ص ٢٧١ .

ص: ٤٦

٣٠. أبو يعقوب يوسف بن محمد بن سعيد بن موسى المنادى البهرى .

راجع : الأنساب ، ج ١ ، ص ٧٩ .

٣١. سليمان بن إبراهيم الأصبهاني . روى عن ابن مردويه بهذا العنوان كما فى الحديث ٣ .

٣٢. أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهرانى . روى عن ابن مردويه بهذا العنوان كما فى الحديث ٣ .

٣٣. أبو الخير محمد بن أحمد بن هارون . لعله أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون الريوندى المعروف بابى بكر الشافعى .

راجع : دلائل النبوه ، ص ٣٩ .

٣٤. محمد بن أحمد بن على الفقيه .

راجع : دلائل النبوه ، ص ٩٦ .

٣٥. أبو القاسم إسماعيل بن محمد .

راجع : خصائص مسند الإمام أحمد ، ص ١١ .

٣٦. أبو منصور محمد بن أحمد بن على بن شكرويه القاضى الأصبهاني .

راجع : تعزیه المسلم عن أخيه ، ص ٥٧ .

٣٧. على بن الحسن المطالبى . لعله على بن الحسن أبو الحسن المظالمى .

راجع : تعزیه المسلم عن أخيه ، ص ٥٧ ؛ طبقات المحدثين بأصبهان ، ج ٤ ، ص ٢٠٢ .

ص: ٤٧

**مناقب عليّ بن أبي طالب عليه السلام****الفصل الأول : في أنه عليه السلام أول من أسلم**

الفصل الأول : في أنه عليه السلام أول من أسلم من أولي أمره، عن عليّ عليه السلام قال: أنا أول من أسلم، وأول من صلّى مع رسول الله صلى الله عليه و سلم. ١

ابن مردويه ، عن أبي ذر أنه قال النبي صلى الله عليه و سلم : «إن الملائكة صلّت عليّ وعلى عليّ سبعمائة سنة قبل أن يُسلم بشر». ٢ .

ص: ٤٨

ابن مردويه ، حدّثني سليمان بن أحمد بن منصور سجاده ، حدّثني سهل بن صالح المروزي ، حدّثنا محمّد بن عبد الرحمان ، حدّثنا الحسن بن عليّ البصري ، وحدّثني كامل بن طلحه ، قال: حدّثنا عباد بن عبد الصمد أبو معمر ، قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «صَلَّتِ الْمَلَائِكَةُ عَلَيَّ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ سَبْعَ سِنِينَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ تُرْفَعْ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا مَنِّي وَمِنْ عَلِيٍّ» . ١

ابن مردويه ، عن حبه بن جوين ، قال :قال عليّ رضي الله عنه : عبادت الله مع رسول الله صلى الله عليه و سلمسبع سنين قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة . ٢

ص: ٤٩

ابن مردويه ، حدّثنا عبيد الله بن جعفر ، حدّثنا يحيى بن حاتم العسكري ، حدّثنا بشر بن مهران ، حدّثنا شريك ، عن عثمان بن المغيرة ، عن زيد بن وهب ، عن عبد الله بن مسعود ، قال : إنّ أوّل شيء علمته من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنّي قدمت مكة في عمومه لي ، فأرشدونا على العباس بن عبد المطلب ، فانتهينا إليه وهو جالس إلى زمزم فجلسنا إليه ، فبينما نحن عنده ، إذ أقبل رجل من باب الصفا تعلوه حمرة ، له وفره جعده إلى أنصاف أذنيه ، أقنى الأنف ، برّاق الثنايا ، أدعج العينين ، كثّ اللحية ، دقيق المسربة ، شثن الكفين ، حسن الوجه ، معه مراهق أو محتلم ، تقفوه إمراه قد سترت محاسنها ، حتّى قصد نحو الحجر فاستلمه ، ثمّ استلم الغلام ، ثمّ استلمته المرأة ، ثمّ طاف بالبيت سبعا ، والغلام والمرأة يطوفان معه ، فقلنا : يا أبا الفضل إنّ هذا الدين لم نكن نعرفه فيكم أو شيء حدث ؟ قال : هذا ابن أخي محمّد بن عبد الله ، والغلام عليّ بن أبي طالب ، والمرأة امرأته خديجة بنت خويلد ، ما على وجه الأرض أحد يعبد الله تعالى بهذا الدين إلّا هؤلاء الثلاثة . ١

ص: ٥٠

ابن مردويه ، عن بريده ، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لفاطمة : «إن زوجك خير أمتي ، أقدمهم سلما ، وأكثرهم علما» . ١  
ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله ، قال :قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «يا عليّ ، أنت أول المسلمين إسلاما ، وأنت أول  
المؤمنين إيمانا» . ٢

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن عبد الله الطبري ، حدّثنا عليّ بن دينار ، حدّثنا زيد بن إسماعيل ، حدّثنا معاوية بن هشام ،  
حدّثنا أبو العلاء خالد بن طهمان ، عن نافع ، عن معقل بن يسار ، قال :بينما أنا أوضئ النبي صلى الله عليه و آله ، فقال : أريد أن أعود  
فاطمة . فقام وتوكأ عليّ ، فلمّا دخل عليها ، قال لها : «كيف أنت يا بتيه ؟ قالت : طال سقمي ، واشتدّت فاقتي . فقال : أما ترضين أن  
زوجتك أقدم أمتي سلما وأحكمهم علما ؟ !» ٣

ص: ٥١

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم ، حدّثنا عمران الأشقر ، حدّثنا قيس ، عن الأعمش ، عن عبايه بن ربعي ، عن أبي أيوب : أن النبيّ صلى الله عليه و سلم مرض مرضه فأتته فاطمه تَعُوْدُه ، فلَمَّا رَأَتْ مَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ مِنَ الْجَهْدِ وَالضَّعْفِ اسْتَعْبَرَتْ فَبَكَتْ حَتَّى سَالَتِ الدَّمْعَ عَلَى خَدَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ : « يَا فَاطِمَةُ ، إِنَّ لِكِرَامَةِ اللَّهِ عِزَّ وَ جَلَّ إِيَّاكَ زَوْجِكَ مِنْ أَقْدَمِهِمْ سَلَمًا ، وَ أَكْثَرِهِمْ عِلْمًا ، وَ أَعْظَمَهُمْ حِلْمًا . إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ إِطْلَاعَهُ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَاخْتَارَنِي مِنْهُمْ ، فَبَعَثَنِي نَبِيًّا مَرْسَلًا ، ثُمَّ أَطْلَعَ إِطْلَاعَهُ فَاخْتَارَ مِنْهُمْ بَعْلَكَ ، فَأَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أَزُوجَكَ إِيَّاكَ ، وَ أَتَّخِذَهُ وَصِيًّا » . ١

ص: ٥٢

..



ص: ٥٣

**الفصل الثاني : فى كُناه**

الفصل الثانى : فى كُناه بن مردويه ، فى حديثٍ أنّ عليًا عليه السلام غضب على فاطمه عليها السلام وخرج ، فوجده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : «قم أبا تراب ، قم أبا تراب» . (١)

ابن مردويه ، أنّه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد : سُبَّ عليًا ، فأبى ، فقال : أمّا إذا أبيت فقل : لعن الله أبا تراب ، فقال : والله ، إنّه إنّما سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، وهو أحبّ الأسماء إليه . ٢

---

١- بحار الأنوار ، ج ٣٥ ، ص ٦٠. قال فيه : البخارى ، والطبرى ، وابن مردويه ، وابن شاهين ، وابن البيع ، فى حديث ... .

ص: ٥٤

..

ص: ٥٥

**الفصل الثالث : فى ألقابه**

الفصل الثالث : فى ألقابه . أمير المؤمنين بن مردويه ، عن سالم مولى حذيفه بن اليمان ، قال : أمرنا النبى صلى الله عليه و سلم أن نسلم على علي بن أبى طالب ب «يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته» . (١)

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن المظفر بن موسى ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص الخثعمى ، قال : حدّثنا إسماعيل بن إسحاق الراشدى ، قال : حدّثنا يحيى بن سالم ، قال : حدّثنا صباح المزنى ، عن العلاء بن المسيّب ، عن أبى داوود ، عن بريده ، قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و آله أن نسلم على علي عليه السلام أمير المؤمنين . ٢ .

---

١- مناقب سيّدنا عليّ ، ص ١٨ .

ص: ٥٦

ابن مردويه ، عن سالم مولى على ، أن أبا بكر وعمر دخلا على على وقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته . (١)

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبى دارم ، قال : حدّثنا المنذر بن محمّد ، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدّثنى عمى ، قال : حدّثنى أبى ، عن أبان بن تغلب ، عن أبى غيلان ، قال : حدّثنى أبو سعد وهو رجل ممّن شهد صفين قال : حدّثنى سالم المنتوف مولى على قال : كنت مع على عليه السلام فى أرض يحرثها حتّى جاء أبو بكر وعمر ، فقالا : سلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته . فقيل : كنتم تقولون فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله ؟ فقال عمر : هو أمرنا بذلك . ٢

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن على ، قال : حدّثنا أحمد بن عبيد بن إسحاق العطار ، قال : حدّثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ، قال : حدّثنا جعفر الأحمر ، قال : حدّثنا مهلهل العبدى ، عن كرىه الهجرى ، قال : لما مرّ على بن أبطالب عليه السلام مقام حذيفه بن اليمان ، فتعصّب مريضا ، فحمّد الله وأثنى عليه ، ثمّ قال : أيّها الناس من سرّه أن يلحق بأمر المؤمنين حقّا حقّا فليلحق بعلى بن أبى طالب . فأخذ الناس بزّا وبحرا ، فما جاءت الجمعة حتّى مات حذيفه . (٢)

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن إسحاق الطيبى ، قال : حدّثنا إبراهيم بن (٣) قال :

١- مناقب سيّدنا على ، ص ٢٠.

٢- اليقين ، الباب ١١ ، ص ١٥ .

٣- كذا فى الأصل .

ص: ٥٧

حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفى ، قال : حدّثنا تليد بن سلمان ، عن أبى الحجاج ، عن معاوية بن ثعلبه الليثى ، قال : مرض أبو ذر رضى الله عنهم رضا شديدا حتّى أشرف على الموت ، فأوصى إلى على بن أبى طالب عليه السلام فقبل له : لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كان أجمل لوصيتك من على ! فقال أبو ذر : أوصيت والله إلى أمير المؤمنين حقّا حقّا ، وإنه لربى الأرض الذى يسكن إليها وتسكن إليه ، ولو قد فارقتموه لأنكرتم الأرض وأنكروكم . ١

ابن مردويه ، حدّثنا الحسن بن الحكم الخيرى ، قال : حدّثنا سعد بن عثمان الخراز ، قال : حدّثنا أبو مريم ، قال : حدّثنى داوود بن أبى عوف ، قال : حدّثنى معاوية بن ثعلبه الليثى ، قال : ألا أحدّثك بحديث لم يختلط ؟ قلت : بلى . قال : مرض أبو ذر فأوصى إلى على عليه السلام ، فقال بعض من يعبده : لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر كان أجمل لوصيتك من على عليه السلام ! قال : والله ، لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حق أمير المؤمنين . والله ، إنّه للربيع الذى يسكن إليه ، ولو قد فارقتكم لقد أنكرتم الناس ، وأنكرتم الأرض . قال : قلت : يا أبا ذر ، إننا لنعلم أنّ أحبهم إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أحبهم إليك . قال : أجل . قلنا : فأبهم أحب إليك ؟ قال : هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه ، يعنى على بن أبى طالب عليه السلام . ٢

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم ، قال : حدّثنا عمر بن عبد الرحيم ، قال : حدّثنا أبو الصلت الهروى ، قال : حدّثنا يحيى بن يمان ، قال : حدّثنا سفيان الثورى ، قال : حدّثنا داوود بن أبى عوف ، قال : حدّثنا

ص: ٥٨

معاويه بن ثعلبه ، قال : دخلنا على أبى ذر رضى الله عنه نعوده فى مرضه الذى مات فيه ، فقلنا : أوص يا أبا ذر . قال : قد أوصيت إلى أمير المؤمنين . قال : قلنا : عثمان ! قال : لا ، ولكن إلى أمير المؤمنين حقًا ، أمير المؤمنين والله ، إنه لربى الأرض ، وإنه لربانى هذه الأمه ، ولو قد فقدتموه لأنكرتم الأرض ومن عليها . (١)

ب . سيد المسلمين ، إمام المتقين ، ولى المتقين ، قائد الغر المحجلين إمام الغر المحجلين ، خير الوصيين ، خاتم الوصيين ، أولى الناس بالمؤمنين ، سيد ولد آدما بن مردويه ، حدّثنا محمد بن عبد الرحمان بن الحسين الأسدى ، قال : حدّثنا يحيى بن العلاء الرازى ، قال : حدّثنا هلال بن أبى حميد الوزان ، عن عبد الله ابن زراره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أوحى إلى فى على ثلاث : إنه سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغر المحجلين» . ٢

ابن مردويه ، عن عبد الله بن أسعد بن زراره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ليله أسرى بى انتهيت إلى ربي عز وجل ، فأوحى إلى فى على بثلاث : إنه سيد المسلمين ، وولى المتقين ، وقائد الغر المحجلين» . ٣

ص: ٥٩

ابن مردويه ، عن أنس ، قال :بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم ، إذ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «الآن يدخل سيد المسلمين» ، فإذا طلع على . (١)

ابن مردويه ، عن أنس ، قال :بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «الآن يدخل سيد المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وخير الوصيين» ، إذ طلع على ابن أبى طالب . ٢

ابن مردويه ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، قال :«يا أنس ، أول من يدخل عليك من هذا الباب ، فهو أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وخاتم الوصيين» . (٢)

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن على بن دحيم ، قال :حدّثنا الحسن بن الحكم الخرزى ، قال : حدّثنا إسماعيل بن أبان ، قال : حدّثنا صباح بن يحيى المزنى ، عن الحارث بن حصيره ، عن القاسم بن جندب ، عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «يا أنس ، أسكب لى وضوءاً أو ماءً» ، فتوضّى وصلّى ، ثم انصرف . فقال : «يا أنس ، أول من يدخل على اليوم أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وخاتم الوصيين ، وإمام الغرّ المحجلين» . فجاء على عليه السلام حتّى ضرب الباب . فقال : «من هذا يا أنس ؟» . قلت : هذا على . قال : «افتح له» . فدخل . ٤

١- أرجح المطالب ، ص ١٩ .

٢- مناقب سيدنا على ، ص ٦١ .

ص: ٦٠

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن القاسم بن صدقه المصرى ، قال : حدّثنا أحمد بن رشدين المصرى ، قال : حدّثنا يحيى بن سليمان الجعفى ، قال : حدّثنا عبد الكريم الجعفى ، قال : سمعت جابر الجعفى يذكر عن أبى الطفيل ، عن أنس بن مالك ، قال : كنت خادما لرسول الله صلى الله عليه وآله فبينما أنا يوم أوضيه ، إذ قال : «يدخل رجل ، وهو أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وأولى الناس بالمؤمنين ، وقائد الغر المحجلين» . قال أنس : فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار . فإذا هو على بن أبى طالب عليه السلام . (١)

ابن مردويه ، عن أنس ، أنّ النبى صلى الله عليه وآله قال لعلىّ : «مرحبا بسيد المسلمين ، وإمام المتقين» . ٢ .

ابن مردويه ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر ، قال : حدّثنا جعفر بن محمّد العلوى ، قال : حدّثنا محمّد بن الحسين العلكى ، قال : حدّثنا أحمد بن موسى الخراز الدوقى ، قال : حدّثنا بليد بن سليمان ، عن جابر الجعفى ، عن محمّد بن علىّ ، عن أنس بن مالك ، قال : بينما أنا عند النبى صلى الله عليه وآله إذ قال : «يطلع الآن» ، قلت : فداك أبى وأمى من ذا؟ قال : «سيد المسلمين ،

١- .اليقين ، الباب ٧ ، ص ١٢ .



ص: ٦١

وأمر المؤمنين ، وخير الوصيين ، وأولى الناس بالنبيين» ، قال : فطلع على عليه السلام قال لعليّ : «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى ؟ !» . (١)

ابن مردويه ، عن أحمد بن محمد بن عثمان الصيدلانى ، قال : حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، قال : حدثنا أحمد بن موسى الخزاز ، قال : حدثنا بليد بن سليمان أبو إدريس ، عن جابر ، عن محمد بن عليّ ، عن أنس بن مالك ، قال : بينا أنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله قال : «الآن يدخل سيّد المسلمين ، وأمير المؤمنين ، وأولى الناس بالنبيين» ، إذ طلع عليّ بن أبى طالب عليه السلام ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجهه ويمسح به وجه عليّ بن أبى طالب عليه السلام ، ويمسح العرق من وجه عليّ عليه السلام ويمسح به وجهه ، فقال له عليّ عليه السلام : «يا رسول الله ، نزل فىّ شىء ؟» قال : «أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى ؟ ! إلاّ إنّ لا نبيّ بعدى ، أنت أخى ، ووزيرى ، وخير من أخلف بعدى ، تقضى دينى ، وتنجز وعدى ، وتبين لهم ما اختلفوا فيه من بعدى ، وتعلمهم من تأويل القرآن ما لم يعلموا ، وتجاهدهم على التأويل ، كما جاهدتهم على التنزيل» . ٢

١- .اليقين ، الباب ١٠ ، ص ١٤ .

ص: ٦٢

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن السرى الكوفى ، قال : حدّثنا المنذر بن محمّد ، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدّثنى عمى ، قال : حدّثنى أبى ، عن أبان بن تغلب ، عن جابر بن إبراهيم ، عن إسحاق ، عن عبد الله ، قال : دخل على عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشه ، فجلس بين رسول الله صلى الله عليه وآله وعنده عائشه . فقالت عائشه : ما كان لك مجلس غير فخذى ! فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله على ظهرها . فقال : «مه ! لا تؤذينى فى أخى . فإنّه أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وقائد الغر المحجلين . يوم القيامة يقعد على الصراط ، يدخل أولياءه الجنّه ، ويدخل أعداءه النار» . ١

ابن مردويه ، حدّثنى محمّد بن القاسم بن أحمد ، قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ابن سليمان الباغدى ، قال : حدّثنا محمّد بن على بن خلف ، قال : حدّثنا محمّد بن القيم الكوفى ، عن إسماعيل بن زياد البرزاز ، عن أبى إدريس ، عن أبى رافع مولى عائشه قال : كنت غلاما أخدمها ، فكنت إذا كان رسول الله صلى الله عليه وآله عندها أكون قريبا أعطيها . فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله عندها ذات يوم ، إذ جاء جاء فدق الباب . قال : فخرجت إليه ، فإذا جاريه معها إناء مغطى . قال : فرجعت إلى عائشه فاخبرتها . قالت : «أدخلها» ، فدخلت ، فوضعت بين يدي عائشه ، فوضعت عائشه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل يأكل ، وخرجت الجاريه .

ص: ٦٣

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ليت أمير المؤمنين ، وسيد المسلمين ، وإمام المتقين ، عندى يأكل معى!». فجاء جاء فدق الباب ، فخرجت إليه ، فإذا هو على بن أبى طالب عليه السلامقال : فرجعت ، فقلت : هذا على . فقال النبى صلى الله عليه وآله : «أدخله» . فلما دخل قال النبى صلى الله عليه وآله : «مرحبا وأهلاً ، لقد تمنيتك مرتين ، حتى لو أبطأت على لسألت الله عز وجل أن يأتى بك ، أجلس فكل معى» . ١ .

ابن مردويه ، حدثنى عبد الله بن محمد بن يزيد ، حدثننا محمد بن أبى يعلى ، حدثننا إسحاق بن إبراهيم بن شاذان ، حدثننا زكريا بن يحيى أبو على الخزاز البصرى ، حدثننا مندل بن على ، عن الأعمش ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيته فغدا عليه على بن أبى طالب عليه السلامالغداه وكان يحب أن لا يسبقه إليه أحد ، فدخل وإذا النبى صلى الله عليه وآله فى آلهفى صحن الدار ، وإذا رأسه فى حجر دحيه بن خليفه الكلبي . فقال : السلام عليك ، كيف أصبح رسول الله ؟ قال : بخير يا أخوا رسول الله . قال له على : جزاك الله عنا أهل البيت خيرا . قال له دحيه : إني أحبك ، وإن لك عندى مدحه أزفها إليك : أنت أمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ، وسيد ولد آدم يوم القيامة ما خلا النبيين والمرسلين ، ولواء الحمد بيدك يوم القيامة ، ترف أنت وشيعتك مع محمد وحزبه إلى الجنان ، زفا زفا ، قد أفلح من تولاك ، وخسر من عاداك ، بحب محمد أحبوك ، ومبغضوك لن تنالهم شفاعه محمد صلى الله عليه وآله ، أدن منى صفوه الله . فأخذ رأس النبى فوضعه فى حجره وذهب . فرفع رسول الله رأسه فقال : «ما

ص: ٦٤

هذه الهمهمة؟» فأخبره الحديث . فقال : «يا على ، لم يكن دحية الكلبي ، كان جبرئيل ، سَمَّاكَ باسم سَمَّاكَ الله به . وهو الذى ألقى محبتك فى صدور المؤمنين ، ورهبك فى صدور الكافرين» . ١

ج . يعسوب المؤمنين ، الصديق الأكبر ، الفاروق الذى يفرق بين الحق والباطل ، باب النبى الذى يؤتى منها بن مردويه ، حدّثنا أحمد بن إسحاق ، قال : حدّثنا أحمد بن عمرو بن الضحّاك ، حدّثنا محمد بن ضريس ، قال : حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمد ابن عمر ، قال : حدّثنا أبى ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن على عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «على يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب المنافقين» . ٢

ابن مردويه ، حدّثنا محمد بن عبد الله بن الحسين ، قال : حدّثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى ، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدّثنى على بن موسى

ص: ٦٥

الرضا ، قال : حدّثنى أبى موسى بن جعفر ، قال : حدّثنى أبى جعفر بن محمّد ، قال : حدّثنى أبى محمّد بن علىّ ، قال : حدّثنى أبى علىّ بن الحسين ، قال : حدّثنى أبى الحسين بن علىّ ، قال : حدّثنى أبى علىّ بن أبى طالب عليهم السلام : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يا علىّ ، إنك سيّد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، ويعسوب المؤمنين» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم ، قال : حدّثنا عمران بن عبد الرحيم ، قال : حدّثنا عبد السلام بن صالح بن أبى الصلت ، قال : حدّثنا علىّ بن هاشم بن البريد ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع مولى النّبىّ صلى الله عليه وآله ، قال : حدّثنى أبى ، عن جدّى ، عن أبى ذر رضى الله عنه ، قال : سمعت النّبىّ صلى الله عليه وآله يقول لعلىّ : «أنت أوّل من آمن بى وصدّقنى ، وأنت أوّل من يصفحنى يوم القيامة ، وأنت الصّدّيق الأكبر ، وأنت الفاروق الذى يفرق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمه» . (١)

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن الفضل ، قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب ، قال : حدّثنا علىّ بن هاشم ، قال : حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أبى رافع ، عن أبى ذر رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلىّ : «أنت أوّل من يصفحنى يوم القيامة ، وأنت الصّدّيق الأكبر ، وأنت الفاروق الأعظم تفرق بين الحقّ والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفرة» . (٢)

ابن مردويه ، أخبرنا محمّد بن إبراهيم بن الفضل ، قال : أخبرنا أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، قال : حدّثنا محمّد بن عبيد الله بن أبى رافع ، عن أبيه ، عن

١- اليقين ، الباب ٢٠٥ ، ص ١٩٤ .

٢- اليقين ، الباب ٢٠٣ ، ص ١٩٣ .

ص: ٦٦

أبى رافع ، عن أبى ذر ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلّى : «أنت أول من يضافحنى يوم القيامة ، وأنت الصديق الأكبر ، وأنت الفاروق تفرق بين الحق والباطل ، وأنت يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الكفار» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا سليمان بن أحمد قال : حدّثنا عبد الله بن داهر ، قال : حدّثنى أبى ، عن الأعمش ، عن عباده الأسدى ، عن ابن عباس ، قال : ستكون فتنة فإن أدركها أحد منكم فعليه بخصلتين ، كتاب الله وعلّى بن أبى طالب عليه السلام ، فإننى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول وهو آخذ بيد علّى بن أبى طالب : «هذا أول من آمن بى ، وأول من يضافحنى يوم القيامة ، وهو فاروق هذه الأمة ، يفرق بين الحق والباطل ، وهو يعسوب المؤمنين ، والمال يعسوب الظلمة ، وهو الصديق الأكبر ، وهو بابى الذى أوتى منه» . ٢

د . صفوه الله ، ولى الله ، حجّه اللّهان مردويه ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم : «علّى صفوه الله» . (١)

ص: ٦٧

ابن مردويه ، حدّثنى جدّى ، حدّثنى محمّد بن علىّ ، حدّثنى علىّ بن شهرمد ، حدّثنى جعفر بن أحمد ، حدّثنى موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر ، عن أبيه ، عن جده موسى بن جعفر ، عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علىّ ، عن أبيه علىّ بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علىّ ، عن أبيه علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «لَمَّا أُسْرَى بى إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبًا بِالذَّهَبِ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ ، عَلِيٌّ وَلِيُّ اللَّهِ ، فَاطِمَةُ أُمُّهُ اللَّهُ ، الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ صَفْوَةُ اللَّهِ ، عَلَى مَبْغُضِيهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ » . ١

ابن مردويه ، بإسناده عن أنس ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : «أنا وعلىّ حجّج الله على عباده» . ٢

ص: ٤٨

..



**الفصل الرابع : فى ممبّه النبىّ إياه وتمريضه**

الفصل الرابع : فى ممبّه النبىّ إياه وتمريضه على ممبته وولايته ونهيه عن بغضه وأذاها . فى أنّه عليه السلام أحبّ الخلق إلى النبىّ صلى الله عليه و آلهابن مردويه ، بإسناده إلى عبد الله بن الصامت ، عن أبى ذر رضى الله عنه ، قال :دخلنا على رسول الله صلى الله عليه و آله فقلنا : من أحب أصحابك إليك ؟ فإن كان أمر كتبا معه ، وإن كانت نائبه كتبا دونه . قال : «هذا علىّ ، أقدمكم سلما وإسلاما» . ١

ابن مردويه ، عن عمره ، قالت :قالت لى معاذة الغفاريه : كنت أنيسا لرسول الله صلى الله عليه و سلم أخرج معه فى الأسفار ، أقوم على المرضى ، وأداوى الجرحى . فدخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم بيت عائشه وعلّى خارج من عندها ، فسمعتة يقول لعائشه : «إنّ هذا أحبّ الرجال إلىّ ، وأكرمهم علىّ . فاعرفى لى حقّه ،

ص: ٧٠

واكرمى مثواه» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن حمّاد ، حدّثنا القاسم بن علىّ ابن منصور الطائى ، حدّثنا إسماعيل بن أبان ، حدّثنا عبد الله بن مسلم الملاى ، عن أبيه ، عن إبراهيم ، عن علقمه ، عن الأسود ، عن عائشه قالت : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو فى بيتى لَمّا حضره الموت : «ادعوا لى حبيبي» ، فدعوت أبا بكر ، فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم وضع رأسه ، ثم قال : «ادعوا لى حبيبي» ، فقلت : ويلكم ادعوا له علىّ بن أبى طالب ، فوالله ما يريد غيره ، فلمّا رآه استوى جالسا ، وفرج الثوب الّذى كان عليه ، ثم أدخله فيه ، فلم يزل يحتضنه حتّى قبض ويده عليه . ٢

ص: ٧١

ب . فى تحريض النبىؐ صلى الله عليه و آله على محبته عليه السلام وولايتها بن مردويه ، حدّثنا أحمد بن عبد الله بن الحسين ، حدّثنا عبد العزيز بن يحيى البصرى أبو أحمد ، حدّثنا مغيره بن محمّد المهلبى ، حدّثنا عبد الرحمان بن صالح الأزدي ، حدّثنا على بن هاشم بن البريد ، حدّثنا جابر الجعفى ، عن صالح بن ميثم ، عن أبيه ، قال : سمعت ابن عباس يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : «من لقي الله تعالى وهو جاحد ولايه على بن أبى طالب عليه السلام لقي الله وهو عليه غضبان ، لا يقبل الله منه شيئاً من أعماله ، فيوكل به سبعون ملكاً يتفلون فى وجهه ، ويحشره الله تعالى أسود الوجه أزرق العينين» . قلنا : يا ابن عباس ، أينفع حبّ على بن أبى طالب فى الآخرة ؟ قال : قد تنازع أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله فى حبّه حتّى سألنا رسول الله ، فقال : «دعونى حتّى أسأل الوحي» ، فلمّا هبط جبرئيل عليه السلام سأله ، فقال : «أسأل ربّى عز و جل عن هذا» ، فرجع إلى السماء ثمّ هبط إلى الأرض ، فقال : «يا محمّد ، إنّ الله تعالى يقرأ عليك السلام وقال : أحبّ عليّاً ، فمن أحبّه فقد أحبّنى ، ومن أبغضه فقد أبغضنى ، يا محمّد ، حيث تكن يكن على ، وحيث يكن على يكن محبّوه وإن اجترحوا» . ١

ص: ٧٢

ابن مردويه ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : أقبلت ذات يوم قاصدا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لى : «يا أبا سعيد» ، فقلت : لبيك يا رسول الله ، قال : «إنّ لله عمودا تحت العرش يضيئ لأهل الجنّه كما تضيئ الشمس لأهل الدنيا ، لا يناله إلاّ علىّ ومحبّوه» . ١

ابن مردويه ، عن النبىّ صلى الله عليه و آله ، قال : «قال الله تعالى : ولا يه علىّ بن أبى طالب حصنى ، ومن دخل حصنى أمن من عذابى» . ٢

ابن مردويه ، عن أبى هارون العبدى ، قال : كنت أرى رأى الخوارج لا رأى لى غيره ، حتّى جلست إلى أبى سعيد الخدرى فسمعتة يقول : أمر الناس بخمس فعملوا بأربع وتركوا واحده ، فقال له رجل : يا أبا سعيد ، ما هذه الأربع التى عملوا بها ؟ قال : الصلاة ، والزكاه ، والحج ، والصوم صوم شهر رمضان . قال : فما الواحده التى تركوها ؟ قال : ولايه علىّ بن أبى طالب . قال : وإنّها مفترضة معهنّ ؟ قال : نعم .

ص: ٧٣

قال : فقد كفر الناس !! قال : فما ذنبى ! ١

ابن مردويه ، بالإسناد عن زيد بن علىؑ ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن النبىؑ صلى الله عليه و آله ، قال : «يا علىؑ ، لو أنّ عبدا عبد الله مثل ما دام نوح فى قومه ، وكان له مثل جبل أحد ذهباً فأنفقه فى سبيل الله ، ومُدّ فى عمره حتّى حجّ ألف عام على قدميه ، ثمّ قتل بين الصفا والمروه مظلوماً ، ثمّ لم يوالكك يا علىؑ ، لم يشتم رائحه الجنّه ولم يدخلها» . ٢

ابن مردويه ، أخبرنا عبد الباقي بن قانع ، أخبرنا محمّد بن زكريا بن دينار ، أخبرنا عمير بن عمران ، أخبرنا سليمان بن عمرو النخعى ، عن ربعى بن خراش ، عن حذيفه ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و آله أخذ بيد الحسين بن علىؑ فقال : «أيها الناس ، جدّ الحسين أكرم على الله من جد يوسف بن يعقوب ، وإنّ الحسين فى الجنّه ، وأباه فى الجنّه ، وأمّه فى الجنّه ، وأخاه فى الجنّه ، ومحّبهم فى الجنّه ، ومحّب محّبهم فى الجنّه» . ٣

ص: ٧٤

ج . قوله صلى الله عليه وآله : النظر إلى عليّ عليه السلام عبادها بن مردويه ، حدّثنا أحمد بن إسحاق بن بنجاب ، حدّثنا محمّد بن يونس بن موسى ، حدّثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفى ، حدّثنا عبد الله بن عبد ربّه العجلى ، حدّثنا شعبه ، عن قتاده ، عن حميد بن عبد الرحمان ، عن أبى سعيد الخدرى ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «النظر إلى عليّ عباده» . ١

ابن مردويه ، عن عمره ، قالت : قالت لى معاذة الغفاريّه : كنت أنيسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج معه فى الأسفار ، أقوم على المرضى ، وأداوى الجرحى . فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عائشه وعليّ خارج من عندها ، فسمعتة يقول فى حديث لعائشه : «النظر إلى عليّ عباده» . ٢

ص: ٧٥

ابن مردويه ، بإسناده إلى عائشه : كان أبو بكر يديم النظر إلى عليّ . ف قيل له فى ذلك ، فقال : سمعت النبىّ صلى الله عليه و آله يقول : «النظر إلى عليّ عباده» . ١

ابن مردويه ، من طريق محمّد بن القاسم الأسدى ، عن شعبه ، عن قتاده ، عن أنس ، قال : قال النبىّ صلى الله عليه و سلم : «النظر إلى وجه عليّ عباده» . ٢

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم فى حديث : «ذكر عليّ عباده» . ٣

ص: ٧٦

د . فى بغضه عليه السلام بن مردويه ، عن الحكيم بن بهز ، عن أبيه ، عن جدّه ، أنّه قال : قال النبىّ صلى الله عليه و سلم لعليّ : «من مات من أمتى وهو يبغضك مات يهوديًا أو نصرانيًا» . ١

ابن مردويه ، عن أحمد بن محمّد بن الصباح النيسابورى ، عن عبد الله بن أحمد بن حنبل ، عن أحمد ، قال : سمعت الشافعى يقول : سمعت مالك بن أنس يقول : قال أنس بن مالك : ما كنّا نعرف الرجل لغير أبيه إلاّ يبغض عليّ ابن أبى طالب . ٢



ص: ٧٧

ابن مردويه ، عن أنس فى حديث: كان الرجل من بعد يوم خبير يحمل ولده على عاتقه ، ثم يقف على طريق على عليه السلام فإذا نظر إليه أوماً بإصبعه : يا بُنى ، تحبّ هذا الرجل ؟ فإن قال : نعم ، قبله . وإن قال : لا ، طرق به الأرض وقال له : إالحق بأمك . ١

ابن مردويه ، حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن مسلم ، حدّثنا خصيب بن النفيل ابن مسلم الحنفى ، حدّثنا بكر بن أحمد ، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل ، عن شريك ، عن سلام ، قال : قال الشعبي : ما ندرى ما نصنع بعلى ، إن أحببناه افتقرنا ، وإن أبغضناه كفرنا !

(١)

ابن مردويه ، قال نافع بن الأزرق لعبد الله بن عمر : إننى أبغض عليا ، قال : فقال :

١- المناقب ، الخوارزمى ، ص ٣٣٠ ، ح ٣٥٠ ، قال : أخبرنى الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله ابن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلّى من همدان ، أخبرنى الحافظ أبو علىّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحدّاد بأصبهان فيما أذن فى الروايه عنه قال : أخبرنى الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق ابن عمر بن إبراهيم الطهرانى ، سنه ثلاث وسبعين وأربعمئه ، أخبرنى الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني ، قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي ، وأخبرنى بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصفهاني فى كتابه إلّى من أصفهان سنه ثلاث وثمانين وأربعمئه ، عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ...

أبغضك الله ! أتبغض رجلاً سابقه من سوابقه خير من الدنيا وما فيها . ١

ابن مردويه ، حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الرحمان ، حدّثنا محمّد بن سالم بن عبد الرحمان الأزدي الطحان ، حدّثنى أبى ، حدّثنى أحمد بن إبراهيم الهلالى ، عن عمرو بن حريث الأزدي ، عن أبيه حريث بن عمرو ، قال : حضر معاوية الحسن بن على ، وعبد الله بن جعفر ، وعقيل بن أبى طالب ، وعمرو بن العاص ، وسعيد ، ومروان ، ومن حضر من الناس وفيهم أبو الطفيل الكنانى والشاميون يشيرون إليه ويقولون : « هذا صاحب على » ، إذ قال معاوية : « يا أبا كنانة ، من أحبّ الناس إليك ؟ » فبكى أبو الطفيل ثمّ قال : ذاك إمام الأئمّه وقائدها ، وأشجعها قلبا ، وأشرفها أبا وجدّا ، وأطولها باعا ، وأرحبها ذراعا ، وأكرمها طباعا ، وأشمخها ارتفاعا . فقال معاوية الباغى قبّحه الله : يا أبا الطفيل ، ما هذا أردنا كلّه . قال : ولا أنا قلت العشر من أفعاله ، ثمّ أنشأ يقول : صهر النبىء بذاك الله أكرمها إذ اصطفاه وذاك الصهر مدخر فقام بالأمر والتقوى أبو حسيب بخ ، هنا لك فضلّ ماله خطر لا يسلم القرن منه إن ألمّ بهولايهاب وإن أعداؤه كثروا من رام صولته ، وافى متيتها ليدفع الثكل عن أقرانه الحذر وقال فيه أبياتا أخرى ، ثمّ نظر إلى معاوية والحسن إلى جنبه وقال : كيف يزكى من جدّه رسول الله ، وأمّه فاطمه بنت رسول الله ، وخاله القاسم بن

ص: ٧٩

رسول اللهؐ ، وخالته زينب بنت رسول اللهؐ؟! ومن أحب رسول اللهؐ ، ومن أبغضه أبغض رسول اللهؐ ، ومن أبغض رسول اللهؐ أبغض اللهؐ ، ومن أبغض اللهؐ كفر! ١

ابن مردويه ، عن الزهرى : كنت عند الوليد بن عبد الملك ليله من الليالى وهو يقرأ سورة النور مستلقيا ، فلما بلغ هذه الآية : «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِثْمِ كَذِبًا» (١) حتى بلغ «وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ» (٢) . جلس ، ثم قال : يا أبا بكر من تولى كبره منهم ؟ أليس على بن أبى طالب ؟ قال : فقلت فى نفسى : ماذا أقول ؟ لئن قلت : لا ، لقد خشيت أن ألقى منه شرًا . ولئن قلت : نعم ، لقد جئت بأمر عظيم ، قلت فى نفسى : لقد عودنى الله على الصدق خيرا . قلت : لا . قال : فضرب بقضيبه على السرير ، ثم قال : فمن ، فمن ؟ حتى رد ذلك مرارا . قلت : لكن عبد الله بن أبى . ٤

١- سورة النور ، الآية ١١

٢- سورة النور ، الآية ١١

ص: ٨٠

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، عن النبىّ صلى الله عليه و سلم أنّه قال : «يُحشر الشاكّ فى علىّ من قبره وفى عنقه طوق من نار فيه ثلاثمئة شعله ، على كل شعله شيطان يلطخ وجهه حتّى يوقف موقف الحساب» . ١

ه . فى حسّاده عليه السلام بن مردويه ، قال : حدّثنا عبد الخالق بن محمّد بن مروان ، قال : حدّثنا أبى ، قال : حدّثنا مسيح بن محمّد ، قال : حدّثنى سلام بن أبى عمرة ، عن ابن سيرين ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «من حسد عليّا فقد حسدنى ، ومن حسدنى فقد كفر» . ٢

و . فى أذاه وسبها بن مردويه ، بإسناده عن الحسين بن علىّ ، قال : حدّثنى أبى علىّ بن أبى طالب وهو أخذ بشعره منه : إنّ جدّى رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذ بشعره منه وقال : «من آذى شعرة منك فقد آذانى ، ومن آذانى فقد آذى الله ، ومن آذى الله لعنه

ص: ٨١

اللّه ملء السموات والأرض» . ١

ابن مردويه ، بالإسناد عن محمد بن عبد الله الأنصارى ، عن جابر الأنصارى عن عمر بن الخطاب ، قال : كنت أجفو عليا ، فلقيني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : «إنك آذيتنى يا عمر!» . فقلت : أعوذ بالله ممن آذى رسوله ! قال : «إنك قد آذيت عليا ، ومن آذى عليا فقد آذانى» . ٢

ابن مردويه ، بإسناده عن ابن عباس ، أنه مرّ بعد ما حجب بصره بمجلس من مجالس قريش ، وهم يستبون عليا ، قال : فردّنى إليهم ، فردّه . فقال : أيكم الساب لرسول الله ؟

ص: ٨٢

فقالوا : سبحان الله ! من سبّ رسول الله فقد كفر . فقال : أيكم الساب لعليّ بن أبي طالب ؟ قالوا : قد كان ذاك . فقال لهم : فاشهدوا ، لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : «من سبّ عليّا فقد سبّنى ، ومن سبّنى فقد سبّ الله » . ١ .

ابن مردويه ، أنّ معاويه لعن عليّا عليه السلام على المنبر وكتب إلى عمّاله أن يلعنوه على منابرهم ، ففعلوه . ٢ .

### الفصل الخامس : فى إيمانه وورعه

الفصل الخامس : فى إيمانه وورعه بن مردويه ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا محمّد بن يوسف بن بشر الهروى ، حدّثنا عبيد الله بن الفضل بن عبد الله بن صالح بن على بن عبد الله بن عباس ، حدّثنا إسحاق بن أيوب بن سويد ، حدّثنى أبو أيوب ، عن سويد ، عن أبى حلبس يونس بن ميسره بن حلبس ، عن أبى عبيد صاحب سليمان بن عبد الملك قال : بلغ عمر بن عبد العزيز أنّ قوما تنقّصوا على بن أبى طالب عليه السلام ، فصعد المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبى صلى الله عليه وآله ، وذكر عليا وفضله وسابقته ، ثم قال : حدّثنى عراك بن مالك الغفارى ، عن أم سلمه ، قالت : بينا رسول الله صلى الله عليه وآله فناداه ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وآله ضاحكا ، فلما سرى عنه قلت : بأبى أنت وأمى يا رسول الله ، ما أضحكك ؟ . فقال : «أخبرنى جبرئيل أنّه مرّ بعلى عليه السلام وهو يرفع ذودا (١) له ، وهو نائم قد أبدى بعض جسده قال ~ : فرددت عليه ثوبه ، فوجدت برد إيمانه قد وصل إلى قلبى» . ٢ .

١- الذود : القطيع من الإبل ما بين الثلاث إلى التسع (لسان العرب) .

ص: ٨٤

ابن مردويه ، أخبرنى سليمان بن أحمد ، أخبرنى أحمد بن رشدين المصرى ، أخبرنى أحمد بن إبراهيم العوفى ، أخبرنى أحمد بن أبى الحكم ، عن شريك ابن عبد الله النخعى ، عن أبى الوقاص ، عن محمد بن حماد بن ثابت ، عن أبيه ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : «إنَّ حافظى علىَّ ليفخران على سائر الحفظه ، لكنونتهما مع علىَّ ؛ وذلك أنَّهما لم يصعدا إلى الله عز و جل بشىء منه يسخطه» . ١



ص: ٨٥

**الفصل السادس : فى علمه عليه السلام**

الفصل السادس : فى علمه عليه السلام . قوله صلى الله عليه و آله : أنا مدينة العلم وعلّى بابها ابن مردويه ، عن عليّ وابن عباس ، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال : «أنا مدينة العلم وعلّى بابها» . ٢ .

ص: ٨٦

ابن مردويه ، عن الحسن بن عليّ ، عن أبيه مرفوعاً : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد العلم فليأت الباب» . ١

ابن مردويه ، من حديث الحسن بن عثمان ، عن محمود بن خدّاش عن أبي معاوية ، عن الأعمش ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، فمن أراد الدار فليأتها من قبل بابها» . (١)

ابن مردويه ، من طريق الحسن بن محمّد ، عن جرير ، عن محمّد بن قيس ، عن الشعبي ، عن عليّ ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «أنا دار الحكمة وعليّ بابها» . ٣

ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدرى ، أنّ النبيّ صلى الله عليه و آله قال : «أنا دار الحكمة وعليّ بابها» . (٢)

ب . فى أنه عليه السلام أعلم الصحابها بن مردويه ، عن أبي عبد الله الحافظ ، عن محمّد بن يعقوب ، عن العباس ابن محمّد الدورى ، عن يحيى بن معين ، عن سفيان بن عيينه ، عن يحيى بن

١- .الموضوعات ، ج ١ ، ص ٣٥٣ .

٢- .مناقب سيّدنا عليّ ، ص ٢٥ . قال فيه : «الترمذى ، وأبى نعيم ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدرى . . .» .

ص: ٨٧

سعيد ، عن سعيد بن المسيب ، قال : ما كان فى أصحاب النبى صلى الله عليه و سلم أحد يقول : «سلونى» غير على . ١ .

ابن مردويه ، عن سفيان أنه قال : ما حاج على عليه السلام أحدا إلا حجّه . (١)

ابن مردويه ، عن مسروق ، قال : شامت أصحاب محمّد صلى الله عليه و سلم فوجدت علمهم انتهى إلى عمر ، وعلى ، وعبد الله بن مسعود ، وأبى الدرداء ، ومعاذ بن جبل ، وزيد بن ثابت ، ثم شامت الستة فوجدت علمهم انتهى إلى اثنين : على وعبد الله ، فشامت ، ففرّدت به على . ٣ .

ابن مردويه : عن عمر بن على بن الحسين بن على ، عن أبيه ، عن جدّه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «على أعلم الناس بالله ، وأشدّ الناس حبا وتعظيما لأهل لا إله إلا الله محمّد رسول الله » . ٤ .

ابن مردويه ، عن على عليه السلام ، قال : كنت إذا سألت أعطيت ، وإذا سكتّ ابتديت . ٥ .

١- مناقب آل أبى طالب ، ج ١ ، ص ٣٢٤ .

ص: ٨٨

ابن مردويه ، قال :نابت أصحاب محمّد صلى الله عليه و آله نائبه ، فجمعهم عمر ، فقال لعليّ عليه السلام : تكلم ، فأنت خيرهم وأعلمهم . ١

ابن مردويه ، عن أبيّ بن كعب ، قال :إنّ عمر كان يقول : لا عاش عمر لمعضله ليس لها أبو الحسن ، يعنى : عليّ . ٢

ابن مردويه ، قال :وفى روايه يقول أى عمر : لولا عليّ لهلك عمر . ٣

ص: ٨٩

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : قال عمر رضى الله عنه : أما الحمد فقد عرفناه ، فقد يحمد الخلائق بعضهم بعضا ، وأما لا إله إلا الله فقد عرفناها ، فقد عُبِدت الآلهة من دون الله ، وأما الله أكبر ، فقد يكبر المصلى ، وأما سبحان الله فما هو ؟ فقال رجل من القوم : الله أعلم . فقال عمر رضى الله عنه : قد شقى عمر إن لم يكن يعلم : إن الله يعلم . فقال على رضى الله عنه : يا أمير المؤمنين ، اسم ممنوع أن ينتحله أحد من الخلائق ، وإليه يفرع الخلق ، وأحب أن يقال له . فقال : هو كذاك . (١)

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : سألتُ على بن أبى طالب رضى الله عنه : لِمَ لَمْ تُكْتَبْ فى براءة : بسم الله الرحمن الرحيم ؟ قال : لأن «بسم الله الرحمن الرحيم» أمانٌ ، وبراءة نزلت بالسيف . (٢)

ابن مردويه ، عن سليم بن عامر : أن عمر بن الخطاب قال : العجب من رؤيا الرجل ! إنه يبيت فىرى الشىء لم يخطر له على بال ، فتكون رؤيا كآخذ باليد ، ويرى الرجل الرؤيا فلا تكون رؤياه شيئا ! فقال على بن أبى طالب : «أفلا أخبرك بذلك يا أمير المؤمنين ؟ يقول الله تعالى : «اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ

١- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٥٤ . قال : «أخرج ابن ماجه فى تفسيره ، وابن ابى حاتم ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ...» .

٢- الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢٠٩ ، قال : «أخرج أبو الشيخ ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ...» .

ص: ٩٠

الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأَخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى « (١) ، فالله يتوفى الأنفس كلها ، فما رأت وهى عنده فى السماء فهى الرؤيا الصادقة ، وما رأت إذا أرسلت إلى أجسادها تلقى الشياطين فى الهواء ، فكذبتها وأخبرتها بالباطيل ، فكذبت فيها . فعجب عمر من قوله . (٢)

ابن مردويه ، عن عبد الله بن نجى ، قال : شهدت عليا وأتاه أسقف نجران فسأله عن أصحاب الأخدود ، فقص عليه القصة ، فقال علي : أنا أعلم بهم منك ، بعث نبي من الحبشه إلى قومه ثم قرأ علي : « وَ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَّن لَّمْ نَقُصِّصْ عَلَيْكَ » (٣) فدعاهم ، فتابعه الناس ، فقاتلهم ، فقتل أصحابه ، وأخذ فأوثق ، فانفلت ، فأنس إليه رجال يقول : اجتمع إليه رجال (٤) فقاتلهم ، فقتلوا ، وأخذ فأوثق ، فخذوا أخدودا فى الأرض ، وجعلوا فيه النيران ، فجعلوا يعرضون الناس ، فمن تبع النبي رُمى به فيها ، ومن تابعهم ترك ، وجاءت امرأه فى آخر من جاء ، معها صبي لها ، فجزعت ، فقال الصبي : يا أمه اطمرى ولا تمارى ، فوقعت . (٥)

ج . فى أنه عليه السلام أفضى الصحابها بن مردويه ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدّثنا يونس بن حبيب ، حدّثنا أبو داود ، حدّثنا شعبه ، عن عمرو بن مره سمع أبا البخترى يقول : حدّثنى من سمع عليا رضى الله عنهما يقول :

١- .سوره الزمر ، الآية ٤٢ .

٢- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٣٢٩ . قال : «أخرج ابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، عن سليم بن قيس . . .» .

٣- .سوره غافر ، الآية ٧٨ .

٤- .الظاهر أن العبارة من عبد الله بن نجى أو ابن مردويه .

٥- .الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٣٣٣ .

ص: ٩١

لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، تَبِعْتَنِي وَأَنَا رَجُلٌ حَدِيثُ السِّنِّ ، لَا أَعْلَمُ لِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ ! قَالَ : فَضْرَبَ يَدَهُ فِي صَدْرِهِ وَقَالَ : «إِنَّ اللَّهَ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ» ، فَمَا أَعْيَانِي قَضَاءَ بَيْنِ اثْنَيْنِ . ١

ابن مردويه ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، حدَّثنا يونس بن حبيب ، حدَّثنا أبو داود ، حدَّثنا شريك وزائده وسليمان بن معاذ ، قالوا : حدَّثنا سماك بن حرب ، عن حنش بن المعتمر ، عن عليّ ، قال : لَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، قُلْتُ : تَبِعْتَنِي وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ ! لَأَعْلَمُ لِي بِكَثِيرٍ مِنَ الْقَضَاءِ ! فَقَالَ لِي : «إِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ الْآخِرُ ، فَإِنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ مَا يَقُولُ الْآخِرَ عَرَفْتَ كَيْفَ تَقْضِي ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَيُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ» ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا زِلْتُ قَاضِيًا بَعْدَ ٢ .

ابن مردويه ، بطرق كثيرة ، عن زيد بن أرقم ، أنه قيل للنبي صلى الله عليه وآله : أتى إلى عليّ

ص: ٩٢

باليمن ثلاثه نفر يختصمون فى ولدهم ، كلهم يزعم أنه وقع على أمه فى طهرٍ واحد ، وذلك فى الجاهلية ، فقال على عليه السلام : «إنهم شركاء متشاكسون» ، ففرع على الغلام باسمهم فخرجت لأحدهم ، فألحق الغلام به ، وألزمه ثلثى الديه لصاحبيه ، وزجرهما عن مثل ذلك . فقال النبى صلى الله عليه وآله : الحمد لله الذى جعل فىنا أهل البيت من يقضى على سنن داوود عليه السلام . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، أن الشراب كانوا يضربون فى عهد النبى صلى الله عليه وسلم بالأيدى والنعال والعصى حتى توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكانوا فى خلافه أبى بكر رضى الله عنها أكثر منهم فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو بكر : لو فرضنا لهم حداً ، فتوفى نحوا مما كانوا يضربون فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أبو بكر يجلدهم أربعين حتى توفى . ثم كان عمر رضى الله عنه من بعده ، فجلدهم كذلك أربعين ، حتى أتى برجلٍ من المهاجرين الأولين ، فشرب ، فأمر به أن يُجلد . فقال : لِمَ تجلدنى ؟ بينى وبينك كتاب الله . فقال عمر : وفى أى كتاب تجد أن لا أجلك ؟ فقال : إن الله تعالى يقول فى كتابه : «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا



ص: ٩٣

الصَّلِحَتِ جُنَاحٌ « (١) الآيه ، فأنا من الذين آمنوا وعملوا الصالحات ، ثم اتقوا وآمنوا ، ثم اتقوا وأحسنوا . شهدت مع رسول الله صلى الله عليه و سلمبدرًا وأحدًا والخندق والمشاهد . فقال عمر : ألا- تردون عليه ما يقول ؟ فقال ابن عباس : إن هذه الآيه أنزلت عذرا للماضين وحجّه على الباقيين ، فعذر الماضين أنهم لقوا الله قبل أن تُحرّم عليهم الخمر ، وحجّه على الباقيين ؛ لأن الله تعالى قال : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ » (٢) الآيه ثم قرأ حتى أنفذ الآيه فإن كان من الذين «ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَءَامَنُوا وَأَحْسِنُوا» (٣) فان الله قد نهى أن تُشرب الخمر . فقال : صدقت فماذا ترون ؟ قال على رضى الله عنه : نرى أنه إذا شرب سكر ، وإذا سكر هذى ، وإذا هذى افترى ، وعلى المفتري ثمانون جلده . فأمر عمر فجلد ثمانين . ٤

١- .سوره المائده ، الآيه ٩٣ .

٢- .سوره المائده ، الآيه ٩٠ .

٣- .الجامع الكبير ، ج ١٥ ، ص ٦٣٦٠ ، ح ٤٠٦ .

ص: ٩٤

..

**الفصل السابع : زهده و أمانته**

الفصل السابع: زهده و أمانتهابن مردويه ، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر ، حدّثنا الحسن بن محمّد ، حدّثنا أبو زرعه ، حدّثنا إسماعيل بن موسى ، حدّثنا أبو معاذ صالح بن ميثم ، عن الحارث بن حصيره قال :قال عمر بن عبد العزيز : ما علمنا أنّ أحدا كان في هذه الأُمَّة بعد النّبىّ صلى الله عليه و آله أزهد من عليّ بن أبي طالب عليه السلام . ١

ابن مردويه ، عن أبي مريم السلوى :قال رسول الله لعليّ عليه السلام : « يا عليّ ، إنّ الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة هي أحبّ إلى الله منها : الزهد في الدنيا ، وجعلك لاتنال من الدنيا شيئا ولا تنال الدنيا منك شيئا ،

ووهب لك حبّ المساكين ، فرضوا بك إماما ورضيت بهم أتباعا» . ١

ابن مردويه ، أنه لما أقبل عليّ عليه السلام من اليمن تعجّل إلى النبيّ واستخلف على جنده الذين معه رجلاً من أصحابه ، فعمد ذلك الرجل فكسا كلّ رجل من القوم حلّه من البزّ الذي كان مع عليّ ، فلما دنى جيشه خرج عليّ ليلتقاهاهم ، فإذا هم عليهم الحلل . فقال : «ويلك ! ما هذا ؟» قال : كسوتهم ليتجمّلوا إذا قدموا في الناس . قال : «ويلك ! من قبل أن ينتهي إلى رسول الله » ، قال : فانترع الحلل من الناس وردّها في البز ، وأظهر الجيش شكايه لما صنع بهم . (١)

ابن مردويه ، أنبأنا أبو بكر الشافعي ، أنبأنا معاذ بن المثنى ، أنبأنا مسدد ، أنبأنا عبد الله بن داوود ، عن زيد بن أسامة ، عن سعيد الرجاني ، قال : اشترى عليّ قميصين سنبلانيين انبجانيين بسبعة دراهم ، فكسا قنبر أحدهما ، فلما أراد أن يلبس قميصه فإذا إزاره مرقوع برقعته من أديم . (٢)

ابن مردويه ، أنبأنا أبو بكر الشافعي ، أنبأنا معاذ بن المثنى ، أنبأنا مسدد ، أنبأنا عبد الوارث ، عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه ، قال : خطب عليّ وقال : أيّها الناس واللّه الذي لا إله إلا هو ، ما رزأت من مالكم قليلاً ولا كثيراً إلا هذه

١- مناقب آل أبي طالب ، ج ١ ، ص ٣٧٧ .

٢- ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٢٣٩ ، ح ١٢٥٦ . قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد ، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه ، أنبأنا أبو بكر بن مردويه ...

وأخرج قاروره من كم قميصه فيها طيب فقال : أهداها إليّ دهقان . (١)

ابن مردويه ، أنبأنا أبو بكر الشافعي ، أنبأنا معاذ بن المثنى ، أنبأنا مسدد ، أنبأنا عبد الله بن داوود ، عن ربح [كذا] ، عن أبي موسى ، عن عبد الله بن أبي سفيان قال : أهدى إليّ دهقان من دهاقين السواد بردا وإلى الحسن والحسين بردا مثله ، فقام عليّ يخطب بالمدائن يوم الجمعة فرآه عليهما ، فبعث إليّ وإلى الحسن والحسين فقال : «ما هذان البردان ؟» قال : «بعث إليّ وإلى الحسين دهقان من دهاقين السواد» . قال : فأخذهما فجعلهما في بيت المال . (٢)

- 
- ١- ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٢٣٢ ، ح ١٢٤٢ . قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد بن الفضل ، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه ، أنبأنا أبو بكر بن مردويه ...
- ٢- ترجمه الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ، ج ٣ ، ص ٢٣٠ ، ح ١٢٣٨ . قال : أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمّد ابن الفضل ، أنبأنا أبو منصور بن شكرويه ، أنبأنا أبو بكر بن مردويه ...

ص: ٩٨

..

### الفصل الثامن : فى أنه عليه السلام أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله

الفصل الثامن : فى أنه عليه السلام أقرب الناس من رسول الله صلى الله عليه وآله والخليفة بعدهما . توسّط بيته عليه السلام بيوت النبى صلى الله عليه وآله وأهلبن مردويه ، قال رجل لابن عمر : حدّثنى عن على بن أبى طالب . قال : تريد أن تعلم ما كانت منزلته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ فانظر إلى بيته من بيوت رسول الله ، هو ذاك بيته أوسط بيوت النبى . ١ .

ب . قوله صلى الله عليه وآله : على أخى ، رقيقى ، خير إخوتى ، أخى فى الدنيا والآخرة سيأتى ما يدل عليه فى نزول قوله تعالى : « وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ » (١) وقوله تعالى : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِّ

١- .سوره الأنفال ، الآية ٧٥ ، لاحظ ص ٢٥٠ ، سوره الأحزاب ، الآية ٦ ، لاحظ ص ٢٩٩ .

ص: ١٠٠

إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَلِّبِينَ . (١)

بن مردويه ، عن زيد بن أرقم ، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال لعلى : «أنت أخى ورفيقى» . ٢ .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «خير إخوتى على ، وخير أعمامى حمزه» . ٣ .

ابن مردويه ، عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه ، قال : آخى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين المهاجرين والأنصار ، كان يؤاخى بين الرجل ونظيره ، ثم أخذ بيد على فقال : «هذا أخى» . قال حذيفة : فرسول الله صلى الله عليه و سلم سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، ورسول رب العالمين الذى ليس له شبه ولا نظير ، وعلى أخوه ! (٢)

ابن مردويه ، عن جابر ، عن النبى صلى الله عليه و سلم أنه قال : «مكتوب على باب الجنة : محمد رسول الله ، على بن أبى طالب أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم قبل أن يخلق السماوات والأرض بألفى عام» . ٥ .

١- سورة الحجر ، الآية ٤٧ ، لاحظ ص ٢٧٠ .

٢- أرجح المطالب ، ص ٤٢٤ . وقال فيه : «أخرجه أحمد فى المناقب ، وابن مردويه» .



ص: ١٠١

ابن مردويه ، بإسناده عن ابن عمر ، أن علياً قال : «يا رسول الله ، قد آخيت بين أصحابك فمن أخى ؟» قال : «أما ترضى أن أكون أخاك» ، قال : «بلى» . قال : «أنا أخوك فى الدنيا والآخرة» . ١

ابن مردويه ، بإسناده عن أم أيمن ، أن النبى صلى الله عليه وآله قال لها : «يا أم أيمن ، ادعى لى أخى» . قالت : من أخوك يا رسول الله ؟ قال : «على» . قالت : وأخوك فزوجته ابنتك ؟! قال : «نعم ، أم والله ، قد زوّجتها كفوا شريفا فى الدنيا والآخرة» . ٢

ج . قوله صلى الله عليه وآله : على صاحبى ، وزيرى ، وصيى ، خليلى ، صفيى وأمينى ، خليفتى ، موضع سرى ، خير من أخلف بعدى ، يقضى دينى ، ينجز عدايتا بن مردويه ، عن ربيعه ، أن النبى صلى الله عليه وآله قال لعلى : «أنت أخى وصاحبى

ص: ١٠٢

ووزيرى» ١٠ .

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إن أخى ووزيرى وخير من أخلف بعدى على بن أبى طالب» . (١)

ابن مردويه ، عن أنس ، قال : حدثنى سلمان الفارسى ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : «إن أخى ووزيرى ووصيى وخير من أخلف بعدى على بن أبى طالب» . ٣

ابن مردويه ، بإسناده عن البراء بن عازب ، قال النبى عليه السلام : «إن علياً أخى وخليلى» . (٢)

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إن خليلى ووزيرى ، وخليفتى وخير من أترك بعدى ، يقضى دينى ، وينجز موعدى على بن أبى طالب» . ٥

ابن مردويه ، أخبرنا محمد بن على بن دحيم ، أخبرنا أحمد بن حازم الغفارى ، أخبرنا نصر بن مزاحم ، أخبرنا أبو خالد الواسطى ، عن زيد بن على ، عن

١- .درّ بحر المناقب ، ص ٦٧ .

٢- .ألقاب الرسول وعترته (المجموعه النفيسه) ، ص ٤٤ .

ص: ١٠٣

آبائه ، عن النبى صلى الله عليه و آله قال : «يا على ، أنت الوزير والخليفة والوصى فى الأهل والمال ، وفى المسلمين فى كل غيبه» . (١)

ابن مردويه ، أخبرنا محمد بن على بن دحيم ، أخبرنا أحمد بن حازم ، أخبرنا يحيى بن الحاي [كذا] ، أخبرنا عبد العزيز بن محمد ، عن يزيد بن الهار ، عن محمد بن إبراهيم ، عن نافع بن عجير ، عن أبيه ، عن على أن النبى صلى الله عليه و آله قال له : «أمّا أنت فصفتى وأمينى» ، قال : رضيت يا رسول الله . ٢

ابن مردويه ، عن سلمان ، قال : قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم : «هل تدرى من كان وصى موسى» ؟ قلت : يوشع بن نون . قال : فقال : «وصى فى أهلى ، وخير من أخلفه بعدى على بن أبى طالب» . ٣

ابن مردويه ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن سلمان الفارسى ، قال : قلت يا رسول الله ، لكل نبي وصى فمن وصيك ؟ فقال : «هل تعلم من وصى موسى؟» ، قلت : نعم ، يوشع بن نون . قال : «لم؟» ، قلت : لأنه كان أعلمهم . قال : «فإن وصى ، وموضع سرى ، وخير من أترك بعدى ، وينجز عدتى ،

ص: ١٠٤

ويقضى دينى على بن أبى طالب» ١ .

ابن مردويه ، عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن سلمان رضى الله عنه ، قال : قلت يا رسول الله ، لكل نبي وصى فمن وصيك ؟ فسكت عنى ، فلما كان الغد أتى فقال : «يا سلمان» ، فأسرعت إليه وقلت : ليبيك . قال : «هل تعلم من وصى موسى ؟» . قلت : نعم ، يوشع بن نون . قال : «لِمَ ؟» ، قلت : لأنه أعلمهم . قال : «فإن وصيى ، وموضع سرى ، وخير من أترك بعدى ، ينجز عدتى ، ويقضى دينى على بن أبى طالب» ٢ .

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك ، عن سلمان ، قال : قلت يا رسول الله ، عمّن تأخذ بعدك وبمن نتق ؟ فسكت عنى حتى سألت عشرة ، ثم قال : «يا سلمان ، إن وصيى ، وخليفتى ، وأخى ، ووزيرى ، وخير من أخلف بعدى ، على بن أبى طالب ، يؤدى عنى ، وينجز موعدى» . (١)

ابن مردويه ، حدّثنى جدّى ، حدّثنا أحمد بن محمود بن خرزاذ ، أخبرنا أبو حصين القاضى ، حدّثنا عبد الرحمان بن ديس بن حميد ، حدّثنى محمّد

ص: ١٠٥

ابن إسماعيل بن رجاء الزبيدي ، عن مطير ، عن أنس ، عن سلمان ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «علّى بن أبى طالب عليه السلام ينجز عداتى ، ويقضى دينى» . ١

ابن مردويه ، أخبرنى أبو بكر أحمد بن محمد بن السرى بن يحيى التميمى ، حدّثنا المنذر بن محمد بن المنذر ، حدّثنى أبى ، حدّثنا عمى الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبى الجهم ، حدّثنى أبى ، عن أبان بن تغلب ، عن علّى بن محمّد بن المنكدر ، عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وآله وكانت ألطف نساءه ، وأشدّهن له حبًا وقال : وكان لها مولى يحضنها وربّها ، وكان لا يصلّى صلاه إلّا سبّ علّيًا وشتمه ، فقالت له : يا أبه ما حملك على سبّ علّى ؟ قال : لأنّه قتل عثمان وشرك فى دمه ! فقالت له : أما إنّه لولا أنّك مولاي وربيتنى ، وأنك عندى بمنزله والدى ، ما حدّثتك بسرّ رسول الله صلى الله عليه وآله ، ولكن اجلس حتّى أحدثك عن علّى وما رأيتّه . قد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ، وكان يومى وإنّما نصيبى فى تسعة أيام يوم واحد فدخّل النبى صلى الله عليه وآله و آلوهو مخلل أصابعه فى أصابع علّى ، واضعا يده عليه ، فقال : «يا أمّ سلمه اخرجى من البيت ، واخليه لنا» ، فخرجت ، وأقبلا يتناجيان وأسمع الكلام ولا أدرى مايقولان ، حتّى إذا أنا قلت : قد انتصف النهار ! أقبلت فقلت : السلام عليكم ، ألج ؟ قال النبى صلى الله عليه وآله : «فلا تلجى» ، فرجعت فجلست مكانى ، حتّى إذا أنا قلت : قد زالت الشمس ، الآن يخرج إلى الصلاه فيذهب يومى ، ولم أر قط أطول منه ،

ص: ١٠٦

أقبلت أمشى حتى وقفت على الباب . فقلت : السلام عليكم ، ألج ؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله : «نعم ، فلجى» ، فدخلت وعلى واضع يده على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وآله وقد أدنى فاه من أذن النبي صلى الله عليه وآله ، وفم النبي صلى الله عليه وآله على أذن على يتساران ، وعلى يقول : «أفأمضى وأفعل ؟» والنبي صلى الله عليه وآله يقول : «نعم» ، فدخلت ، وعلى معرض وجهه حتى دخلت وخرج . فأخذنى النبي صلى الله عليه وآله فى حجره فالتزمنى ، فأصاب منى ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ، ثم قال لى : «يا أم سلمه ، لا تلومينى ، فإن جبرئيل أتانى من الله تعالى يأمر أن أوصى به علياً من بعدى ، وكنت بين جبرئيل وعلى ، وجبرئيل عن يمينى ، وعلى عن شمالي ، فأمرنى جبرئيل أن آمر علياً بما هو كائن بعدى إلى يوم القيامة ، فاعذرينى ولا تلومينى ، إن الله عز وجل اختار من كل أمه نبياً ، واختار لكل نبي وصياً ، فأنا نبي هذه الأمة ، وعلى وصيى فى عترتى وأهل بيتى ، وأمتى من بعدى» . فهذا ما شهدت من على الآن يا أبتاه ، فسببه أو دعه . فأقبل أبوها يناجى الليل والنهار ويقول : «اللهم اغفر لى ما جهلت من أمر على ، فإن وليى وليى على ، وعدوى عدوى على» ، فتاب المولى توبه نصوحاً ، وأقبل فيما بقى من دهره يدعو الله تعالى أن يغفر له . ١ .

ص: ١٠٧

د . قوله صلى الله عليه وآله : على منى بمنزله رأسى من بدنى .

ابن مردويه ، حدّثنا جدّى ، حدّثنا محمّد بن الحسين ، حدّثنا هيثم بن خلف ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بنى هاشم حدّثنا حسين الأشقر ، حدّثنا قيس بن الربيع ، عن أبى هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «على منى مثل رأسى من بدنى» . ١ .

ابن مردويه ، حدّثنى محمّد بن الحسين ، حدّثنا هيثم بن خلف ، حدّثنا أحمد ابن محمّد بن يزيد بن سليم مولى بنى هاشم حدّثنا حسين الأشقر ، حدّثنا قيس بن الربيع ، عن أبى هاشم وليث ، عن مجاهد ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «على منى منزله رأسى من بدنى» . ٢ .

ص: ١٠٨

ه . قوله صلى الله عليه وآله : عليّ كنفسياً بن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد ، حدّثنا الحسين ابن الهيثم الكسائي ، حدّثنا محمّد بن الصباح الجرجاني ، حدّثنا هيثم ، عن حجاج ابن أرتاه ، عن عمرو بن شعيب ، عن جدّه ، قال : قالت عائشه : من خير الناس بعدك يا رسول الله ؟ قال : «أبو بكر» ، قلت : فمن خير الناس بعد أبي بكر ؟ قال : «عمر» ، فقالت فاطمه : يا رسول الله لم تقل في عليّ شيئاً ؟ قال : «عليّ نفسي ، فمن رأيتيه يقول في نفسه شيئاً» . (١)

ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : بعث النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم الوليد بن عقبه إلى بنى وليعه ، وكان بينهم شحناء في الجاهليّة ، فلمّا بلغ بنى وليعه استقبلوه لينظروا ما في نفسه ، قال : فخشى القوم ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال : إنّ بنى وليعه أرادوا قتلي ومنعوا الصدقة . فلمّا بلغ بنى وليعه الذي قال عنهم الوليد لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، أتوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالوا : يا رسول الله ، لقد كذب الوليد ، ولكنه قد كانت بيننا وبينه شحناء ، فخشنا أن يعاقبنا بالذي كان بيننا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «لتنتهن يا بنى وليعه ، أو لأبعثن إليكم رجلاً عندي كنفسى ، يقتل مقاتليكم ، ويسبى ذراريكم ، وهو هذا خير من ترون» وضرب على كتف عليّ بن أبي طالب ، فأنزل الله تعالى في الوليد بن عقبه : «يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ مِّن بَنِي فَتَنِيوُاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًا

١- المناقب ، الخوارزمي ، ص ١٤٨ ، ح ١٧٣ . قال : أخبرني شهردار بن شيرويه إجازةً ، أخبرنا عبدوس إجازةً ، عن الشريف أبي طالب الفضل بن محمّد بن طاهر الجعفرى بأصبهان ، عن الحافظ أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه ... .



ص: ١٠٩

بِجَهْلِهِ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ « (١). ٢

و . قوله صلى الله عليه وآله : على خير البشر ، خير البرية ، خير الأمة بعد نبيها بن مردويه ، حدثنا أبو بكر أحمد بن كامل ، وأحمد بن محمد بن عمرو بن سعيد الأحمس ، قال : حدثنا عبيد بن كثير العامري ، قال : حدثنا محمد بن علي الصيرفي ، قال : حدثنا إبراهيم بن إسماعيل اليشكري ، عن شريك ، عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن حذيفة اليماني ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «على خير البشر فمن أبى فقد كفر» . ٣

١- .سوره الحجرات ، الآية ٦ .

ص: ١١٠

ابن مردويه ، عن سالم بن أبى الحميد ، قال : تذاكروا فضل علىّ عند جابر ابن عبد الله ، قال : كان خير البشر . ١

ابن مردويه ، عن عطية بن سعد ، قال : دخلنا على جابر بن عبد الله وهو شيخ كبير ، فقلنا : أخبرنا عن هذا الرجل علىّ بن أبى طالب ؟  
 فرجع حاجبيه ثم قال : «ذاك من خير البشر» ، فقليل له : ماتقول فى رجل يبغض علينا ؟ فقال : «ما يبغض علينا إلا كافر» . ٢

ابن مردويه ، عن عطا ، قال : سئلت عائشه عن علىّ عليه السلام؟ فقالت : ذاك من خير البرية ! ولا يشك فيه إلا كافر ! ٣

ص: ١١١

ابن مردويه ، سُئل حذيفه عن عليّ عليه السلام؟ فقال: خير هذه الأمة بعد نبيها ، ولا يشك فيه إلا منافق . ١

ابن مردويه ، عن حبشى بن جناده ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «خير من يمشى على الأرض بعدى عليّ بن أبى طالب عليه السلام» . ٢

ابن مردويه ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال: قال سلمان : رأنى رسول الله صلى الله عليه وآله فنادانى ، فقلت : لبيك . فقال : «أشهدك اليوم عليّ بن أبى طالب خيرهم وأفضلهم» . (١)

ابن مردويه ، عن أبى رافع ، عن أبيه ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنادى عليّ عليه السلام : «أنت خير أمتى فى الدنيا والآخرة» . ٤

ص: ١١٢

ز . قوله صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام : أنت منى بمنزله هارون من موسى ابن مردويه ، عن سعد بن أبى وقاص : أن على بن أبى طالب رضى الله عنهما خرج مع النبى صلى الله عليه و سلم حتى جاء ثنيه الوداع يريد تبوك، وعلى يبكى ويقول : تخلفنى مع الخوالم . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «ألا ترى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا النبوة» ؟! ٢

ص: ١١٣

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أراد أن يغزو غزاه له ، فدعا جعفرًا فأمره أن يتخلف على المدينة فقال : لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبدا . فدعاني رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فعزم عليّ لما تخلفت قبل أن أتكلم ، فبكيت ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «مابيكيك يا عليّ ؟» قلت : يا رسول الله ، يبكىنى خصال غير واحده ، تقول قريش غدا : ماأسرع ماتخلف عن ابن عمه وخذله ، ويبكىنى خصله أخرى ، كنت أريد أن أتعرض للجهاد فى سبيل الله لأنّ الله يقول : «وَلَا يَطَّوْنَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ» (١) ...إلى آخر الآيه ، فكنت أريد أن أتعرض للأجر ، ويبكىنى خصله أخرى ، كنت أريد أن أتعرض لفضل الله . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «أما قولك : تقول قريش : ماأسرع ماتخلف عن ابن عمه وخذله ، فان لك بى أسوه ، قالوا : ساحر وكاهن وكذاب ، وأما قولك : أتعرض للأجر من الله ، أما ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى؟! وأما قولك : أتعرض لفضل الله ، فهذان بهاران من فلفلٍ جاءنا من اليمن ، فبعه واستمتع به أنت وفاطمه حتى يؤتيكم الله من فضله ، فإنّ المدينة لاتصلح إلا بى أو بك» . ٢

ح . قوله صلى الله عليه و آله : عليّ مع الحق والحق مع عليّ ، على مع القرآن والقرآن مع عليّابن مردويه ، عن عبد الرحمان بن سعيد ، قال : كنّا جلوسا عند النبى صلى الله عليه و سلمفى نفر

ص: ١١٤

من المهاجرين ، ومرّ عليّ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «الحق مع ذا» . ١ .

ابن مردويه ، عن أبى موسى الأشعري ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : «أنت مع الحق ، والحق معك» . ٢ .

ابن مردويه ، عن أبى اليسر الأنصارى ، وأم المؤمنين عائشه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «الحق مع عليّ وعليّ ، مع الحق» . ٣ .

ابن مردويه ، عن ابن حبان التيمى ، عن أبيه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «رحم الله عليا ، اللهم أدر الحق معه حيث دار» . ٤ .

ابن مردويه ، عن أبى ذر ، أنه سُئل عن اختلاف الناس ، فقال : عليك بكتاب

ص: ١١٥

اللَّهِ ، والشيخ على بن أبى طالب عليه السلام فإننى سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : «على مع الحق ، والحق مع على وعلى لسانه ، والحق يدور حيثما دار على» . (١)

ابن مردويه ، عن عائشه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : «الحق مع على ، يزول معه حيث مازال» . ٢

ابن مردويه ، حدَّثنا أحمد بن محمد بن سليمان المالكي ، حدَّثنا محمد بن إبراهيم بن مهدي السيرافي ، حدَّثنا الحسن بن كثير ، عن يحيى بن أبى كثير اليمامى ، حدَّثنا عباد بن صهيب ، حدَّثنا منصور بن دينار ، عن أبى عثمان النهدي ، عن أبى موسى الأشعري ، قال : أشهد أن الحق مع على ، ولكن مالت الدنيا بأهلها ، ولقد سمعت النبى صلى الله عليه وآله يقول : «يا على ، أنت مع الحق ، والحق بعدى معك ، لا يحبك إلا مؤمن ، ولا يبغضك إلا منافق» وإنا لنحبه ، ولكن الدنيا تغرُّ بأهلها ! ٣

ابن مردويه ، عن أم سلمه رضى الله عنها قالت : كان على على الحق ، من أتبعه أتبع الحق ، ومن تركه ترك الحق . عهد معهود قبل يومه هذا . ٤

ابن مردويه ، عن عائشه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «الحق مع على ، وعلى مع

ص: ١١٦

الحق ، لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض» . ١ .

ابن مردويه ، عن أبى ذر الغفارى ، عن أم سلمه ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : «إنّ عليّ مع الحق ، والحق معه ، لن يزولا حتى يردا عليّ الحوض» . ٢ .

ابن مردويه ، عن عبيد الله بن عبد الله الكندى ، قال : حجّ معاويه ، فأتى المدينة وأصحاب النبى صلى الله عليه و سلم متوافرون ، فجلس فى حلقه بين عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر الخليفة المقتول ، فضرب بيده على فخذ ابن عباس ، ثم قال : أما كنت أحق وأولى بالأمر من ابن عمك ؟ قال ابن عباس : وبم ؟ قال : لأنى ابن عم الخليفة المقتول ظلما ، قال : هذا يعنى : «ابن عمر» أولى بالأمر منك ؛ لأن أباه قد قُتل قبل ابن عمك . فأعرض عن ابن عباس وأقبل على سعد بن أبى وقاص ، وقال : وأنت يا سعد ، الذى لم يعرف حقنا من باطل غيرنا ، فيكون معنا أو علينا ، قال سعد : إني لما رأيت الظلمه قد غشيت الأرض ، قلت لبعيرى : هنج ، فأنخته حتى إذا أسفرت مضيت .



ص: ١١٧

قال : والله ، لقد قرأت فى المصحف يوما بين الدفتين وما وجدت فيه هنج ؟ فقال : أما إذا أبيت فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعليّ : «أنت مع الحق ، والحق معك» . قال : لتجننى بمن سمعه معك أو لأفعلن !! قال : أمّ سلمه ، قال : فقام وقاموا معه حتى دخل على أمّ سلمه ، قال : فبدأ معاويه فى الكلام ، فقال : يا أمّ المؤمنين ، إن الكذابه قد كثرت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدة ، فلا يزال قائل يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقر ، وإن سعدا روى حديثا زعم إنك سمعته منه ، قالت : ماهو ؟ قال : زعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ : «أنت مع الحق ، والحق معك» . قالت : صدق ، فى بيتى قاله . فأقبل على سعد فقال : الآن ألزم ماكنت عليه . والله ، لو سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زلت خادما لعليّ حتى أموت ! ١

ابن مردويه ، عن أمّ سلمه رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «عليّ مع القرآن ، والقرآن مع عليّ ، لا يفترقان حتى يردا عليّ الحوض» . ٢

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن الحسين الدقاق البغدادى ، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبى شيبه ، حدّثنا إبراهيم بن الحسن التغلبى ، حدّثنا يحيى بن

ص: ١١٨

يعلى ، حدّثنا عمر بن يزيد ، حدّثنا عبد الله بن حنظله ، حدّثنى شهر بن حوشب ، قال : كنت عند أمّ سلمه ، فسلم رجل ، فقيل من أنت ؟ قال : أنا أبو ثابت مولى أبيذر . قالت : مرحبا بأبى ثابت ادخل ، فدخل فرحبت به ، فقالت : أين طار قلبك حين طارت القلوب مطايرها ؟ قال : مع عليّ بن أبى طالب عليه السلام قالت : وفقت . والذى نفس أمّ سلمه بيده لسمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول : «عليّ مع القرآن ، والقرآن مع عليّ ، لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض» ، ولقد بعثت ابنى عمر وابن أخى عبد الله بن أبى أميه ، وأمرتهما أن يقاتلا- مع عليّ من قاتله ، ولولا- أنّ رسول الله صلى الله عليه و آله أمرنا أن نقرّ فى حجالنا أو فى بيوتنا ، لخرجت حتّى أقف فى صف عليّ . ١ .

ص: ١١٩

ط . قوله صلى الله عليه وآله : علىّ أولى الناس بكم بعدى ، وليّكم بعدى بن مردويه ، عن وهب بن حمزه ، قال : قدم بريده من اليمن ، وكان خرج مع علىّ بن أبى طالب فرأى منه جفوه ، فأخذ يذكر عليّنا ، وينقص من حقه ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له : «لا تقل هذا ، فهو أولى الناس بكم بعدى» . ١

ابن مردويه ، من عده طرق عن بريده ، قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عليّ وأحمد عليّ بن أبى طالب عليه السلام على الآخر خالد بن الوليد ، فقال : إذا التقيتم فعلىّ على الناس ، وإذا افتترقتما فكل واحد منكما على جنده . فلقينا بنى زيد من اليمن فاقتلنا فظفر المسلمون على المشركين ، فقتلنا المقاتله وسبينا الذريّه ، فاصطفى علىّ عليه السلام من السبى امرأه لنفسه . قال بريده : وكتب معى خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فلما أتيت النبىّ دفعت الكتاب إليه فقريّ عليه ، فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ، فقلت : يا رسول الله ، هذا مكان العائذ بك ، بعثتنى مع رجل وأمرتنى أن أطيعه ، ففعلت ما أرسلت به . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يا بريده ، لا تقع فى علىّ ، فإنه منى ، وأنا منه ، وهو وليّكم بعدى . إيه عنك يا بريده ! فقد أكثرت الوقوع بعلىّ ، فوالله إنك لتقع برجل هو أولى الناس بكم بعدى» . قال بريده : يا رسول الله استغفر لى . فقال النبىّ صلى الله عليه وآله وسلم : «حتّى يأتى علىّ» ، فلما جاء علىّ طلب بريده أن يستغفر .

ص: ١٢٠

له ، فقال النبى لعلى : «إن تستغفر له ، أستغفر له» فاستغفر له . ١ وفى الحديث زياده : أن بريده امتنع من مبايعه أبى بكر بعد وفاه النبى صلى الله عليه وآله ، وتبع عليا لأجل ما كان سمعه من نص النبى بالولايه بعده .

ابن مردويه ، بإسناده عن زيد بن أرقم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «ألا أدلكم على ما إن سالمتم عليه لم تهلكوا؟! إن وليكم وإمامكم على بن أبى طالب» . ٢

ى . حديث الغدير<sup>٣</sup> ما يدل عليه فى نزول قوله تعالى : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (١) ، وقوله

١- .سوره المائده ، الآيه ٣ . لاحظ ص ٢٣١ .

ص: ١٢١

تعالى : «يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» . (١)

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه . اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وابغض من بغضه» . (٢)

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه مرفوعا : «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، واخذل من خذله ، وانصر من نصره ، وأحب من أحبه ، وابغض من أبغضه» . ٣

ابن مردويه ، عن أبى سعيد الخدرى ، قال : لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من كنت مولاه فعلى مولاه» يوم غدیر خم ، قال حسان بن ثابت : أفتأذن يا رسول الله أن أقول أبياتا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قل على بركة الله» ، فقال حسان : يا معشر قريش ، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع بالرسول مناديا فقال : فمن مولاكم؟ فقالوا ، ولم يبدوا هناك معاديا إلهك مولانا وأنت ولينا ولن تجدن في ذلك اليوم عاصيا فقال له : قم يا على ، فأنيرضيتك من بعدى إماما وهاديا فمن كنت مولاه فهذا وليه فكونوا له أنصار صدق مواليا هناك دعا : اللهم وال وليه وكن للذى عادى عليا معاديا فخص بها دون البرية كلها عليا وسماه الوزير المؤاخيا (٣)

١- سورة المائدة ، الآية ٦٧ . لاحظ ص ٢٣٩ .

٢- أرجح المطالب ، ص ٥٦٤ .

٣- أرجح المطالب ، ص ٥٧٠ ، قال فيه : أخرجه أبو بكر بن مردويه وأبو نعيم فى منازل من القرآن فى على ، وأخطب خوارزم فى المناقب ، وسبط بن الجوزى فى تذكره الخواص ، والسيوطى فى كتابه المسمى أزهار فيما عقده الشعراء من الأشعار ، ومحمد بن يوسف الكنجى الشافعى فى كفايه الطالب ، والحموينى فى فرائد السمطين ، والنطنزى فى الخصائص العلوية .

ص: ١٢٢

ابن مردويه ، عن زيد بن علي ، عن أبيه عليه السلام : إنَّ أبا ذر لقيه عليّ عليه السلام ، فقال أبو ذر : أشهد لك بالولاء والرخاء والوصية . (١)

ابن مردويه ، عن سلمان والمقداد وعمار ، مثله . (٢)

ابن مردويه ، عن حبيب بن يسار ، عن أبي رميله ، أن ركبا أربعة أتوا عليّا عليه السلامحتّى أناخوا بالرحبه ، ثمّ أقبلوا إليه ، فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته ، قال : «وعليكم السلام ، أتى أقبّل الركب؟» ، قالوا : أقبّل مواليك من أرض كذا وكذا ، قال : «أتى أنتم موالى؟» قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم يقول : «من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه» . (٣)

ابن مردويه ، قال رياح بن الحرث : كنت فى الرحبه مع أمير المؤمنين عليه السلام إذ أقبّل ركب يسيرون حتّى أناخوا بالرحبه ، ثمّ أقبلوا يمشون حتّى أتوا عليّا عليه السلام فقالوا : السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله وبركاته ، قال : «من القوم؟» قالوا : مواليك يا أمير المؤمنين ، قال : فنظرت إليه وهو يضحك ويقول : «من أين وأنتم قوم عرب!» قالوا : سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خم وهو آخذ بعضدك يقول : «أيها الناس أأست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟» قلنا : بلى يا رسول الله ، فقال : إنَّ الله مولاي ، وأنا مولى المؤمنين ، وعلىّ مولى من كنت مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، فقال : «أنتم تقولون ذلك؟» ، قالوا : نعم ، قال : «وتشهدون عليه؟» ، قالوا : نعم ، قال :

١- مناقب آل أبي طالب ، ج ٢ ، ص ٢٤٧ .

٢- المصدر السابق .

٣- كشف الغمّه ج ١ ، ص ٣١٨ .

ص: ١٢٣

«صدقتم»، فانطلق القوم وتبعتهم ، فقلت لرجل منهم : من أنتم يا عبد الله ؟ قالوا : نحن رهط من الأنصار ، وهذا أبو أيوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله . فأخذت بيده ، فسلمت عليه وصافحته . (١)

ك . إخبار النبي صلى الله عليه وآله بما جرى عليه عليه السلام بعد وفاته صلى الله عليه وآله و آلهابن مردويه ، بإسناده عن عبد الرزاق ، عن أبيه ، عن مينا ، عن ابن مسعود ، قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وآله وقد تنفس الصعداء ، فقلت : مالك يا رسول الله ؟ قال : «نعت إلى نفسى يابن مسعود» ، قلت : استخلف ، قال : «مَنْ ؟» ، قلت : أبا بكر ، فسكت ، ثم مضى ساعه ثم تنفس ، فقلت : ماشأنك يا رسول الله ؟ قال : «نعت إلى نفسى» ، قلت : فاستخلف ، قال : «مَنْ ؟» ، قلت : علي بن أبى طالب ، فسكت ، ثم قال : «والذى نفسى بيده ، لئن أطاعوه ليدخلنَّ الجنة أجمعين أكتعين» . ٢

ابن مردويه ، بإسناده إلى ابن عباس ، قال : خرجت أنا والنبي صلى الله عليه وآله و آلهوعلى ، فرأيت حديقه ، فقلت : ما أحسن هذه يا رسول الله صلى الله عليه وآله ! فقال : «حديقتك فى الجنة أحسن منها» ، ثم مررنا بحديقه ، فقال علي : «ما أحسن هذه يا رسول

ص: ١٢٤

اللَّهِ !» ، قال : حتَّى مررنا بسبع حدائق ، فقال : «حدائقك فى الجنَّة أحسن منها» ، ثمَّ ضرب بيده على رأسه ولحيته وبكى ، حتَّى علا بكأؤه ، قال على عليه السلام : «مابيكيك يا رسول الله ؟» قال : «ضعائن فى صدور قوم ، لا يبدونها لك حتَّى يفقدوني» . ١

ابن مردويه ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمَّد السرى بن يحيى التميمى ، حدَّثنا المنذر بن محمَّد بن المنذر ، حدَّثنا أبى ، حدَّثنا عمى الحسين بن يوسف بن سعيد بن أبى الجهم ، حدَّثنى أبى ، عن أبان بن تغلب ، عن مسلم ، قال : سمعت أبا ذر والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسى ، قالوا : كُنَّا قعودا عند رسول الله صلى الله عليه وآله ما معنا غيرنا ، إذ أقبل ثلاثة رهط من المهاجرين البدرين ، فقال رسول الله : «تفترق أمتى بعدى ثلاث فرق ، فرقه أهل حق لا يشوبونه باطل ، مثلهم كمثل الذهب كلما فتنته بالنار ازداد جوده وطيبا ، وإمامهم هذا أحد الثلاثة ، وهو الذى أمر الله به فى كتابه «إِمَامًا وَرَحْمَةً» (١) ، وفرقه أهل باطل لا يشوبونه بحق ، مثلهم كمثل خبث الحديد ، كلما فتنته بالنار إزداد

١- .سوره هود ، الآيه ١٧ .



ص: ١٢٥

خبثا ، وإمامهم هذا أحد الثلاثة ، وفرقه أهل ضلاله مذنبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ، وإمامهم هذا أحد الثلاثة . قال : فسألته عن أهل الحق وإمامهم . فقال : « هذا عليّ بن أبى طالب ، إمام المتقين » ، وأمسك عن الاثنين فجهدت أن يسميهما فلم يفعل .

١

ابن مردويه ، بإسناده عن عقبه بن عامر ، قال : أتيت النبىّ صلى الله عليه وآله ظهره ، فقال لى : « ما جاء بك يا جهنى فى هذا الوقت ؟ » ، قال : قلت : أمر عرض لى . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : « وما ذاك يا جهنى ؟ » ، قال : قلت : يا رسول الله ، ماتقول فى هؤلاء القوم الذين يقاتلون معك؟ منهم من يقول : أبو بكر خير هذه الأمة من بعدك ، ومنهم من يقول : عمر خير هذه الأمة من بعدك ، فإن حدّث بك حدّث اتبعناه ؟ فقال : « اتبعوا من اختاره الله من بعدى ، ومن اشتق له من أسمائه ، ومن زوجة الله ابنتى من عنده ، ومن وكل به ملائكته يقاتلون معه عدوّه » ، قلت : ومن هو يا رسول الله ؟ قال : « عليّ بن أبى طالب » . (١)

١- الأربعين فى إمامه الأئمة الطاهرين ، ص ٧٤ .

ص: ١٢٦

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، قال : حدّثنا عمران بن عبد الرحيم قال : حدّثنا محمّد بن عليّ بن الحكيم ، قال : حدّثنا محمّد بن سعد أبو الحسين ، عن الحسن بن عماره ، عن الحكيم بن عتبه ، عن عيسى بن طلحه بن عبيد الله ، قال : خرج عمر بن الخطاب إلى الشام وأخرج معه العباس بن عبد المطلب ، قال : فجعل الناس يتلقون العباس ويقولون : السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وكان العباس رجلاً جميلاً فيقول : هذا صاحبكم ، فلمّا كثر عليه ، التفت إلى عمر فقال : ترى أنا والله أحقّ بهذا الأمر منك ، فقال عمر : اسكت ! أولى والله بهذا الأمر [١] منى ومنك رجل خلفته أنا وأنت بالمدينة ، عليّ بن أبي طالب . (٢)

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن إبراهيم بن يوسف ، قال : حدّثنا عمران بن عبد الرحيم ، قال : حدّثنا يحيى الحماني ، قال : حدّثنا الحكم بن ظهير ، عن عبد الله بن محمّد بن عليّ ، عن أبيه عن ابن عباس ، قال : كنت أسير مع عمر ابن الخطاب فى ليله ، وعمر على بغل وأنا على فرس ، فقرأ آيه فيها ذكر عليّ بن أبي طالب ، وقال : أمّ والله يا بنى عبد المطلب ، لقد كان صاحبكم أولى بهذا الأمر منى ومن أبى بكر . فقلت فى نفسى : لا- أقالنى الله إن أقلتك ، فقلت : أنت تقول ذلك يا أمير المؤمنين ، وأنت وصاحبك اللذان وثبما وانتزعتما منّا الأمر دون الناس ، فقال : إليكم يا بنى عبد المطلب ، أما إنكم أصحاب عمر بن الخطاب وتأخرت وتقدّم هنيهة فقال : سر لاسرت ، فقال : أعد عليّ كلامك ، فقلت : إنّما ذكرت شيئاً فرددت جوابه ، ولو سكّت سكّتنا ، فقال : والله ، إنّنا مافعلنا عداوه ، ولكن استصغرناه ، وخشينا أن لا

١- ما بين المعقوفتين سقط من النسخه المطبوعه ، وأثبتناه من المخطوطه .

٢- اليقين ، الباب ٢٢٠ ، ص ٢٠٦ .

ص: ١٢٧

تجتمع عليه العرب وقريش لَمَّا وترها . فأردت أن أقول : كان رسول الله صلى الله عليه وآله في الكتيبة فينطح كبشها فلم يستصغره ، [فتستصغره] (١) أنت وصاحبك ، فقال : لا جرم ، فكيف ترى ؟ ! والله مانقطع أمرا دونه ، ولا نعمل شيئا حتى نستأذنه . (٢)

ل . حديث المناشدهابن مردويه ، حدثنا سليمان بن أحمد ، حدثني علي بن سعيد الرازى ، حدثني محمد بن حميد ، حدثني زافر بن سليمان بن الحارث بن محمد ، عن أبي الطفيل عامر بن واثله قال : كنت على الباب يوم الشورى فارتفعت الأصوات بينهم ، فسمعت عليا عليه السلام يقول : بايع الناس أبا بكر وأنا والله ، أولى بالأمر وأحق به ، فسمعت وأطعت ؛ مخافه أن يرجع الناس كفارا ، يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ، ثم بايع أبو بكر لعمر وأنا والله ، أولى بالأمر منه ، فسمعت وأطعت ؛ مخافه أن يرجع الناس كفارا ، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا عثمان إذن لا أسمع ولا أطيع ، إن عمر جعلنى فى خمس نفر أنا سادسهم . لأيم الله ، لا يعرف لى فضل فى الصلاح ولا يعرفونه لى كما نحن فيه شرع سواء . وأيم الله ، لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك أن يردّ خصله منها . ثم قال : أنشدكم الله أيها الخمسه ، أمنكم أخو رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد له أخ مثل أخى المزيّن بالجناحين ، يطير مع الملائكه فى الجنّه ؟ قالوا : لا .

١- ما بين المعقوفتين أثبتناه من النسخه المخطوطه .

٢- اليقين ، الباب ٢٢٠ ، ص ٢٠٥ .

ص: ١٢٨

قال : أمنكم أحد له عمّ مثل عمّى حمزه بن عبد المطلب ، أسد الله وأسود رسول الله غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد له ابن عمّ مثل ابن عمّى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، سيده نساء هذه الأمة ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطى هذه الأمة ، ابنى رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد قتل مشركى قريش غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد وحيد الله قبلى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد صلى القبلتين غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد أمر الله بمودّته غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد سكن المسجد يمرّ فيه جنباً غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد رُدّت عليه الشمس بعد غروبها حتّى صلى العصر غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أمنكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله حين قرّب إليه الطير فأعجبه ، فقال : «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير» ، فجئت وأنا لا أعلم ما كان من قوله ، فدخلت فقال : «والى يارب ، والى يارب» غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أفيكم أحد كان أقتل للمشركين عند كل شديده تنزل برسول الله منّى ؟ قالوا : لا . قال : أفيكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أفيكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى وغير زوجتى فاطمة ؟ قالوا : لا .

ص: ١٢٩

قال : أمنكم أحد كان له سهم فى الخاص وسهم فى العام غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أفیکم أحد يطهره كتاب الله غيرى حتى سد النبى أبو اب المهاجرين وفتح بابى إليه حتى قام إليه عماه : حمزه والعباس فقالا : يا رسول الله ، سددت أبو ابنا وفتح باب على ؟ فقال النبى صلى الله عليه وآله : « ما أنا فتحت بابه ولا سددت أبو ابکم ، بل الله فتح بابه وسد أبو ابکم » ، قالوا : لا . قال : أفیکم أحد تمم الله نوره من السماء حين قال : « فَنَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ » (١) غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أفیکم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه وآله و آلهست عشر مره غيرى حين قال : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَلُكُمْ صَدَقَه » (٢) ؟ قالوا : اللهم لا . قال : هل فيكم أحد ولى غمض رسول الله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال أفیکم أحد آخر عهده برسوله صلى الله عليه وآله حين وضعته فى حفرة غيرى ؟ قالوا : لا . ٣

١- .. سورة الروم، الآيه ٣٨.

٢- .سوره المجادله ، الآيه ١٢ .

ص: ١٣٠

ابن مردويه ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن أبى دارم ، قال : حدّثنا المنذر بن محمّد ، قال : حدّثنى أبى ، قال : حدّثنى عمى ، قال : حدّثنى أبى ، عن أبان بن تغلب ، عن عامر بن وائله ، قال : كنت على الباب يوم الشورى وعلّى عليه السلام فى البيت فسمعتة يقول : استخلف أبو بكر وأنا فى نفسى أحق بها منه ، فسمعت وأطعت ، وأنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان إذن لا أسمع ولا أطيع . جعلنى عمر فى خمسه أنا سادسهم ، ولا يعرف لهم على فضل فنحن سواء ، أما والله لأحاجّهم بخصال لا تستطيع عربهم ولا عجمهم ، المعاهد منهم والمشرك أن ينكر منها خصله واحده . ثمّ قال : أنشدكم بالله أيّها نفر جميعا أمنكم من آمنه رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أيّها نفر جميعا أمنكم أحد وحدّ الله عز و جل قبلى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أيّها نفر جميعا أمنكم أحد هو المصلّى القبلتين قبلى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أيّها نفر جميعا أمنكم أحد له عمّ مثل عمى حمزه بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسول الله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أيّها نفر جميعا أمنكم أحد له عمّ مثل عمى حمزه بن عبد المطلب أسد الله وأسود رسول الله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله هل فيكم من له ابن عمّ مثل ابن عمى رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قالوا : اللهم لا .

ص: ١٣١

قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتى فاطمة بنت رسول الله سيده نساء هذه الأمة غيرى ؟ قالوا : لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن والحسين سبطى هذه الأمة ابنى رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد ردت عليه الشمس بعد غروبها غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد سكن المسجد يمر فيه جنبا غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد المشوى فأعجبه : «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير» غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد قتل للمشركين عند كل شديده نزلت برسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد كان قتل سيدي شباب أهل الجنة غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد كان أعظم عناء منى عن رسول الله حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى وبذلت له دمي ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيرى وغير فاطمه ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم من كان له سهم فى الخاص وسهم فى العام غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

ص: ١٣٢

قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد يظهر بابه غيرى حين سدّ النبي صلى الله عليه وآله أبو اب المهاجرين جميعا وفتح بابى حتى قام إليه عمّاه حمزه والعبّاس فقالا- : يا رسول الله ، سدّدت أبو ابنا وفتحت باب على فقال صلى الله عليه وآله : «ما أنا فتحت بابه ، ولا أنا سدّدت أبوابكم ، بل الله فتح بابه و سدّ أبو ابكم» ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد تمّم الله تعالى نوره من السماء حتى قال «فَنَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقُّهُ» (١) غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد ناجى الله ست عشره مرّه غيرى حين قال : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَلِكُمْ صِدْقَهُ» (٢) ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد ولى تغميض رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد تولى دفن رسول الله صلى الله عليه وآله حتى وضعه فى روضته غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم من نصبه رسول الله صلى الله عليه وآله يوم غدير خمّ للولايه غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم من جعله رسول الله صلى الله عليه وآله من نفسه كهارون من موسى غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم من أعطاه النبي صلى الله عليه وآله الرايه ، ففتح الله على يده خبير غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أمنكم أحد نادى عليه جبرئيل عليه السلام : أن لا فتى إلا على ولا سيف إلا ذوالفقار غيرى ؟ قالوا : اللهم لا .

١- سورة الروم ، الآية ٣٨ .

٢- سورة المجادله ، الآية ١٢ .



ص: ١٣٣

قال : أمنكم أحد أخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووزيره غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أمنكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه وآله هو منى وأنا منه غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أمنكم أحد أنزل الله تعالى فيه : « إِنَّمَا وَثَّيْتُكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » (١) غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أمنكم أحد هو قسيم الجنة والنار غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أمنكم أول وارد على رسول الله صلى الله عليه وآله على الحوض غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم أحد يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم المؤدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم من نزل فيه : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ » (٢) فكنت سابق هذه الأمة تدرين غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم من يقضى دين رسول الله صلى الله عليه وآله غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله أمنكم من نزل فيه : « وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْفِتَالَ » (٣) قال : بعلى بن أبى طالب هل تدرين ذلك غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . قال : أنشدكم بالله هل تعلمون تفسير هذه الآية : « أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِنًا كَمَنْ كَانَ فَاسِقًا » (٤) فالفاسق الوليد بن عتبة والمؤمن أنا غيرى ؟ قالوا : اللهم لا . (٥)

١- سورة المائدة ، الآية ٥٥ .

٢- سورة الواقعة ، الآية ١١ .

٣- سورة الأحزاب ، الآية ٢٥ .

٤- سورة السجدة ، الآية ١٨ .

٥- الدرّ النظيم ، ج ١ ، الورقة ١١١ ، قال : حدّث أبو المظفر عبد الواحد بن حمد بن محمّد بن شيده المقرئ ، قال : حدّثنا عبد الرزاق بن عمر الطهرانى ، قال : حدّثنا أبو بكر أحمد بن موسى الحافظ ... .

ص: ١٣٤

م . الخطبه الشقشقيها بن مردويه ، عن سليمان بن أحمد الطبرانى ، أخبرنا أحمد بن على الأبار ، أخبرنا إسحاق بن سعيد أبو سلمه  
الدمشقى ، أخبرنا خليل بن دعلج ، عن عطا بن أبى رباح ، عن ابن عباس : كنا مع على عليه السلام بالرحبه ، فجرى ذكر الخلافه ومن  
تقدم عليه فيها ، فقال : أما والله ، لقد تمصصها فلان ، وإنه ليعلم أن محلى منها محل القطب من الرحا ، ينحدر عنى السيل ، ولا يرقى  
إلى الطير . فسدت دونها ثوبا ، وطويت عنها كشحا ، وطفقت أرتأى بين أن أصول بيد جذاء ، أو أصبر على طخيه عمياء ، يهرم فيها  
الكبير ، ويشيب فيها الصغير ، ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه . فرأيت أن الصبر على هاتا أحجى ، فصبرت وفى العين قذى ، وفى  
الحلق شجا ، أرى تراثى نهيا ، حتى مضى الأول لسيله فأدلى بها إلى فلان بعده . شتان ما يومى على كورها ويوم حيان أخى جابر  
فيا عجا ! بنا هو يستقبلها فى حياته إذ عقدها لآخر بعد وفاته ، لشد ما تشطرا ضرعيها ، فصيرها فى حوزة خشاء ، يغلظ كلمها ، ويخشن  
مسها ، ويكثر العثار فيها والاعتذار منها ، فصاحبها كراكب الصعبه ، إن أشنق لها حرم ، وإن أسلس لها تقحم . فمنى الناس لعمر الله  
بخبط وشماس ، وتلون واعتراض . فصبرت على طول المده ، وشده المحنه ، حتى إذا مضى لسيله جعلها فى جماعه زعم أنى أحدهم  
. فى الله وللشورى ! متى اعترض الريب فى مع الأول منهم حتى صرت أقرن إلى هذه النظائر ! لكننى أسففت إذ أسفوا ، وطرت إذ  
طاروا . فصغا رجل منهم لضعفه ، ومال الآخر لصره ، مع هن وهن . إلى أن قام ثالث القوم نافجا حضيته بين نثيله ومعتلفه ، وقام معه  
بنو أبيه يخضمون

ص: ١٣٥

مال الله خضم الإبل نبتة الربيع ، إلى أن انتكث فتله ، وأجهز عليه عمله ، وكبت به بطنته . فما راعنى إلا والناس كعرف الضبع إلى ، يتناولون على من كل جانب ، حتى لقد وطئ الحسنان وشق عطفى ، مجتمعين حولى كريضه الغنم . فلما نهضت بالأمر نكثت طائفه ، ومرقت أخرى ، وقسط آخرون ، كأنهم لم يسمعوا الله تعالى يقول : «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض ولا فساداً والعاقبة للمتقين» . (١) بلى والله ، لقد سمعوها ودعوها ، ولكنهم حليت الدنيا فى أعينهم ، وراقهم زبرجها . أما والذى فلق الحبه وبرأ النسمة ، لولا- حضور الحاضر ، وقيام الحجه بوجود الناصر ، وما أخذ الله تعالى على العلماء إلا- يُقاروا على كظه ظالم ، ولا سغب مظلوم لألقيت جبلها على غاربها ، ولسقيت آخرها بكأس أولها ، ولألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفته عنز . قالوا : وقام إليه رجل من أهل السواد عند بلوغه إلى هذا الموضوع من خطبته ، فناوله كتابا ، فأقبل ينظر فيه ، فلما فرغ من قراءته ، قال ابن عباس رحمه الله عليه : يا أمير المؤمنين لو أطردت مقاتلك من حيث أفضيت ! فقال : هيهات ! يابن عباس ، تلك شفشقه هيدرت ثم قرت . قال ابن عباس : فوالله ما أسفت على كلام قط كأسفى على هذا الكلام ألا يكون أمير المؤمنين بلغ منه حيث أراد . ٢

ص: ١٣٦

..

### الفصل التاسع : اختصاصه عليه السلام بنجوى النبى صلى الله عليه و آله

الفصل التاسع : اختصاصه عليه السلام بنجوى النبى صلى الله عليه و آله ، عن أنس ، أن النبى صلى الله عليه و سلم دعا علينا يوم الطائف فاتجاه ، وقال : «ما انتجيته ، ولكن الله انتجناه» . ١

ابن مردويه ، بإسناده إلى جابر ، قال : ناجى النبى صلى الله عليه و آله يوم الطائف علينا عليه السلام فأطال نجواه ، فقال أحد الرجلين للآخر : لقد أطال نجواه مع ابن عمه . ٢

ص: ١٣٨

..

ص: ١٣٩

**الفصل العاشر : حديث الطير**

الفصل العاشر : حديث الطير ابن مردويه ، قال : حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن حمّاد ، قال : حدّثنا محمّد بن خليد بن الحكم ، قال : حدّثنا محمّد بن طريف ، قال : حدّثنا مفضل بن صالح ، عن الحسن بن الحكم ، عن أنس بن مالك : أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلّم أتى بطير ، فقال : «اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك ثلاثاً» ، فدقّ الباب عليّ ، فقال : «يا أنس ، افتح له» فدخل . (١)

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك ، قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طائر فوضع بين يديه ، فقال : «اللهم ائتني بأحبّ خلقك ، يأكل معي من هذا الطائر» ، فجاء عليّ فدقّ الباب ، فقلت : من ذا ؟ قال : أنا عليّ ، قلت : النبيّ على حاجه ، فرجع ثلاث مرات كلّ ذلك يجيئ ، قال : فضرب برجله فدخل ، فقال

١- العلل المتناهية ، ج ١ ، ص ٢٣٤ ، ح ٣٧٢ .

ص: ١٤٠

النبي صلى الله عليه وسلم : «من حبسك؟» ، قال : قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول : النبي صلى الله عليه وسلم عليه و سلمعلي حاجه ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ماحملك على ذلك؟» ، قال : كنت أحب أن يكون رجلاً من قومي . (١)

ابن مردويه ، قال :حدّثنا فهد بن إبراهيم البصرى ، قال : حدّثنا محمّد بن زكريا ، قال : حدّثنا العباس بن بكار الضبي ، قال : حدّثنا عبد الله بن المثنى الأنصارى ، عن عمّه ثمامه بن عبد الله ، عن أنس بن مالك ، أن أمّ سلمه [قالت] : ضيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا أو ضباعا ، فبعث إليه ، فلما وضع بين يديه قال : «اللهم جنني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير» ، فجاء عليّ ابن أبي طالب ، فقال له أنس : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم في الدعاء ، قال : «اللهم جنني بأحبّ خلقك إليك ، وأوجههم عندك» ، فجاء عليّ ، فقال له أنس : إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلم على حاجه ، قال أنس : فرفع عليّ يده ، فركز في صدرى ، ثم دخل ، فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و سلممقام قائما ، فضمّه إليه ، وقال : «يا ربّ وال يا ربّ وال ، ما أبطأ بك يا عليّ؟» ، قال : يا رسول الله ، قد جئت ثلاثا كلّ ذلك يردّنى أنس . قال أنس : فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : «يا أنس ، ماحملك على ردّه؟» . قلت : يا رسول الله ، سمعتك تدعو ، فأحببت أن تكون الدعوه في الأنصار ، قال : «لست بأول رجل أحبّ قومه ، أبى الله يا أنس ، إلا أن يكون عليّ بن أبى طالب» . (٢)

ابن مردويه ، قال :حدّثنا محمّد بن الحسين قال : حدّثنا أحمد بن محمّد ابن عبد الرحمان ، قال : حدّثنى عليّ بن الحسن السمالى ، قال : حدّثنى محمّد بن الحسن بن الجهم ، عن عبد الله بن ميمون ، عن جعفر بن محمّد ، عن

١- العلل المتناهيّه ، ج ١ ، ص ٢٣٢ ، ح ٣٦٧ .

٢- المصدر السابق ، ص ٢٣٤ ، ح ٣٧٣ .



ص: ١٤١

أبيه ، عن أنس ، قال : أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طائر فأعجبه ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك وإلى ! يأكل معى من هذا الطير» ، قال أنس قلت : اللهم اجعله رجلاً منّا حتى نشرف به . قال : فإذا على ، فلما رأته حسدته ، فقلت : النبي صلى الله عليه و سلم مشغول ، فرجع ، قال : فدعى النبي صلى الله عليه و سلم الثانية ، فأقبل على كأنما يضرب بالسياط ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : «افتح افتح» ، فدخل فسمعتة يقول : «اللهم وال» ، حتى أكل معه من ذلك الطير . (١)

ابن مردويه ، قال : حدثنا الحسن بن محمد السكونى ، قال : حدثنا الحسن ابن على النسوى ، قال : حدثنا إبراهيم بن مهدى المصيصى ، قال : حدثنا على بن مسهر ، عن مسلم أبى عبد الله ، عن أنس ، قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلمطير مشوى ، فوضع بين يديه ، فقال : «اللهم أدخل على من تحبه وأحبه !» ، فجاء على فاستأذن ، فقلت له : إنه على حاجه ، رجاء أن يجتنى رجل من الأنصار ، ثم استأذن الثانية ، فقلت : إنه على حاجه ، فلما أن كانت الثالثة سمع النبي صلى الله عليه و سلمصوته ، فقال : «ادخل» ، فدخل . فأمره فطعم . (٢)

ابن مردويه ، من حديث مسلم الملائى ، عن أنس ، فذكره . (٣)

ابن مردويه ، من طريق خالد بن طهمان ، عن إبراهيم بن مهاجر ، فذكره . (٤)

ابن مردويه ، أخبرنا محمد بن الحسن ، أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمان ، أخبرنا جعفر بن محمد بن سعيد ، أخبرنا مخل بن إبراهيم ، أخبرنا أبو داود الطبرى ، أخبرنا عبد الأعلى التغلبى ، عن أنس ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه و سلمطائر فوضع بين يديه ، فقال : «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك

١- .العلل المتناهية ، ص ٢٣٥ ، ح ٣٧٤ .

٢- .نفس المصدر ، ح ٣٧٥ .

٣- .نفس المصدر ، ص ٢٣٦ ، ح ٣٧٦ .

٤- .نفس المصدر ، ح ٣٧٧ .

ص: ١٤٢

يأكل معى من هذا الطير» ، ففُرع الباب ، فقلت : اللهم اجعله رجلاً من الأنصار ، فإذا هو على بن أبى طالب عليه السلام ، فقلت : سبحان الله ! سأل نبي الله ربه أن يأتيه بأحب خلقه إليه ، قال : ففتحت الباب ، فلما دخل مسح رسول الله وجهه ، ثم مسح رسول الله بوجهه على ، ثم مسح وجهه على فمسحه بوجهه ، فعل ذلك ثلاث مرّات ، فبكى على ، ثم قال : ما هذا يا رسول الله ؟ فقال : «ولم لأفعل بك هذا ! وأنت تسمع صوتى ، وتؤدّى عني ، وتبين لهم ماختلفوا فيه من بعدى» . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «اللهم إني سألتك أن تأتيني بأحب خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير فجئت به ، اللهم وإنه أحب خلقك إلي» . (١)

١- .مقتل الحسين ، ص ٤٦ ، قال الخوارزمي : أخبرنا شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني فيما كتب إلي من همدان ، أنبأنا أبو علي الحدّاد ، أخبرنا أبو يعلى الأديب الطبراني ، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه ...

ص: ١٤٣

**الفصل الحادى عشر : حديث سدّ الأبواب**

الفصل الحادى عشر حديث سدّ الأبواب ١ سيأتى ما يدل عليه فى نزول قوله تعالى : «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ» . (١)

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى ، حدّثنا إسحاق بن الفيض ، حدّثنا سلمه بن حفص ، حدّثنا أبو حفص الكندى ، عن كثير النوا ، عن عطيه ، عن أبى سعيد : أنّ النبىّ صلى الله عليه و سلم قال لعلىّ :

١- .سوره النجم ، الآية ١ ، لاحظ ص ٣٢٦ .

ص: ١٤٤

«إنّه لا يحلّ لأحد أن يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك». ١ .

ابن مردويه ، عن حذيفه بن أسيد الغفارى رضى الله عنه ، قال :لما قدم أصحاب النبى صلى الله عليه و سلمالمدينه لم يكن لهم بيوت ، وكانوا يبيتون فى المسجد . فقال لهم النبى صلى الله عليه و سلم : «لا-تبيتوا فى المسجد ، فتحتلموا» . ثم إنّ القوم بنوا بيوتا حول المسجد ، وجعلوا أبوابها إلى المسجد . ثم إنّ النبى صلى الله عليه و سلم بعث إليهم معاذ بن جبل ، فنادى أبا بكر فقال : إنّ رسول الله يأمرك أن تسدّ بابك الذى فى المسجد ، ولتخرج منه ، فقال : سمعا وطاعة . ثم أرسل إلى حمزه فسدّ بابه ، وقال : سمعا وطاعة لله ولرسوله ، وعلىّ متردد لايدرى أهو فيمن يقيم أو فيمن يخرج ، وكان النبى صلى الله عليه و سلمقد بنى له فى المسجد بيتا بين أبياته . فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : «اسكن طاهرا مطهّرا» . فبلغ حمزه قول النبى صلى الله عليه و سلملعلىّ ، فقال : يا محمّد ، أخرجتنا وتمسك غلمانا من بنى عبد المطلب ! فقال له : «لو كان الأمر لى ماجعلت دونكم من أحد . والله ما أعطاه إياه إلاّ الله ، وإنّك لعلىّ خير من الله ورسوله» . ٢ .

ص: ١٤٥

**الفصل الثاني عشر : حديث ردّ الشمس**

الفصل الثاني عشر: حديث ردّ الشمس (١) ابن مردويه ، عن أبي هريره ، قال : نام رسول الله صلى الله عليه و سلم ورأسه في حجر علي رضي الله عنه ، ولم يكن صلى العصر حتّى غربت الشمس ، فلما قام النبي صلى الله عليه و سلم دعا له ، فردّت عليه الشمس حتّى صلى ، ثمّ غابت ثانيه . (٢)

ابن مردويه ، عن أسماء بنت عميس وأبي هريره : أنّ النبي صلى الله عليه و سلم كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي رضي الله عنه ، وهو لم يصلّ العصر حتّى غربت الشمس ، فقال له

١- . في كتاب شرح معاني الآثار (ج ١ ، ص ٤٦) ، قال محقق الكتاب محمد زهري النجار ضمن الفائده الحادي عشر : وقد قال خاتمه الحفاظ السيوطي وكذا السخاوي : أنّ ابن الجوزي في موضوعاته تحامل تحاملاً كثيراً ، حتّى أدرج فيه كثيراً من الأحاديث الصحيحه ، كما أشار إليه ابن الصلاح . وهذا الحديث [أي حديث ردّ الشمس] صححه المصنف رحمه الله تعالى وأشار إلى أن تعدد طرقه شاهد صدق على صحته ، وقد صححه قبله كثير من الأئمّه ، وأخرجه ابن شاهين وابن منده وابن مردويه والطبراني في معجمه وقال : إنّه حسن ، وصنّف السيوطي في هذا الحديث رساله مستقله سمّاها كشف اللبس عن حديث رد الشمس ، وقال : إنّه سبق بمثله لأبي الحسن الفضلي ، أورد طرقه بأسانيد كثيره ، وصححه بما لا مزيد عليه ...، وبهذا أيضا سقط ما قاله ابن تيميه وابن الجوزي من أن : هذا الحديث موضوع ، فإنّه مجازفه منهما .

٢- . الخصائص الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٣٧ .

ص: ١٤٤

رسول الله صلى الله عليه و سلم : «أصليت يا عليّ؟» قال : لا . فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «اللهم إنّه كان في طاعتك وطاعه رسولك ، فاردد عليه الشمس» . قالت أسماء : فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت ووقفت . ١

ابن مردويه ، عن أسماء بنت عميس ، وأمّ سلمه ، وجابر بن عبد الله الأنصاري ، وأبى سعيد الخدري ، والحسين بن عليّ رضي الله عنهم : أن النبي صلى الله عليه و سلم كان ذات يوم في منزله وعليّ بين يديه إذ جاء جبرئيل يناجيه عن الله عز و جل ، فلتمّا تغشى الوحي توسّد فخذ عليّ ، ولم يرفع حتّى غابت الشمس ، فصلّى العصر جالسا إيماءً ، فلما أفاق قال لعليّ : «فاتتك العصر؟» . فقال : صليتها إيماءً . فقال : «ادع الله يردّ عليك الشمس حتّى تصلّيها قائما في وقتها ، فإنه يجيبك لطاعتك الله ورسوله» . فسأل الله في ردّها ، فردّت عليه حتّى صارت في موضعها من السماء وقت العصر ، فصلاها ثم غربت . والله ، لقد سمعنا بها عند غروبها كصرير

المنشار . ٢

ص: ١٤٧

**الفصل الثالث عشر : تشبيهه بالأنبياء والصالحين**

الفصل الثالث عشر: تشبيهه بالأنبياء والصالحين أتى ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» . (١)

ابن مردويه ، عن الحارث الأعور ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه ، ونوح في فهمه ، وإبراهيم في حلمه ، ويحيى في زهده ، وموسى في بطشه ، فلينظر إلى علي بن أبي طالب» . ٢

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن إبراهيم ، حدّثنا الحسين بن علي بن

١- سورة الزخرف ، الآية ٥٧ ، لاحظ ص ٣١٩ .

ص: ١٤٨

الحسين السلولى ، حدّثنا سويد بن مسعر بن يحيى بن حجاج النهدي ، حدّثنا أبى ، حدّثنا شريك ، عن أبى إسحاق ، عن الحارث الأعور ، صاحب رايه على بن أبى طالب عليه السلام ، قال : بلغنا أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله كان فى جمع من أصحابه فقال : «أريكم آدم فى علمه ، ونوحا فى فهمه ، وإبراهيم فى حكمته ؟» ، فلم يكن بأسرع من أن طلع علىّ ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ، أفسدت رجلاً بثلاثه من الرسل ؟ بخٍ بخٍ لهذا الرجل ، من هو يا رسول الله ؟ قال النّبىّ صلى الله عليه وآله : «ألا تعرفه يا أبا بكر ؟» ، قال : الله ورسوله أعلم . قال : «أبو الحسن علىّ بن أبى طالب» . فقال أبو بكر : بخٍ بخٍ لك يا أبا الحسن ! وأين مثلك يا أبا الحسن . ١ .

ابن مردويه ، عن سالم بن أبى الجعد ، قال : سئل علىّ عن ذى القرنين أن نبىّ هو ؟ فقال : «سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم يقول : هو عبد وفى لفظ : رجل ناصح الله فنصحه ، وإنّ فيكم لشبهه أو مثله» . ٢ .

ابن مردويه ، عن أبى الطفيل ، أنّ ابن الكواء سأل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنهم ذى القرنين أن نبيا كان أم ملكا ؟ قال : لم يكن نبيا ولا ملكا ، ولكن كان عبدا صالحا ، أحبّ الله فأحبّه ، ونصح لله فنصحه ، بعثه الله إلى قومه فضربوه على قرنه فمات ، ثمّ أحياه الله لجهادهم ، ثمّ بعثه إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر فمات ، فأحياه الله لجهادهم ، فلذلك سُمى ذا القرنين ، وإنّ فيكم مثله . (١)

١- الجامع الكبير ، ج ١٥ ، ص ٣٠٠ ، ح ٥٨٤٩ . قال فيه : ابن أبى الحكم فى فتوح مصر ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم



### الفصل الرابع عشر : جهاده زمن الدعوة

الفصل الرابع عشر: جهاده زمن الدعوة. فى وقعه بدرابن مردويه ، عن أبى الطفيل ، أن ابن الكواء سأل عليا : من الذين بدلوا نعمه الله كفرا (١)؟ قال : هم الفجار من قريش . كفيتهم يوم بدر . (٢)

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : إن المشركين من قريش لما خرجوا لينصروا العير ويقاتلوا عليها ، نزلوا على الماء يوم بدر ، فغلبوا المؤمنين عليه ، فأصاب المؤمنين الظم ، فجعلوا يصلون مجنين ومحدثين ، فألقى الشيطان فى قلوب المؤمنين الحزن فقال لهم : أترعمون أن فيكم النبى صلى الله عليه وسلم ، وأنكم أولياء الله ، وقد غلبتم على الماء ، وأنتم تصلون مجنين ومحدثين ! حتى تعاضم ذلك فى صدور أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ، فأنزل الله من السماء ماء حتى سال الوادى ، فشرب المؤمنون ، وملؤا الأسقية ، وسقوا الركاب ، واغتسلوا من الجنابه ، فجعل الله فى ذلك طهورا وثبت أقدامهم . وذلك أنه كانت بينهم وبين

١- إشارة إلى قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» . (سوره إبراهيم ، الآية ٢٨) .

٢- كنز العمال ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ ، ح ٤٤٥٤ . قال : عبد الرزاق ، والفارياى ، وابن جرير ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل .

ص: ١٥٠

القوم رمله ، فبعث الله المطر عليها فلبدها حتى اشتدت وثبت عليها الأقدام ، ونفر النبي صلى الله عليه وسلم بجميع المسلمين وهم يومئذ ثلاثمئة وثلاثة عشر رجلاً ، منهم سبعون ومئتان من الأنصار ، وسائرهم من المهاجرين . وسيد المشركين يومئذ عتبة بن ربيعة لكبر سته ، فقال عتبة : يا معشر قريش ، إني لكم ناصح ، وعليكم مشفق ، لا أدخر النصيحة لكم بعد اليوم ، وقد بلغت الذي تريدون ، وقد نجا أبو سفيان فارجعوا ، وأنتم سالمون ، فإن يكن محمداً صادقاً فأنتم أسعد الناس بصدقه ، وإن يك كاذباً فأنتم أحق من حقن دمه . فالتفت إليه أبو جهل فشتمه وفتح وجهه وقال له : قد امتلأت أحشاؤك رعباً . فقال له عتبة : سيعلم اليوم من الجبان المفسد لقومه ! فنزل عتبة بن ربيعة وشيبيه بن ربيعة حتى إذا كانوا قرب أسننه المسلمين قالوا : ابعثوا إلينا عدتنا منكم نقاتلهم ، فقام غلمه بنى الخزرج ، فأجلسهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال : «يا بنى هاشم أتبعثون إلى أخويكم والنبي منكم غلمه بنى الخزرج؟» فقام حمزه بن عبد المطلب وعلي بن أبي طالب وعبيده بن الحارث ، فمشوا إليهم في الحديد . فقال عتبة : تكلموا نعرفكم ، فان تكونوا أكفءنا نقاتلكم ، فقال حمزه رضى الله عنه : أنا أسد الله وأسد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال له عتبة : كفؤ كريم ، فوثب إليه شبيهه فاختلفا ضربتين فضربه حمزه فقتله . ثم قام علي بن أبي طالب رضى الله عنهما إلى الوليد بن عتبة ، فاختلفا ضربتين فضربه علي رضى الله عنهما فقتله . ثم قام عبيده فخرج إليه عتبة ، فاختلفا ضربتين فخرج علي عتبة فقتله . فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال : «اللهم ربنا، أنزلت علينا الكتاب وأمرتنى بالقتال ووعدتنى النصر ولا تخلف الميعاد» ، فأتاه جبريل عليه السلام فأنزل عليه : «الآن يكفيناكم أن يمددكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين» (١) ، فأوحى الله إلى الملائكة

ص: ١٥١

«أَنْتِي مَعَكُمْ فَشَبِّتُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا سَأَلْتَنِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرَّغْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ» (١) فقتل أبو جهل في تسعة وستين رجلاً، وأسر عقبه ابن أبي معيط، فقتل صبيرا فوفى ذلك سبعين، وأسر سبعون. (٢)

ابن مردويه، من حديث عمّار ابن أخت سفيان، عن طريق الحنظلي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ، قال: نادى مناد من السماء يوم بدر يقال له رضوان: لاسيف إلا ذوالفقار، ولافتى إلا عليّ بن أبي طالب. ٣

ب. في وقعه أحدابن مردويه، من حديث يحيى بن سلمه بن كهيل، عن أبيه، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: صاح صائح يوم أحد من السماء: لاسيف إلا ذوالفقار، ولافتى إلا عليّ بن أبي طالب. ٤

١- سورة الأنفال، الآية ١٢.

٢- الدر المنثور، ج ٣، ص ١٧١.

ص: ١٥٢

ابن مردويه ، عن أبي رافع رضى الله عنه ، قال : كانت رايه النبي صلى الله عليه و سلم يوم أُحد مع عليّ ، وحمل رايه المشركين سبعة ويقتلهم عليّ ، ثم سمعنا صائحا في السماء يقول : لاسيف إلا ذوالفقار ولافتى إلا عليّ . ١

ج . فى وقعه الخندقابن مردويه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال يوم الخندق :«اللهم إنك أخذت مني عبده ابن الحارث يوم بدر ، وحمزه بن عبد المطلب يوم أُحد ، وهذا عليّ بن أبي

ص: ١٥٣

طالب فمتعنى به ، ولاتدعنى فردا وأنت خير الوارثين» . (١)

د . فى فتح مكها بن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ» (٢) الآية ، قال : نزلت فى رجل كان مع النبى صلى الله عليه و سلم بالمدينة من قريش ، كتب إلى أهله وعشيرته بمكة يخبرهم وينذرهم أن رسول الله صلى الله عليه و سلم سائر إليهم ، فأخبر رسول الله صلى الله عليه و سلم بصحيفته ، فبعث على بن أبى طالب رضى الله عنهما بها . (٣)

ابن مردويه ، عن على قال : بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم أنا والزبير والمقداد ، فقال : «انطلقوا حتى تأتوا روضه خاخ ، فإن بها ظعينة معها كتاب ، فخذوه منها فأتوني به» ، فخرجنا حتى أتينا الروضه ، فإذا نحن بالظعينة ، فقلنا : أخرجى الكتاب ، قالت : ما معى كتاب ، قلنا : لتخرجين الكتاب أو لتلقين الثياب ، فأخرجته من عقاصها ، فأتينا به النبى صلى الله عليه و سلم ، فإذا فيه من حاطب بن أبى بلتعه إلى أناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض أمر النبى صلى الله عليه و سلم ، فقال النبى صلى الله عليه و سلم : «ما هذا يا حاطب ؟ !» قال : لاتعجل على يا رسول الله ، إني كنت امرؤا ملصقا من قريش ، ولم أكن من أنفسها ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهلهم وأموالهم بمكة ، فأجبت إذ فاتنى ذلك من النسب فيهم ، أن أصطنع إليهم بدًا يحمون بها قرابتي ، وما فعلت ذلك كفرًا ولا

١- توضيح الدلائل ، ص ١٧٨ . ورواه المتقى الهندي فى كنز العمال (ج ١٠ ، ص ٤٥٦ ، ح ٣٠١٠٥ ؛ وج ١١ ، ص ٦٢٣ ، ح ٣٣٠٣٤) ، أن النبى صلى الله عليه و آلها قال : «اللهم إنيك أخذت منى عبيده بن الحارث يوم بدر ، وحمزه بن عبد المطلب يوم أحد ، وهذا على فلا تذرني فردا وأنت خير الوارثين» . (الديلمى عن على) .

٢- سورة الممتحنه ، الآية ١ .

٣- الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٠٣ .

ص: ١٥٤

إرتدادا عن ديني ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : «صدق» ، فقال عمر : دعني يا رسول الله ، فأضرب عنقه ، فقال : «إنه شهد بدرا ! وما يدريك ! لعل الله أطلع على أهل بدر فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم» ، ونزلت فيه : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوِّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ » . (١)

ابن مردويه ، من طريق ابن شهاب ، عن عروه بن الزبير ، عن عبد الرحمان ابن حاطب بن أبي بلتعه ، وحاطب رجل من أهل اليمن كان حليفا للزبير بن العوام من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، قد شهد بدرا ، وكان بنوه وإخوته بمكة ، فكتب حاطب وهو مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة إلى كفار قريش بكتاب ينتصح لهم فيه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلمعلينا والزبير فقال لهما : «انطلقا حتى تدركا امرأه معها كتاب ، فخذوا الكتاب فأتياني به» ، فانطلقا حتى أدركا المرأه بحليفه بنى أحمد ، وهى من المدينة على قريب من اثني عشر ميلاً ، فقالا لها : اعطينا الكتاب الذى معك ، قالت : ليس معى كتاب ، قالا : كذبت . قد حدّثنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن معك كتابا . والله ، لتعطينا الكتاب الذى معك أو لانترك عليك ثوبا إلا التمسنا فيه ، قالت : أولستم بناس مسلمين ؟ قالا-: بلى ، ولكن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد حدّثنا أن معك كتابا . حتى إذ ظنت أنهما ملتمسان كل ثوب معها حلّت عقاصها ، فأخرجت لهما الكتاب من بين قرون رأسها ، كانت قد اعتقصت عليه ، فأتيا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فإذا هو كتاب من حاطب بن أبي بلتعه إلى أهل مكّه ، فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم حاطبا ، قال : «أنت كتبت هذا الكتاب ؟» قال : نعم ، قال : «فما حملك على أن تكتب به ؟» قال حاطب : أما والله ، ما ارتبت منذ أسلمت فى الله عز و جل ، ولكنى كنت امرؤا غريبا فيكم أيها الحى من

١- الدرّ المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٠٢ . قال : أخرج أحمد ، والحميدى ، وعبد بن حميد ، والبخارى ، ومسلم وأبو داوود ، والترمذى ، والنسائى ، وأبو عوانه ، وابن حبان ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى ، وأبو نعيم معا فى الدلائل ، عن عليّ ... .

ص: ١٥٥

قريش، وكان لى بنون وإخوه بمكّه، فكتبت إلى كفار قريش بهذا الكتاب لكي أَدفع عنهم. فقال عمر: ائذن لى يا رسول الله أضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «دعه، فإنّه قد شهد بدرا، وإنك لا تدري! لعلّ الله أطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فأني غافر لكم ما عملتم!» فأنزل الله في ذلك: «يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ» (١) حَتَّى بَلَغَ: «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ» (٢). (٣)

ابن مردويه، عن أنس رضى الله عنه قال: أمن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس يوم الفتح إلا أربعة: عبد الله بن خطل، ومقيس بن صبابه، وعبد الله بن سعد بن أبي سرح، وأمّ ساره، فذكر الحديث قال: وأمّا أمّ ساره فإنّها كانت مولاة لقريش، فأنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فشكت إليه الحاجه، فأعطاها شيئا، ثم أتاه رجل فبعث معها بكتاب إلى أهل مكّه يتقرب بذلك إليهم لحفظ عياله، وكان له بها عيال، فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وسلم بذلك، فبعث في أثرها عمر بن الخطاب وعلّي بن أبي طالب رضى الله عنهما، فلقيها في الطريق ففتشها، فلم يقدر على شيء معها، فأقبلا راجعين، ثم قال أحدهما لصاحبه: والله ما كذبنا ولا كذبنا، ارجع بنا إليها، فرجعا إليها فسلا سيفهما فقالا: والله، لنذيقنك الموت أو لتدفعي إلينا الكتاب، فأنكرت، ثم قالت: أدفعه إليكما على أن لا ترداني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبلا ذلك منها، فحلت عقاص رأسها فأخرجت الكتاب من قرن من قرونها، فدفعته إليهما فرجعا به إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعاه إليه، فدعا الرجل فقال: «ما هذا الكتاب؟!» فقال: أخبرك يا رسول الله، إنه ليس من

١- سورة الممتحنه، الآية ١.

٢- سورة الأحزاب، الآية ٢١.

٣- الدر المنثور، ج ٦، ص ٢٠٣.

ص: ١٥٦

رجل مَمَّن معك إلا وله بمكة من يحفظ عياله ، فكتبت بهذا الكتاب ليكونوا لي في عيالي ، فأنزل الله : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ» الآية . (١)

ابن مردويه ، عن أبي هريره ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح مكة لعلي عليه السلام : «أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟» قال : بلى يا رسول الله ، قال : «فأحملك فتناوله» ، قال : بل أنا أحملك يا رسول الله ، فقال : «لو أن ربيعه ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعه وأنا حي ما قدروا ، ولكن قف يا علي» ، قال : فضرب رسول الله بيده إلى ساقى علي عليه السلام فوق القربوس ، ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ، ثم قال له : «ما ترى يا علي؟» قال : أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتى لو أردت أن أمس السماء بيدي لمسستها ، فقال له : «تناول الصنم يا علي» ، فتناوله ثم رمى به . (٢)

١- المصدر السابق ، ص ٢٠٤ .

٢- الطرائف ، ص ٨٠ ، ح ١١٣ . ورواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام (ص ٢٠٢ ، ح ٢٤٠) . قال : أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى ابن الطحان إجازةً ، عن القاضي أبي الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلى الخيوطي ، حدثنا محمد بن الحسن الحساني ، حدثنا محمد بن غياث ، حدثنا هده بن خالد ، حدثنا حماد بن زيد ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريره قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي بن أبي طالب يوم فتح مكة : «أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبة؟» قال : بلى يا رسول الله ، قال : «فأحملك فتناوله» فقال : بل أنا أحملك يا رسول الله ، فقال صلى الله عليه وآله : «والله ، لو أن ربيعه ومضر جهدوا أن يحملوا مني بضعه وأنا حي ما قدروا ، ولكن قف يا علي» ، فضرب رسول الله صلى الله عليه وآله بيده إلى ساقى علي فوق القربوس ، ثم اقتلعه من الأرض بيده ، فرفعه حتى تبين بياض إبطيه ، ثم قال له : «ما ترى يا علي» ، قال : أرى أن الله عز وجل قد شرفني بك حتى أتى لو أردت أن أمس السماء لمسستها ، فقال له : «تناول الصنم يا علي» فتناوله ثم رمى به . وقال العلامة المجلسي بعد إيراده الحديث في البحار (ج ٣٨ ، ص ٨٦) : رواه أحمد بن حنبل وأبو يعلى الموصلي في مسنديهما ، وأبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ، ومحمد بن صباح الزعفراني في الفضائل ، والحافظ أبو بكر البيهقي ، والقاضي أبو عمرو عثمان بن أحمد في كتابيهما ، والثعلبي في تفسيره ، وابن مردويه في المناقب ، وابن منده في المعرفة ، والنطنزي في الخصائص ، والخطيب الخوارزمي في الأربعين ، وأبو أحمد الجرجاني في التاريخ ، وقد صنّف في صحته أبو عبد الله الجعل ، وأبو القاسم الحسكاني ، وأبو الحسن شاذان مصنفات .



ص: ١٥٧

ه . بعثه صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام إلى اليمن وفي سريره

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما نزلت «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» (١) وقد كان أمر عليا ومعاذا أن يسيرا إلى اليمن ، فقال : «انطلقا فبشرا ولا تنفرا ، ويسرا ولا تعسرا ، فإنه قد أنزل علي «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» قال : شاهدا على أمتك ، ومبشرا بالجنة ، ونذيرا من النار ، وداعيا إلى شهادة لا إله إلا الله بإذنه ، وسراجا منيرا بالقرآن» . (٢)

ابن مردويه ، عن عبد الرحمان بن أبي ليلي ، عن أبيه ، أن النبي صلى الله عليه وآله بعث عليا عليه السلام في سريره ، قال : فرأيت رافعا يديه يقول : «اللهم ، لاتمتني حتى تريني عليا» . (٣)

١- سورة الأحزاب ، الآية ٤٥ .

٢- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢٠٦ ، قال : أخرج ابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن ابن عباس ...

٣- مناقب آل أبي طالب ، ج ٢ ، ص ٦١ . قال فيه : جامع الترمذى ، وإبانه العكبرى ، ومسند أحمد ، وفضائله ، وكتاب ابن مردويه ... ورواه الترمذى فى مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام من سننه (ج ٥ ، ص ٦٤٣) . قال : حدثنا محمد بن بشار ويعقوب بن إبراهيم ، عن أبي الجراح ، حدثني جابر بن صبيح قال : حدثني أم شراحيل ، قالت : حدثني أم عطية ، قالت : بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم جيشا فيهم علي ، قالت : فسمعت النبي صلى الله عليه وآله وهو رافع يديه يقول : «اللهم ، لاتمتني حتى تريني عليا» .

ص: ١٥٨

..

### الفصل الخامس عشر : جهاده بعد زمن الدعوه

الفصل الخامس عشر: جهاده بعد زمن الدعوهأ . قتاله المحدثين فى الدينسيأتى مايدلّ عليه فى نزول قوله تعالى : «الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ » (١) وقوله تعالى : «فَإِنَّمَا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ » (٢) وقوله تعالى : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » . (٣)

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك قال :أغفى رسول الله صلى الله عليه و سلم إغفاءه ، فرفع رأسه متبسما ، فقال : «إنه نزلت علىّ آنفا سورة» ، فقرأ : «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ \* إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكَوْثَرَ » (٤) حتى ختمها ، قال : «هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : «هو نهر أعطانيه ربى فى الجنه ، عليه خير كثير ، ترده أمتى يوم القيامة ، آنيته عدد الكواكب ، يختلج العبد منهم ، فأقول : يا رب ، إنه من أمتى ! فيقال : إنك لاتدرى ما أحدث بعدك» . ٥

١- .سوره العنكبوت ، الآية ٢ ، لاحظ ص ٢٩٦ .

٢- .. سوره الزخرف ، الآية ٤١ ، لاحظ ص ٣١٨ .

٣- .سوره النصر ، الآية ١ ، لاحظ ص ٣٥١ .

٤- .سوره الكوثر ، الآية ١ .

ص: ١٦٠

ابن مردويه ، عن أم سلمه : إنَّ النبيَّ صلى الله عليه و آله قال لى : «اشهدى إنَّ عليًا وصيى ، وإنَّه وليى فى الدنيا والآخرة ، وإنَّه يقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين» . (١)

ابن مردويه ، حدَّثنا محمَّد بن على بن دحيم ، حدَّثنا أحمد بن حازم ، أخبرنا شهاب بن عباد ، حدَّثنى جعفر بن سليمان ، عن أبى هارون ، عن أبى سعيد قال : ذكر رسول الله صلى الله عليه و آله لعلى عليه السلام ما يلقى من بعده ، قال : فبكى ، وقال : أسألك بحق قرابتى وبحق صحبتى إلا دعوت الله لى أن يقبضنى الله ، قال : «يا على ، تسألنى أن أدعو الله لأجل مؤجل» . قال : فقال : يا رسول الله ، على ما أقاتل القوم ؟ قال : «على الإحداث فى الدين» . (٢)

ابن مردويه بطرق كثيره عن على عليه السلام : أمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين . ٣

١- ألقاب الرسول وعترته (المجموعه النفيسه) ، ص ٢٥ .

٢- المناقب ، الخوارزمى ، ح ٢١١ ، ص ١٧٥ . قال : أخبرنى الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله ابن الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى فيما كتب إلئى من همدان أخبرنا الحافظ أبو على الحسن بن أحمد ابن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن لى فى الروايه عنه أخبرنا الشيخ الأديب أبو على عبد الرزاق بن عمر ابن إبراهيم الطهرانى سنه ثلاث وسبعين وأربعمئه ، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى ابن مردويه الأصبهانى ، وقال أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمدانى المعروف بالمروزى ، وأخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الإصبهانى فى كتابه إلئى من إصفهان سنه ثمان وثمانين وأربعمئه عن الحافظ أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه ...

ص: ١٦١

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم ، حدّثنا أحمد بن حازم ، حدّثنا عثمان بن محمّد ، حدّثنا يونس بن أبي يعقوب ، حدّثنا حمّاد بن عبد الرحمان الأنصاري ، عن أبي سعيد التميمي ، عن عليّ عليه السلام قال : عهد إليّ رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين . ف قيل له : يا أمير المؤمنين من الناكثون ؟ قال : الناكثون أصحاب الجمل ، والمارقون الخوارج ، والقاسطون أهل الشام . ١

ابن مردويه ، أخبرنا عبد الله بن سعد بن يحيى ، أخبرنا أبو يوسف الصندلاني ، أخبرنا فيّاض ، عن حمزه بن عبد الكريم ، عن إسماعيل بن رجاء ، عن عطية وأبي الودال ، عن أبي سعيد الخدري : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله من الحجرة فانقطع شسعه ، فرمى بها إلى عليّ عليه السلام ، فجلس إلينا وكأنّ عليّ رؤوسنا الطير .

ص: ١٦٢

قال : « ليضربنكم رجل من بعدى على تأويل القرآن كما ضربتم على تنزيله » . فقال أبو بكر : أنا . فقال : « لا » . فقال عمر : أنا . فقال : « لا ، ولكنّه خاصف النعل ، يخرج عليكم من الحجره » . قال : فخرج علينا علىّ ويده نعل رسول الله صلى الله عليه وآله يصلحها . ١

ب . فى حرب الجمالين مردويه ، أنّ عائشه لمّا سمعت نباح الكلاب قالت : أى ماء هذا ؟ فقالوا : الحوآب ، قالت : إنّنا لله وإنّا إليه راجعون . إنّى لهيه ! قد سمعت رسول الله وعنده نساؤه يقول : « ليت شعرى ! أيتكن تنبجها كلاب الحوآب ؟ » ٢

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن أحمد البزاز ، حدّثنا جدّى محمّد بن الخطّاب ، حدّثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ، حدّثنا عبد الجبار بن العباس ، عن عمّار الدهنى ، عن سالم بن أبى الجعد ، قال : ذكر النبى صلى الله عليه وآله خروج بعض أمهات المؤمنين ، فضحكت عائشه ، فقال : « انظرى يا حميرا ، لا تكونين هى » ، ثمّ

ص: ١٦٣

التفت إلى علي بن أبي طالب فقال : «يا أبا الحسن ، إن وليت من أمرها شيئاً فافرق بها» . ١

ابن مردويه ، حدّثني محمّد بن عبد الله بن الحسين ، حدّثنا علي بن الحسين بن إسماعيل ، حدّثني محمّد بن الوليد العقيلي ، حدّثني قثم بن أبي قتاده الحراني ، حدّثنا وكيع ، عن خالد النواء ، عن الأصمغ بن نباته ، قال : لَمَّا أُصِيبَ زيد بن صوحان يوم الجمل أتاه علي عليه السلام وبه رمق ، فوقف عليه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو يتألم لما به فقال : رحمك الله يا زيد ، فوالله ما عرفناك إلاّ خفيف المؤمنه كثير المعونه ، قال : فرفع إليه رأسه فقال : وأنت يرحمك الله ، فوالله ما عرفتك إلاّ بالله عالماً ، وبآياته عارفاً ، والله ما قاتلتُ معك من جهلٍ ، ولكنتي سمعت حذيفه بن اليمان يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : «علي أمير البرره ، وقاتل الفجره ، منصور من نصره ، مخذول من خذله ، ألا وإنّ الحق معه ويتبعه ، ألا فميلوا معه» . ٢

ص: ١٦٤

ابن مردويه ، عن عائشه ، أنها لما عقر جملها ودخلت دارا بالبصره فقال لها أخوها محمّد: أنشدك الله أتذكرين يوم حدّثني عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «الحق لن يزال مع عليّ ، وعلى مع الحق لن يختلفا ولن يفترقا؟!» قالت : نعم . ١

ج . فى حرب صفينابن مردويه ، عن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال : رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى أمية على المنابر فساءه ذلك ، فأوحى الله : إنما هي دنيا أعطوها ، فقرت عينه ، وهى قوله «وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» (١) يعنى : بلاءً للناس . (٢)

ابن مردويه ، من حديث الحسين بن عليّ رفعه : إنى رأيت كأن بنى أمية يتعاورون منبرى هذا ! فقيل : هى دنيا تنالهم ، ونزلت هذه الآية : «وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ» . (٣)

ابن مردويه ، عن عائشه ، أنها قالت لمروان بن الحكم : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لأبيك وجدك : «إنكم الشجره الملعونه فى القرآن» . (٤)

١- سورة الأسرائ ، الآية ٦٠.

٢- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٩١ ، قال : أخرج ابن أبى حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل ، وابن عساكر ، عن سعيد بن المسيب ...

٣- فتح البارى ، ج ٨ ، ص ٣٠٢ .

٤- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٩١ .



ص: ١٦٥

ابن مردويه ، عن يوسف بن مازن الرؤاسي ، قال : قام رجل إلى الحسن ابن علي بعد ما بايع معاوية فقال : سؤدت وجوه المؤمنين ، فقال : لا تؤنّبني رحمك الله ، فإنّ النبي صلى الله عليه وسلم رأى بني أمية يخطبون على منبره فساءه ذلك ، فنزلت : «إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوثِرَ» يا محمّد ، يعني : نهرا في الجنّة ، ونزلت : «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ \* وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ \* لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ» يملكها بعدك بنو أمية يا محمّد ، قال القاسم : فعددنا فإذا هي ألف شهر ، لاتزيد يوما ولا تنقص يوما . (١)

ابن مردويه ، عن عبد الرحمان بن عوف ، قال : قال لي عمر : ألسنا كنّا نقرأ فيما نقرأ : «وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ» (٢) في آخر الزمان كما جاهدتم في أوله؟ قلت : بلى ، فمتى هذا يا أمير المؤمنين؟ قال : إذا كانت بنو أمية الأمراء ، وبنو المغيرة الوزراء . ٣

ابن مردويه ، عن عليّ في قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدُلُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» . (٣) قال : هما الأفجران من قريش ، بنو أمية وبنو المغيرة ، فأما بنو المغيرة فقطع الله دابرههم يوم بدر ، وأما بنو أمية فمتعوا إلى حين . (٤)

ابن مردويه ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه في قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا

١- الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٣٧١ ، قال : أخرج الترمذى ، وابن جرير ، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى الدلائل ، عن يوسف بن مازن الرؤاسى ... .

٢- سورة الحج ، الآية ٧٨ .

٣- سورة إبراهيم ، الآية ٢٨ .

٤- كنز العمال ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ ، ح ٤٤٥٣ ، قال فيه : ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، وابن مردويه .

ص: ١٦٦

نَعَمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» قال : هما الأفجران من قريش بنو المغيرة وبنو أمية ، فأما بنو المغيرة فكفيتهم يوم بدر ، وأما بنو أمية فمَتَّعُوا إِلَى حِينَ . (١)

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كَفْرًا ، قَالَ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو مَخْزُومٍ رَهَطَ أَبِي جَهْلٍ . (٢)

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما أَنَّهُ قَالَ لِعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ الْآيَةُ «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا» ؟ قَالَ : هُمُ الْأَفْجَرَانُ مِنْ قَرِيْشٍ أَخْوَالِي وَأَعْمَامِكُ ، فَأَمَّا أَخْوَالِي فَاسْتَأْصَلَهُمُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا أَعْمَامُكَ فَأَمْلَى اللَّهُ لَهُمْ إِلَى حِينَ . (٣)

ابن مردويه ، عن أبي رافع ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : «يَا أَبَا رَافِعٍ ، كَيْفَ أَنْتَ وَقَوْمٌ يَقَاتِلُونَ عَلَيْنَا وَهُوَ عَلَى الْحَقِّ وَهُمْ عَلَى الْبَاطِلِ؟! يَكُونُ حَقًّا فِي اللَّهِ جِهَادُهُمْ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَيَجَاهِدُهُمْ بِلِسَانِهِ ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَيَجَاهِدُهُمْ بِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٌ» ، قَالَ : ادْعَ لِي إِنْ أَدْرَكْتَهُمْ أَنْ يَعِينَنِي وَيَقْوِيَنِي عَلَى قِتَالِهِمْ . فَلَمَّا بَايَعَ النَّاسُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَخَالَفَهُ مَعَاوِيَةَ ، قَلَّتْ : هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَبَاعَ أَرْضَهُ بِخَيْبَرٍ ، فَخَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ بِجَمِيعِ أَهْلِهِ وَوَلَدِهِ ، وَكَانَ مَعَهُ حَتَّى اسْتَشْهَدَ عَلِيٌّ ، فَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ . ٤

ابن مردويه ، بخمسة عشر طريقا ، أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فِي حَرْبِ صَفِينٍ :

١- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٨٤ . قال : أخرج البخارى فى تاريخه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن عمر بن الخطاب ...

٢- المصدر السابق .

٣- نفس المصدر .

ص: ١٤٧

والله ، ما وجدت من القتال بدًا ، أو الكفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه و آله . ١

ابن مردويه ، عن حبه العرنى ، قال : قلت لحذيفه بن اليمان : حدثنا ، فإننا نخاف الفتن ، فقال : عليكم بالفئه التي فيها ابن سميّه ! فإن رسول الله صلى الله عليه و سلمقال : «تقتله الفئه الباغيه» . ٢

ابن مردويه ، قال ابن أبي حازم التميمى وأبو وائل : قال أمير المؤمنين عليه السلام : انفروا إلى بقيه الأحزاب أولياء الشيطان ، انفروا إلى من يقول : كذب الله ورسوله . ٣

ابن مردويه ، بأسانيداه عن موسى بن صفوان ، وعن زكريا بن يحيى ، وعن حبيب بن ثابت ، وعن عبد الله بن يزيد ، كلهم عن سويد بن غفله أنه قال : كنت مع أبي موسى على شاطى الفرات ، فقال : سمعت رسول الله يقول : «إن

ص: ١٦٨

بنى إسرائيل اختلفوا ، ولم يزل الإختلاف بينهم حتى بعثوا حكمين ضالين ضال من اتبعهما ، ولا ينفك أمركم يختلف حتى تبعثوا حكمين يضلان ويضلان من اتبعهما . فقلت : أعيدك بالله أن تكون أحدهما . قال : فخلع قميصه وقال : «برأني الله من ذلك كما برأني من قميصي» . ١ .

د . فى حرب الخوارج ابن مردويه ، عن أبى غالب ، أنه سئل عن هذه الآية : «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا» (١) . فقال : حدثني أبو أمامه ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنهم الخوارج . (٢)

ابن مردويه ، عن أبى أمامه : «إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا» ، قال : هم الحرورية . (٣)

ابن مردويه ، عن أبى أمامه ، عن النبى صلى الله عليه و سلم فى قوله تعالى : «فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ» (٤) قال : هم الخوارج . (٥)

ابن مردويه ، عن على ، أنه سئل عن هذه الآية : «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ

١- سورة الأنعام ، الآية ١٥٩ .

٢- الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٦٣ ، قال : أخرج ابن أبى حاتم ، والنحاس ، وابن مردويه ، عن أبى غالب ...

٣- المصدر السابق ، قال : أخرج عبد بن حميد ، وأبو الشيخ وابن مردويه ، عن أبى أمامه ...

٤- سورة آل عمران ، الآية ٧ .

٥- الدر المنثور ، ج ٢ ، ص ٥ ، قال : أخرج عبد الرزاق ، وأحمد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبى حاتم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، والبيهقى فى سننه ، عن أبى أمامه ...

ص: ١٦٩

أَعْمَلًا» (١)؟ قال: لا أظنّ إلاّ أنّ الخوارج منهم . (٢)

ابن مردويه ، من طريق القاسم بن أبي بزة ، عن أبي الطفيل ، عن عليّ في هذه الآية ، قال: أظنّ أنّ بعضهم الحروريّه . (٣)

ابن مردويه ، من طريق مصعب بن سعد ، قال: سألت أبي: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا» (٤) أهم الحروريّه (٥)؟ قال: لا ، هم اليهود والنصارى . أمّا اليهود فكذبوا محمّدا صلى الله عليه و سلم ، وأمّا النصارى فكذبوا بالجنّه وقالوا: لا طعام فيها ولا شراب . والحروريّه «الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ» (٦) ، وكان سعد يسميهم الفاسقين . ٧

ابن مردويه ، عن مصعب ، قال: قلت لأبي: «قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا» الحروريّه هم؟ قال: لا ، ولكنهم أصحاب الصوامع ، والحروريّه قوم زاغوا ، فأزاغ الله قلوبهم . (٧)

ابن مردويه ، عن أبي الطفيل ، أنّ ابن الكواء سأل عليّا: من «الَّذِينَ ضَلَّ

- ١- .سوره الكهف ، الآية ١٠٣ .
- ٢- الدرّ المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ . قال: أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن عليّ ...
- ٣- فتح البارى ، ج ٨ ، ص ٣٢٣ .
- ٤- .سوره الكهف ، الآية ١٠٣ .
- ٥- الحروريّه : طائفه من الخوارج نسبوا إلى حروراء بالمدّ والقصر ، وهو موضع قريب من الكوفه ، كان أوّل مجتمعتهم وتحكيمهم فيها ، وهم أحد الخوارج الذين قاتلهم عليّ كرم الله وجهه . (النهايه : ج ١ ، ص ٣٦٦) .
- ٦- .سوره البقره ، الآية ٢٧ .
- ٧- الدرّ المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٥٣ . قال: أخرج عبد الرزاق ، والفريابي ، وسعيد بن منصور ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن مصعب ...

ص: ١٧٠

سَعَيْهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا « (١) ؟ قال : منهم أهل حروراء . (٢)

ابن مردويه ، عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبي ، قال : سألت أبا غالب رضى الله عنهم هذه الآية : «رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ» (٣) ؟ فقال : حدّثنى أبو أمامه رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه و سلم أنّها نزلت في الخوارج حين رأوا تجاوز الله عن المسلمين وعن الأئمة والجماعة ، قالوا : ياليتنا كنّا مسلمين ! (٤)

ابن مردويه ، عن مسروق ، قال : دخلت على أمّ المؤمنين عائشة رضى الله عنها ، فقالت لى : «من قتل الخوارج؟» ، قلت : قتلهم على . فسكتت ، فقلت لها : يا أمّ المؤمنين ، إنى أنشدك بالله وبحق نبيه إن كنت سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم شيئاً فأخبرينه ، قال : فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : «هم شرّ الخلق والخليقة» . ٥

ابن مردويه ، عن مسروق ، قال : دخلت على أمّ المؤمنين عائشة ، فقالت لى : «من قتل الخوارج؟» ، فقلت : قتلهم على ، قال : فسكتت . قال : فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : «هم شرّ الخلق وأعظمهم عند الله تعالى يوم القيامة وسيله» . (٥)

١- سورة الكهف ، الآية ١٠٤ .

٢- كنز العمال ، ج ٢ ، ص ٤٤٤ ، ح ٤٤٥٤ . قال فيه : عبد الرزاق ، والفريابي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

٣- سورة الحجر ، الآية ٢ .

٤- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٩٤ . قال : أخرج ابن أبي حاتم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، عن زكريا بن يحيى صاحب القضيبي ...

٥- أرجح المطالب ، ص ٥٨٩ .

ص: ١٧١

ابن مردويه ، عن أبي الحسن الأنصارى ، عن أبيه ، قال : دخلت على أم المؤمنين عائشه رضی الله عنها ، فقالت : «من قتل الخوارج ؟» قال : قلت : قتلهم علي بن أبي طالب ، قالت : «ما يمنعني الذي في نفسي على علي أن أقول الحق ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ~ : يقتلهم خير أمتي من بعدى ، وسمعتة يقول ~ : علي مع الحق ، والحق مع علي» . ١

ابن مردويه ، عن مسروق ، قال : قالت لى أم المؤمنين عائشه رضی الله عنها : «يا مسروق ، إنك أكرم بنى علي وأحبهم إلي ، فهل عندك علم من المخدج ؟» ، قال : قلت : نعم . قتله علي نهر يقال لأسفله : تامر ، وأعلاه النهروان ، بين أخافيق وطرفا . قال : فقالت : «أنتنى معك من يشهد» . قال : فأتينا سبعين رجلاً ، فشهدوا عندها أن علياً قتله على نهر يقال لأسفله : تامر ، وأعلاه النهروان ، بين أخافيق وطرفا . قالت : «قاتل الله عمرو بن العاص فإنه كتب إلي أنه قتلهم على نيل مصر» . قال : قلت : يا أم ، أخبريني أى شىء سمعت من رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول فيهم ؟ قالت : «سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول ~ : هم شر الخليقه ، يقتلهم خير الخلق والخليقه ، وأقربهم عند الله وسيله يوم القيامة» . ٢

ص: ١٧٢

ابن مردويه ، عن مسروق ، قال : سألتني أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها عن أصحاب النهروان وعن ذى الشديه ؟ فأخبرتها ، فقالت : «يا مسروق ، أتستطيع أن تأتيني بأناس ممن يشهد» . فأتيتها من كل سبع برجل ، فشهدوا أنهم رأوه . فقالت : «يرحم الله عليا إنه كان على الحق ، ولكنى كنت امرأه من الأحماء» . (١)

ابن مردويه ، قال : قرئ على أبى عمرو أحمد بن محمد بن إبراهيم ، حدثنا أبو الحسن أحمد بن مسعود المقدسى ، حدثنا أبو اليمان ، أخبرنا شعيب ، عن الزهرى ، أخبرنى أبو سلمه بن عبد الرحمان ، أخبرنا أبو سعيد الخدرى رضى الله عنه ، قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو يقسم قسما أتاه ذو الخويصره ، وهو رجل من بنى تميم ، فقال : يا رسول الله اعدل ! فقال : «ويحك ! ومن يعدل إذا لم أعدل فقد خبت وخسرت إن لم أكن أعدل» . فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله ، ائذن لى فيه أضرب عنقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «فإن له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم ، وصيامه مع صيامهم ، يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية ينظر إلى نصله فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى نضيه وهو قدحه فلا يوجد فيه شيء ، ثم ينظر إلى قدذه فلا يوجد فيه شيء ، قد سبق الفرث والدم . آيتهم

١- أ.رجح المطالب ، ص ٥٩٩ .



ص: ١٧٣

رجل أسود إحدى عضديه مثل ثدى المرأة أو مثل البضعة تدّر در ، يخرجون على خير فرقه من الناس» . قال أبو سعيد : فأشهد إنى سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه و سلم ، وأشهد إنّ على بن أبى طالب رضى الله عنه قاتلهم وأنا معه ، فأمر بذلك الرجل فالتمس ، فأتى به حتّى نظرت إليه على نعت رسول الله صلى الله عليه و سلم الذى نعتة . ١ .

ص: ١٧٤

..

**الفصل السادس عشر : فيمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه**

الفصل السادس عشر : فيمن غير الله حالهم وأهلكهم ببغضه وإنكار حقها بن مردويه ، عن زيد بن أرقم ، قال : قال عليّ : أنشد الله رجلاً سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» ، فقام اثني عشر بدرية من جانب الأيسر ومن جانب الأيمن فشهدوا بذلك ، قال زيد بن أرقم : كنت فيمن سمع ذلك فكتمته ، فذهب الله ببصري ، وكان يندم على ما فاتته من الشهادة ويستغفر . ١

ابن مردويه ، عن طلحة بن عمير ، أن علياً أنشد الناس من سمع النبي صلى الله عليه و سلم يقول : «من كنت مولاه ، فعلى مولاه !» فشهد اثنا عشر رجلاً من الأنصار ، وأنس بن مالك في القوم لم يشهد ، فقال له أمير المؤمنين : «يا أنس ، ما منعك أن تشهد وقد سمعت واسمعوا» ، قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال أمير المؤمنين :

ص: ١٧٦

«اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوضح لاتواريه العمامه». قال طلحه بن عمير : فأشهد بالله لقد رأيتَه بيضاء بين عينيه . ١

ابن مردويه ، عن طلحه بن عمير ، قال : شهدت عليا على المنبر ناشد أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهم أبو سعيد وأبو هريره وأنس وهم حول المنبر وعلي على المنبر اثنا عشر بدرت من الأنصار والمهاجرين ، فقال علي : ناشدكم بالله هل سمعتم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «من كنت مولاه فعلى مولاه» . فقاموا كلهم وأنس بن مالك فى القوم لم يشهد ، فقال له أمير المؤمنين : ما منعك يا أنس أن تشهد وقد سمعت ماسمعوا ؟ ، قال : يا أمير المؤمنين كبرت ونسيت ، فقال أمير المؤمنين : اللهم إن كان كاذبا فاضربه بوضح لاتواريه العمامه . فقال طلحه بن عمير : أشهد بالله لقد رأيتَه بيضاء بين عينيه . (١)

ابن مردويه ، حدّثنا محمد بن أحمد بن علي ، حدّثنا موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان ، حدّثنا وهب بن بقيه ، حدّثني هشيم ، عن إسماعيل ابن سالم ، عن عمّار الحضرمي ، عن زاذان أبي عمر ، أن علي بن أبي طالب عليه السلام سأل رجلاً بالرحبه عن حديث فكذبه ، فقال علي : إنك قد كذبتني ! فقال : ما كذبتك ، قال : أدعوا الله عليك إن كذبتني أن يعمى بصرك ؟

١- أراجع المطالب ، ص ٥٧٩ ، قال فيه : أخرجه أبو نعيم ، وابن مردويه ... .

ص: ١٧٧

قال : ادع الله ، فدعا الله عليه ، فلم يخرج من الرحبه حتى قبض بصره . ١

ابن مردويه ، عن ابن عمير ، أن أمير المؤمنين قال على المنبر : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ورثت نبي الرحمة ، ونكحت سيده أهل الجنه ، وأنا سيد الوصيين ، وآخر أوصياء النبيين ، لا يدعى ذلك غيري إلا أصابه سوء . فقال رجل من عبس : من لا يحسن أن يقول هذا : أنا عبد الله وأخو رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فلم يبرح من مكانه حتى تخبطه الشيطان ، فُجّر برجله إلى باب المسجد ، فسألنا قومه هل يعرفون به عرضا قبل هذا ؟ قالوا : اللهم لا . ٢

ص: ١٧٨

..

**الفصل السابع عشر : فى فضائل له شتى**

الفصل السابع عشر : فى فضائل له شتى بن مردويه ، عن ابن عمر رضى الله عنه ، قال : ثلاث كنّ لعلّى ، لو كانت لى واحده منهن كانت أحبّ إلى من حمر النعم : تزويجه فاطمه ، وإعطاءه الرايه ، وآيه النجوى . ١

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سعيد ، حدّثنا عبد الله بن أحمد ابن عامر ، حدّثنى أبى أحمد بن عامر الطائى ، حدّثنى على بن موسى ، حدّثنى أبى موسى بن جعفر ، حدّثنى أبى جعفر بن محمّد ، حدّثنى أبى محمّد بن على ، حدّثنى أبى على بن الحسين ، حدّثنى أبى الحسين ، حدّثنى أبى على بن أبى طالب عليه السلامقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «يا على ، أعطيت ثلاث خصال» ، فقلت : فداك أبى وأمى ما أعطيت ؟ قال : «أعطيت سهرا مثلى ،

ص: ١٨٠

وأعطيت زوجه مثل فاطمه ، وأعطيت ولدين مثل الحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين» . ١

ابن مردويه ، حدّثنى جدّى ، حدّثنا محمّد بن الحسين ، حدّثنا محمّد بن جرير ابن يزيد ، حدّثنا سليمان بن الربيع البرجمى ، حدّثنا كادح بن رحمه ، عن زياد بن المنذر ، عن أبى الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «حقّ علىّ بن أبى طالب على هذه الأئمة كحقّ الوالد على ولده» . ٢

ابن مردويه ، أنبأنا أبو بكر الشافعى ، أنبأنا معاذ بن المثنى ، أنبأنا مسدد ، أنبأنا يحيى ، عن شعبه ، عن قتاده ، عن جرير بن كليب قال : رأيت عليّاً يأمر بالمتعه ، قال : ورأيت عثمان بن عفان ينهى عنها ، فقلت لعليّ : إنّ بينكما شرّاً ، فقال : ما بيننا إلاّ خيراً ، ولكن خیرنا أتبعنا لهذا الدين . ٣



ص: ١٨١

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : جاء على بن أبى طالب رضى الله عنهما إلى النبى صلى الله عليه و سلم فقال : يا أبا الحسن ، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ وينفع الله بهنّ من علمته ، ويثبت ما تعلمت فى صدرك ، قال : أجل يا رسول الله فعلمنى ، قال : «إذا كانت ليله الجمعة فإن استطعت أن تقوم ثلث الليل الأخير فإنه ساعه مشهوده والدعاء فيها مستجاب ، وقد قال أخى يعقوب لبيه «سَوْفَ أَسْتِغْفِرُ لَكُمْ رَبِّى» (١) يقول : حتى تأتى ليله الجمعة ، فإن لم تستطع فقم فى وسطها ، فإن لم تستطع فقم فى أولها ، فصل أربع ركعات تقرأ فى الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسوره يس ، وفى الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان ، وفى الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب وألم تنزيل السجده ، وفى الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل ، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله ، وأحسن الثناء على الله ، وصل على وعلى سائر النبيين ، واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان ، ثم قل فى آخر ذلك : اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما أبقيتني ، وارحمنى أن أتكلف ما

١- سوره يوسف ، الآية ٩٨ .

ص: ١٨٢

لا يعينى ، وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ذا الجلال والإكرام ، والعزه التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمان ، بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني ، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني ، اللهم بديع السموات والأرض ، ذا الجلال والإكرام ، والعزه التي لا ترام ، أسألك يا الله يا رحمان ، بجلالك ونور وجهك أن تتور بكتابك بصري ، وأن تطلق به لساني ، وأن تفرج به عن قلبي ، وأن تشرح به صدري ، وأن تغسل به بدني ، فإنه لا يعينني على الحق غيرك ، لا يؤتيه إلا أنت ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . يا أبا الحسن ، تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمسا أو سبعا بإذن الله تعالى ، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمنا قطع . قال ابن عباس رضي الله عنهما : فوالله ، ما مكث علي رضي الله عنه إلا خمسا أو سبعا حتى جاء رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال : يا رسول الله ، إنني كنت فيما خلا آخذ الأربعة آيات ونحوهن فإذا قرأتهن على نفسي تفلتن ، وأنا أتعلم اليوم أربعين آية ونحوها فإذا قرأتها على نفسي فكأنما كتاب الله بين عيني ، ولقد كنت أسمع الحديث فإذا رددته تفلت ، وأنا اليوم أسمع الأحاديث فإذا تحدثت بها لم أخرج منها حرفا . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك : «مؤمن ورب الكعبة أبا الحسن» . (١)

ابن مردويه ، قال :سأل معاوية عبد الله بن عباس فقال : ما تقول في علي بن أبي طالب ؟ فقال : صلوات الله على أبي الحسن ، كان والله علم الهدى ، وكهف التقى ، ومحل الحجى ، وبحر الندى ، وطود النهى ، علما للورى ، ونورا في ظلم

١- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٣٦ . قال : أخرج الترمذى وحسنه ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ... .

ص: ١٨٣

الذجى ، وداعيا إلى المحججه العظمى ، ومستمسكا بالعروه الوثقى ، وساميا إلى الغايه القصوى ، وعالما بما فى الصحف الأولى ، وعاملاً- بطاعه الملك الأعلى ، وعارفا بالتأويل والذكرى ، ومتعلقاً بأسباب الهدى ، وحائدا عن طرق الردى ، وساميا إلى المجد والعلى ، وقائما بالدين والتقوى ، وسيد من تقمص وارتدى بعد النبى المصطفى ، وأفضل من صام وصلّى ، وأفضل من ضحك وبكى ، وصاحب القبليتين ، فهل يساويه مخلوق يكون أو كان ، كان والله ، للأسد قاتلاً ، ولهم فى الحرب حائلاً ، على مبغضيه لعنه الله ولعنه العباد إلى يوم التناد . (١)

ابن مردويه ، عن ضرار نحو حديث ابن عباس فى مدح على بن أبى طالب ، أو أبلغ من ذلك . ٢ .

١- الطرائف ، ص ٥٠٧ .

ص: ١٨٤

..

**الفصل الثامن عشر : درجته عليه السلام عند قيام الساعة**

الفصل الثامن عشر : درجته عليه السلام عند قيام الساعة بن مردويه ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي برزه وأنا أسمع : «يا أبا برزه ، عليّ أمنيى غدا يوم القيامة» . ١

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لأبي برزه وأنا أسمع : «يا أبا برزه ، إنّ الله عز و جل عهد إليّ فى عليّ بن أبى طالب أنّه أمنيى غدا فى القيامة ، وصاحب رايى ، ومفاتيح رحمه ربّى ، وهو الكلمة التى ألزمتها المتقين» . ٢

ص: ١٨٦

ابن مردويه ، قال : حدّثنا أحمد بن القاسم بن صدقه المصري ، قال : حدّثنا محمّد بن أحمد الواسطي ، قال : حدّثنا إسحاق بن الصيف ، قال : حدّثنا محمّد بن يحيى المأربي ، حدّثنا سفيان الثوري ، عن قيس بن مسلم الجدلي ، عن عليم الكندي ، عن سلمان ، عن النبي صلى الله عليه و سلم ، قال : «أول هذه الأمة ورودا على الحوض ، أولها إسلاما عليّ بن أبي طالب» . ١ .

ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه ، قال : كنّا عند رسول الله صلى الله عليه و سلم فتذاكرنا أصحاب الجنّة ، فقال صلى الله عليه و سلم : «إنّ أول أهل الجنّة دخولا إليها عليّ بن أبي طالب» . ٢ .

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه أنّ النبي صلى الله عليه و سلم قال له : «يا عليّ ، إنّ لك كنزا فى الجنّة ، وإنّك ذوقنيها ، فلا تتبع النظرة النظرة ، فإنّ لك الأولى ، وليست لك الآخرة» . ٣ .

ص: ١٨٧

ابن مردويه ، عن عليّ رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «ألا أبشرك ؟» قلت : بلى . قال : «إن لك لكترا في الجنة ، وإنك لذو قرنى هذا الكثر ، لا تتبع النظره النظره ، لك الأولى ، وعليك الآخرة» . (١)

ابن مردويه ، أخبرنا محمّد بن محمّد بن ماسن الهروى ، حدّثنا وكيع ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن قيس بن أبى حازم ، عن ابن مسعود ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «لعلى بن أبى طالب حلقه معلقه بباب الجنة ، من تعلّق بها دخل الجنة» . (٢)

ابن مردويه ، عن النبيّ صلى الله عليه و آله قال : «يا علىّ ، أما ترضى إنك معى فى الجنة ، والحسن والحسين وذريّاتنا خلف ظهورنا ، وأزواجنا خلف ذريّاتنا وأشياعنا وشمائلنا» . ٣

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلىّ : «إنك ستقدم على الله وشيعتك راضين مرضيين» . ٤

١- الجامع الكبير ، ج ١٥ ، ص ٤٠٥ ، ح ٦٣٥٣ .

٢- المناقب ، الخوارزمى ، ص ٣٢٤ ، ح ٣٣١ ، قال : وبهذا الإسناد [أى : إسناد الحديث ٣٢٩ وهو : أخبرنى شهردار إجازةً ، أخبرنا عبدوس إجازةً ، عن الشريف أبى طالب المفضل بن محمّد بن طاهر الجعفرى بأصبهان] عن الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه ...

ص: ١٨٨

ابن مردويه ، أخبرنا عبد الله بن محمد بن عيسى ، أخبرنا الحسين بن معاذ بن حرب ، أخبرنا عبد الحميد بن بحر ، أخبرنا شريك ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ عليه السلام ، عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال : «في الجنة درجة تدعى الوسيلة ، فإذا سألتم الله تعالى فاسألوا لي الوسيلة» ، قالوا : يا رسول الله ، من يسكن فيها معك ؟ قال : «عليّ وفاطمة والحسن والحسين» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمّد الخياط المقرئ الكوفي ، قال : حدّثنا الخضر بن أبان الهاشمي ، قال : حدّثنا أبو هدبته إبراهيم ، قال : حدّثني أنس ابن مالك ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «الجنة مشتاقه إلى أربعة من أمتي» ، فهبت أن أسأله من هم ، فأتيت أبا بكر فقلت له : إن النبي صلى الله عليه وآله قال : «إن الجنة مشتاقه إلى أربعة من أمتي» ، فسله من هم ، فقال : أخاف أن لا أكون منهم



ص: ١٨٩

فيعيرني به بنو تيم ، فأتيت عمر فقلت له مثل ذلك ، فقال : أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو عدى ، فأتيت عثمان فقلت له مثل ذلك ، فقال : أخاف أن لا أكون منهم فيعيرني به بنو أمية ، فأتيت عليا عليه السلام وهو في ناضح له فقلت : إن النبي صلى الله عليه و آله قال : «إن الجنة مشتاقه إلى أربعة من أمتي» فأسأله من هم ، فقال : والله ، لأسألك إن كنت منهم لأحمدن الله عز و جل ، وإن لم أكن منهم لأسألن الله أن يجعلني منهم وأودهم ، فجاء وجئت معه إلى النبي صلى الله عليه و آله ، فدخلنا على النبي صلى الله عليه و آله فحجرت دحية الكلبي ، فلمّا رآه دحيه قام إليه وسلّم عليه ، فقال : خذ برأس ابن عمك يا أمير المؤمنين فأنت أحق به ، فاستيقظ النبي صلى الله عليه و آله فحجرت دحيه الكلبي فقام إليّ وسلّم عليّ وقال : خذ برأس ابن عمك فأنت أحق به منّي ، فقال له النبي صلى الله عليه و آله : «عرفته؟» فقال هو دحيه الكلبي ، فقال له : «ذاك جبرئيل» . فقال له : بأبي وأمي يا رسول الله ، أعلمني أنس أنك قلت : إن الجنة مشتاقه إلى أربعة من أمتي ، فمن هم ؟ فأومى إليه بيده فقال : «أنت والله أولهم ، أنت والله أولهم ثلاثا فقال له : بأبي وأمي فمن الثلاثة ؟ فقال له : «المقداد وسلمان وأبو ذر رضوان الله عليهم» . ١

ص: ١٩٠

..

**الفصل التاسع عشر : شهادته عليه السلام**

الفصل التاسع عشر: شهادته عليه السلام ما يدل عليه في نزول قوله تعالى: «إِذِ امْتَبَعَتْ أَشْقَلَهَا» . (١)

ابن مردويه ، عن عمّار ، قال : كنت أنا وعلّي بن أبي طالب رفيقين في غزوه ذى العشيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «ألا أحدثكما بأشقى الناس رجلين ؟» قلنا : بلى يا رسول الله ؟ قال : «أحيمر ثمود الذى عقر الناقه ، والذى يضربك يا على هذا يعنى : قَرْنَه حَتَّى تُبَلَّ هذه» ، يعنى : لحيته . ٢

ابن مردويه ، أنه قال عمّار : خرجنا مع النبى في غزوه العشيره فلمّا نزلنا منزلاً نُنْمنا ، فما تَبَّهنا إلا كلام رسول الله صلى الله عليه و آله لعلّي عليه السلام : «يا أبا تراب لما رآه ساجدا معفراً وجهه في التراب أتعلم من أشقى الناس ؟ أشقى الناس اثنان : أحيمر ثمود الذى عقر الناقه ، وأشقاها الذى يخضب هذه» ، ووضع يده على لحيته . ٣

١- سورة الشمس ، الآية ١٢ ، لاحظ ص ٣٤٥ .

ص: ١٩٢

ابن مردويه ، بإسناده عن جابر بن سمره ، أنه قال النبي صلى الله عليه وآله : «يا علي ، أشقى الأولين عاقر الناقة ، وأشقى الآخرين قاتلك» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن عليّ بن دحيم ، حدّثنا أحمد بن حازم ، حدّثنا أحمد بن صبيح القرشي ، حدّثنا يحيى بن يعلى ، عن إسماعيل البزاز ، عن أمّ موسى سرية لعلّي ، قالت : قال عليّ لأُمّ كلثوم : يا بني ما أراني إلّا وقلّ ما أصحبكم ، قالت ولم يا أبة ؟ قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله البارحة في المنام وهو يمسح الغبار عن وجهي وهو يقول : «إلّي يا عليّ ، لا عليك قضيت ما عليك» . (١)

١- . المناقب ، الخوارزمي ، ص ٣٨٧ ، ح ٤٠٢ ، قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو النجيب سعد بن عبد الله بن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلّي من همدان ، أخبرنا الحافظ أبو عليّ الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد بأصبهان فيما أذن لي في الرواية عنه ، أخبرنا الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنه ثلاث وسبعين وأربعمئة ، أخبرنا الإمام الحافظ طراز المحدّثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني . قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني : وأخبرنا بهذا الحديث عالتنا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الأصبهاني في كتابه إلّي من إصفهان سنه ثمان وثمانين وأربعمئة ، عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه .

ص: ١٩٣

**الفصل العشرون : فضائل زوجته فاطمه عليها السلام**

الفصل العشرون : فضائل زوجته فاطمه عليها السلام . منزلتها عند اللّٰه بن مردويه ، بإسناده عن أبي هريره ، أنّ النبيّ عليه السلام قال : «[إنّ] ملكا استأذن اللّٰه في زيارتي ، وأخبرني (فبشرني) أنّ فاطمه سيّده نساء أهل الجنّة» . ١

ابن مردويه ، عن أنس ، قال : قال رسول اللّٰه صلى الله عليه و سلم : «إنّ اللّٰه اصطفى على نساء العالمين أربعة : آسيه بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران ، وخديجه بنت

ص: ١٩٤

خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم» . ١

ابن مردويه ، من طريق عبد الله بن أبي جعفر الرازي ، عن ثابت ، عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خير نساء العالمين أربع : مريم بنت عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد رسول الله» . (١)

ابن مردويه ، بإسناده إلى عباد بن راشد اليماني ، حدثني سنان بن شفعلة الأوسي ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «حدثني جبريل ، أن الله تعالى لما زوج فاطمه علياً أمر رضوان فأمر شجره طوبى ، فحملت رقاقاً بعدد محبتي آل بيت محمد صلى الله عليه وسلم» . ٣

ابن مردويه ، بالإسناد عن سنان الأوسي : قال النبي صلى الله عليه وآله : «حدثني جبرئيل ، أن الله تعالى لما زوج فاطمه علياً عليهما السلام أمر رضوان فأمر شجره طوبى ، فحملت رقاعاً لمحبتي أهل بيت محمد ، ثم أمطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع ، فأخذ تلك الملائكة الرقاع ، فإذا كان يوم القيامة واستوت بأهلها أهبط الله الملائكة بتلك الرقاع ، فإذا لقي ملك من تلك الملائكة رجلاً من محبتي آل بيت محمد دفع إليه رقعه براءه من النار» . ٤

ص: ١٩٥

ابن مردويه ، حدّثني محمّد بن إبراهيم ، حدّثني إبراهيم بن إسماعيل ، حدّثني محمّد بن خلف ، حدّثني محمّد بن أبي السرى ، حدّثني عبد الرزاق بن معمر ، عن الزهري عن أنس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «بينما أهل الجنّة في الجنّة ينعمون ، وأهل النّار في النّار يعذبون ، إذ لأهل الجنّة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض : ما هذا النور ؟ لعنّه ربّ العزّه أطلع فنظر إلينا ! فيقول لهم رضوان : لا ، ولكن عليّ عليه السلام مزاح فاطمه عليها السلام ، فتبسّمت فأضاء ذلك النور من ثناياها» . (١)

ب . حبّ النبيّ صلى الله عليه وآله وإياها وحبّها لها بن مردويه ، عن أبي هريره ، قال : قال عليّ : يا رسول الله ، أيما أحبّ إليك أنا أم فاطمه ؟ قال : «فاطمه أحبّ إليّ منك ، وأنت أعزّ عليّ منها» . ٢

ابن مردويه ، عن أسامه بن زيد رضى الله عنه ، قال : جاء العباس وعليّ بن أبي طالب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، فقالا : يا رسول الله ، جئناك لتخبرنا أيّ أهلِكَ أحبّ إليك ؟ قال : «أحبّ أهليّ إليّ فاطمه» . قالا : ما نسألك عن فاطمه ، قال : «فأسامه

١- مقتل الحسين ، ج ١ ، ص ٧٠ ، قال الخوارزمي : أخبرنا سيّد الحفاظ الديلمي فيما كتب إليّ من همدان ، أخبرنا الحسن بن محمّد المقرئ إذنا ، أخبرنا عبد الرزاق بن عمر ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ...

ص: ١٩٦

ابن زيد الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه، قال عليّ رضي الله عنه: ثمّ من يا رسول الله، قال: «ثمّ أنت، ثمّ العباس»، فقال العباس رضي الله عنه: يا رسول الله، جعلت عمّك آخرًا، قال: «إنّ عليًا سبقك بالهجرة». (١)

ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدري، قال: لمّا نزلت: «وَأَتَا ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ» (٢)، دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمه، فأعطاهما فدكا. ٣

ابن مردويه، قال: حدّث عن جعفر بن محمّد بن مروان، أخبرنا أبي، أخبرنا سعيد بن محمّد الجرمي، أخبرنا عمرو بن ثابت، عن أبيه، عن حبه، عن عليّ عليه السلام، قال: غسلت النبيّ في قميصه، فكانت فاطمه تقول: أرني القميص، فإذا شمّته غشى عليها، فلما رأيت ذلك غيبتته. (٣)

ج. تزويجها بعليّ عليه السلامين مردويه، بالإسناد عن أنس بن مالك، أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الله تعالى أمرني أن أزوّج فاطمه من عليّ عليه السلام». ٥

١- الدر المنثور، ج ٥، ص ٢٠١، قال: أخرج البزاز، وابن أبي حاتم، والحاكم وصححه، وابن مردويه، عن أسامة ابن زيد ...

٢- سورة الإسراء، الآية ٢٦.

٣- مقتل الحسين، ج ١، ص ٧٧، قال الخوارزمي: أخبرني الإمام شهاب الإسلام أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، أخبرني الحافظ سليمان بن إبراهيم، أخبرنا الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه.



ص: ١٩٧

ابن مردويه ، قال ابن سيرين : قال عبيده : إنّ عمر بن الخطاب ذكر علياً فقال : ذاك صهر رسول الله ، نزل جبرئيل على رسول الله فقال : إنّ الله يأمرك أن تزوج فاطمه من علي . ١ .

ابن مردويه ، أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لعليّ عليه السلام : «تكلّم خطيباً لنفسك» ، فقال : الحمد لله الذي قرب من حامديه ، ودنا من سائليه ، ووعد الجنة من يتقيه ، وأنذر بالنار من يعصيه ، نحمده على قديم إحسانه وأياديه ، حمد من يعلم أنّه خالقه وباريه ، وممّيته ومحبيه ، ومسائله عن مساويه ، ونستعينه ونستهديه ، ونؤمن به ونستكفيه ، ونشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، شهادةً تبلغه وترضيه ، وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، صلاةً تزلفه وتحظيه ، وترفعه وتصطفيه ، والنكاح ما أمر الله به ويرضيه ، واجتماعنا مما قدره الله وأذن فيه ، وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمه على خمسمئة درهم ، وقد رضيت ،

ص: ١٩٨

فاسألوه واشهدوا . ١

ابن مردويه في حديث ، فمكث عليّ تسعة وعشرين ليلة ، فقال له جعفر وعقيل :سله أن يدخل عليك أهلك ، فعرفت أمّ أيمن ذلك وقالت : هذا من أمر النساء ، فخلت به أمّ سلمة فطالبت بذلك ، فدعاها النبي وقال : «حبًا وكرامه» ، فأتى الصحابه بالهدايا ، فأمر بطحن البر وخبز ، وأمر عليًا بذبح البقر والغنم ، فكان النبي صلى الله عليه وآله فصل ، ولم ير على يده أثر دم . فلما فرغوا من الطبخ أمر النبي أن ينادى على رأس داره : أجيئوا رسول الله ، وذلك كقوله : «وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ» (١) فأجابوا من النخلات والزرع ، فبسط النطوع في المسجد وصدر الناس ، وهم أكثر من أربعة آلاف رجل وسائر نساء المدينة ، ورفعوا منها ما أرادوا ولم ينقص من الطعام شيء ، ثم عادوا في اليوم الثاني وأكلوا ، وفي اليوم الثالث أكلوا مبعوثه أبي أيوب ، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وآله وآله بالصحاف ، فملئت ووجهه إلى منازل أزواجه ، ثم أخذ صحفه وقال : «هذا لفاطمه وبعلمها» ، ثم دعا فاطمه ، وأخذ يدها فوضعها في يد عليّ وقال :

١- .سوره الحج، الآيه ٢٧ .

ص: ١٩٩

«بارك الله لك في ابنه رسول الله ، يا علي ، نعم الزوج فاطمه ، ويا فاطمه ، نعم البعل علي» . ١

ابن مردويه ، بإسناده عن علي بن الجعد ، عن ابن بسطام ، عن شعبه بن الحجاج ، وعن علوان ، عن شعبه ، عن أبي حمزه الضبي ، عن ابن عباس وجابر ، أنه لما كانت الليله التي زفت فاطمه إلى علي كان النبي أمامها ، وجبرئيل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها ، وسبعون ألف ملك من خلفها ، يسبحون الله ويقدمونه حتى طلع الفجر . (١)

ابن مردويه ، أن النبي صلى الله عليه وآله سأل ماءً ، فأخذ منه جرعه فتمضمض بها ، ثم مَجَّها في القعب ، ثم صبها على رأسها ، ثم قال : «أقبلي» ، فلما أقبلت نضح بين ثدييها ، ثم قال : «أدبري» ، فلما أدبرت نضح من بين كتفيها ، ثم دعا لهما . (٢)

ابن مردويه ، أن النبي صلى الله عليه وآله قال : «اللهم بارك فيهما ، وبارك عليهما ، وبارك لهما شبليهما» . (٣)

ابن مردويه ، بإسناده عن علقمه ، قال : لما تزوج علي فاطمه عليها السلام ، تناثر ثمار الجنة على الملائكة . (٤)

د . سيرتها وفضائل لها شتيابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله ، قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على فاطمه ، وهي

١- مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ، ص ١٣٠ ، قال فيه : تاريخ الخطيب ، وكتاب ابن مردويه ، وابن المؤذن ، وابن شيرويه الديلمي ، بأسانيدهم عن علي بن الجعد ... .

٢- مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ، ص ١٣١ .

٣- المصدر السابق .

٤- مناقب آل أبي طالب ، ج ٣ ، ص ١٢٤ .

ص: ٢٠٠

تظن بالرحى وعليها كساء من حملة الإبل ، فلما نظر إليها قال : «يا فاطمه ، تعجلى ، فتجرعى مراره الدنيا لنعيم الآخرة غدا» ، فأنزل الله : «وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ» (١) . (٢)

ابن مردويه ، عن عمران بن حصين ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يا فاطمه ، قومي فاشهدى إضحيتك ، فإنه يغفر لك بأول قطره تقطر من دمها كل ذنب عملته ، وقولي : «إِنَّ صِيَلَاتِي وَنُسُيَكِي وَمَخَيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ \* لَا شَرِيكَ لَهُ وَبَدَلِكْ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوْلُ الْمُسْلِمِينَ» (٣) ، قلت : يا رسول الله ، هذا لك ولأهل بيتك خاصة ، فأهل ذلك أنتم أم للمسلمين عامه ؟ قال : «بل للمسلمين عامه» . (٤)

ابن مردويه ، أخبرنا إبراهيم بن أبان بن رسته ، أخبرنا إبراهيم بن عبد الله ، أخبرنا عبد الرحمان بن حماد ، أخبرنا أبو عبد الرحمان المدني ، عن محمد بن علي ، عن أبيه عليهما السلام أنه ذكر تزويج فاطمه عليها السلام ، ثم ذكر أن فاطمه سألت من رسول الله صلى الله عليه وآله وألها عندما إلى أن قال : ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وآله ساحل البحر ، فأصاب سببا فقسمه ، فأمسك امرأتين أحدهما شابه ، والأخرى امرأه قد دخلت في السن ليست بشابه ، فبعث إلى فاطمه ، وأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمه وقال : «يا فاطمه ، هذه لك ولا تضريبها ، فأنى رأيتها تصلى ، وإن جبرئيل نهانى أن أضرب المصلين» ، وجعل رسول الله يوصيها بها ، فلما رأت فاطمه ما يوصيها بها التفتت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت : يا رسول الله عليّ يوم وعليها يوم ، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله و ألها بالبكاء وقال :

١- سورة الضحى ، الآية ٥ .

٢- الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٣٦١ ، قال : أخرج العسكرى فى المواعظ ، وابن مردويه ، وابن لال ، وابن النجار ، عن جابر بن عبد الله

....

٣- سورة الأنعام ، الآية ١٦٢ ١٦٣ .

٤- الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٦٦ ، قال : أخرج الحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقى ، عن عمران بن حصين ...

ص: ٢٠١

«اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (١) و «ذُرِّيَّتَهُمْ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» (٢) . (٣)

ابن مردويه ، أخبرنا عثمان بن محمد البصرى ، حدثنا محمد بن الحسين ، سمعت الحسن بن عبد العزيز ، سمعت عبيد الله القواريرى يقول : اختلف أصحابنا يعنى : يحيى بن سعيد وعبد الرحمان بن مهدى فى عائشه وفاطمه أيتهما أفضل ؟ فأرسلونى إلى عبد الله بن داوود الخريبي ، فسألته فقال : أمّا فاطمه فإن النبى صلى الله عليه و آلهقال : «إنّما فاطمه بضعه منى» ، ولم أكن أفضل على بضعه من رسول الله أحدا . ٤

ه . خطبتها عليه السلام فى مجلس أبى بكرابن مردويه ، أخبرنا عبد الله بن إسحاق ، أخبرنا محمد بن عبيد ، أخبرنا محمد بن زياد ، أخبرنا شرقى بن قظامى ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهرى ، عن عروه ، عن عائشه أنّها قالت : لمّا بلغ فاطمه أنّ أبابكر أظهر منعها فدكا ،

١- .سوره الأنعام ، الآية ١٢٤ .

٢- .سوره آل عمران ، الآية ٣٤ .

٣- .مقتل الحسين ، ج ١ ، ص ٦٩ ، قال الخوارزمى : وأخبرنى أبو النجيب فيما كتب إلى بإسناده عن الحافظ ؟ أبى بكر بن مردويه ...

ص: ٢٠٢

لا ثل خمارها على رأسها ، واشتملت بجلبابها ، وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها ، تطأ ذيولها ، ماتخرم مشيه رسول الله صلى الله عليه وآله حتى دخلت على أبي بكر وهو في حشد من المهاجرين والأنصار وغيرهم ، فنيطت دونها ملاءه ، ثم أنت أنه أجهش لها القوم بالبكاء ، ثم أمهلت هنيهة حتى إذا سكنت فورتهم افتتحت كلامها بحمد الله ، والثناء عليه ، ثم قالت : «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ» (١) فان تعزوه تجدوه أبى دون نساءكم ، وأخا ابن عمى ، دون رجالكم ، فبلغ رساله ، صادعا بالنداره ، مائلاً عن مدرجه المشركين ، ضاربا لحدتهم ، يجد الأصنام ، وينكث الهام ، ويدعو إلى سبيل ربه بالحكمه والموعظه الحسنه ، حتى تفزى الليل عن صبحه ، وأسفر الحق عن محضه ، ونطق زعيم الدين ، وخرست شقاشق الشياطين ، وتمت كلمه الإخلاص «وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرِهِ مِنَ النَّارِ» (٢) ، نهزه الطامع ، ومدقه الشارب ، وقبسه العجلان ، وموطئ الأقدام ، تشربون الطرق ، وتقتاتون القد ، أذله خاسئين ، حتى استنقذكم الله ورسوله بعد اللتيا والتى ، وبعد أن منى بهم الرجال ، وذوبان العرب ، ومرده أهل الكتاب ، كلما أوقدوا ناراً للحرب ، وفغرت فاغره ، قذف أخاه فى لهواتها فلا ينكفى حتى يطاء صماخها بأخمصه ، ويظفى عاديه لهبها بسيفه ، وأنتم فى رفاهيه آمنون وادعون ، حتى إذا اختار الله لنبية دار أنبيائه ، أطلع الشيطان رأسه ، فدعاكم فألفاكم لدعوته مستجيبين ، وللغره ملاحظين ، ثم استنهضكم فوجدكم غضابا ، فوسمتم غير إبلكم ، ووردتم غير شربكم ، هذا والعهد قريب ، والكلم رحيب ، والجرح لئما

١- سورة التوبه ، الآيه ١٢٨ .

٢- سورة آل عمران ، الآيه ١٠٣ .

ص: ٢٠٣

يندمل ، إنما زعمتم خوف الفتنة «أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ» (١) ، ثم لم تلبثوا حيث تسرون حسوا في ارتغاء ، ونصبر منكم على مثل حز المدى ، وأنتم تزعمون أن لا- إرث لنا ، «أَفَحُكْمَ الْجَهْلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ» (٢) ، يا معشر المسلمين ، أبتز إرث أبي ؟ ! أبي الله أن ترث أباك ولاأرث أبي ! لقد جئت شيئا فريا ، فدونكها مرحوله مخطومه ، تلقاك يوم حشرك ، فنعمة الحكم الله ، والزعيم محمّد ، والموعود القيامة ، وعند الساعة يخسر المبطلون . ثم انكفأت إلى قبر أبيها تقول : قد كان بعدك أبناء وهنبهلو كنت شاهدها لم تكثر الخطب إنا فقدناك فقد الأرض وابلها واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا فلما فرغت من مقالتها ، حمد الله أبو بكر وصلى على نبيّه ثم قال : يا خير النساء ، ويا ابنه خير الأنبياء ، والله ماتجاوزت رأى أيك رسول الله ، ولاخالفت أمره ، إن الرائد لا يكذب أهله ، إنني أشهد الله وكفى به شهيدا أني سمعت رسول الله يقول : «إننا معاشر الأنبياء لانورث ذهبا ولافضه ولادارا ولاعقارا ، وإنما نورث الكتاب والحكمه والنبوه» . ٣

١- سورة التوبه ، الآية ٤٩ .

٢- سورة المائده ، الآية ٥٠ .

ص: ٢٠٤

قالت : فلما سمعت فاطمه ذلك رضيت وانصرفت . قالوا : ولما أفضى الأمر إلى عليّ عليه السلام تكلم معه أن يردّ فدكا ، فقال : «معاذ الله ، إنني لأستحي أن أردّ شيئا منع منه أبو بكر وأمضاه عمر» ، وأبى أن يردّها . (١)

و . وفاتها عليها السلامين مردويه ، عن جابر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعليّ قبل موته بثلاثة أيام : «سلام الله عليك يا أبا الريحانتين ، أوصيك بريحانتى من الدنيا ، فعن قليل ينهدّ ركنك ، والله خليفتى عليك» ، فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عليّ : «هذا أحد ركنى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم» ، قال : فلما ماتت فاطمه قال عليّ : «هذا الركن الثانى الذى قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم» . ٢ .

ابن مردويه ، عن أمّ حبيبه ، قالت : لما نزلت : «إِذَا جَاءَ نَصِيرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إنّ الله لم يبعث نبيا إلا عمّر فى أمته شطر ما عمّر النبى الماضى قبله ، وأن عيسى بن مريم كان أربعين سنة فى بنى إسرائيل ، وهذه لى عشرون سنة وأنا ميت فى هذه السنه» ، فبكت فاطمه رضى الله تعالى

- 
- ١- مقتل الحسين ، ج ١ ، ص ٧٧ ، قال الخوارزمى : وبهذا الإسناد [أى : إسناد الحديث المتقدم فى كتابه ، قال : أخبرنى أبو النجيب فيما كتب إلّى بإسناده عن الحافظ أبى بكر بن مردويه ... ] .
- ٢- سورة النصر ، الآية ١ .



ص: ٢٠٥

عنها ، فقال النبي صلى الله عليه وآله : «أنتِ أولُ أهلي لي لحوقاً» ، فتبسّمت . ١ .

ابن مردويه ، من روايه هلال بن خباب ، عن عكرمه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : لما نزلت : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» دعا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمه فقال لها : «إنه قد نعت إلي نفسي» ، فبكت ، فقال لها : «اصبري ، فإنك أولُ أهلي لحوقاً بي» . فقال لها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وآله ... الحديث . ٢ .

ابن مردويه ، بإسناده عن سفيان ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عائشه ، قالت : توفيت فاطمه ، فدفنها علي عليه السلام ليلاً وصلّى عليها ، ولم يأذن أبا بكر . ٣ .

ص: ٢٠٦

..

## الفصل الحادى والعشرون : فضائل الحسن والحسين عليهما السلام

الفصل الحادى والعشرون : فضائل الحسن والحسين عليهما السلام . حبّ النبى صلى الله عليه وآله إياهما بن مردويه ، عن بريده رضى الله عنه ، قال : كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب ، فأقبل الحسن والحسين رضى الله عنهما عليهما قميصان أحمران يمشيان ويعثران ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ، فحملهما واحدا من ذا الشق وواحدا من ذا الشق ، ثم صعد المنبر فقال : «صدق الله ! قال : «إِنَّمَا أَمُوكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فَتَنَّهُ» (١) ، إنى لَمّا نظرت إلى هذين الغلامين يمشيان ويعثران ، لم أصبر أن قطعت كلامى ونزلت إليهما» . (٢)

ابن مردويه ، عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو يخطب الناس على المنبر خرج الحسين بن علي رضى الله عنه ، فوطأ فى ثوب كان عليه فسقط فبكى ، فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر ، فلَمّا رأى الناس ، أسرعوا إلى الحسين رضى الله عنهما فحمله ، يعطيه بعضهم بعضا حتى وقع فى يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

١- سورة التغابن ، الآية ١٥ .

٢- الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٢٨ ، قال فيه : أخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، والحاكم ، وابن مردويه ، عن بريده ... .

فقال : «قاتل الله الشيطان ، إن الولد لفتنه ، والذى نفسى بيده مادريت أنى نزلت عن منبرى» . ١

ب . فضائل لهما شتيا بن مردويه ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن القرشى الكوفى ، أنبأنا إبراهيم ابن إسحاق بن أبى العنس الزهرى ، أنبأنا محمد بن كناسه ، عن إسماعيل بن أبى خالد ، عن أبى جحيفه قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم والحسن بن على يشبهه . ٢

ابن مردويه ، حدثنا إبراهيم بن محمد ، أخبرنا أحمد بن على ، حدثنا أبو خيثمه ، حدثنا ابن عيينه ، عن أبى موسى ، عن الحسن ، عن أبى بكره رضى الله عنه ، قال : سمعت النبى صلى الله عليه و سلم يقول : «إن ابنى هذا سيد ، ولعل الله أن يصلح به بين فئتين من المسلمين» . قال أبو خيثمه : يعنى الحسن رضى الله عنه . ٣

ابن مردويه ، بإسناده عن ابن عباس ، قال : كنت مع على بن أبى طالب فى

ص: ٢٠٩

خروجه إلى صفين ، فلما نزل بينوى وهو شط الفرات قال بأعلى صوته : يابن عباس أتعرف هذا الموضع ؟ قلت : نعم . قال : لو عرفته كمعرفتى لم تكن تجوزه حتى تبكى بكبائى . قال : فبكى طويلاً حتى اخضلت لحيته ، وسالت الدموع على صدره ، وبكىنا معه ، وهو يقول : أوه أوه ! مالى ولآل أبى سفيان ؟ مالى ولآل حرب ! حزب الشيطان ، وأولياء الكفر ، صبرا أبا عبد الله ، فقد لقي أبو ك مثل البذى تلقى منهم . ثم دعا بماء ، فتوضأ وضوء الصلاة ، فصلّى ما شاء الله أن يصلّى . ثم ذكر نحو كلامه الأوّل ، إلا أنه نعس عند انقضاء صلاته ساعه ، ثم انتبه فقال : يابن عباس ، فقلت : ها أنا ذا . قال : ألا أحدثك بما رأيت فى منامى آنفا عند رقدتى ؟ قلت : نامت عيناك ورأيت خيرا ، قال : رأيت كأنى برجال بيض قد نزلوا من السماء ، معهم أعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهى بيض تلمع ، وقد خطوا حول هذه الأرض خطّه . ثم رأيت كأنّ هذه النخيل وقد ضربت بأغصانها الأرض ، وهى تضطرب بدم عبيط ، وكأنى بالحسين سحلى وفرخى وبضعتى ، قد غرق فيه ، يستغيث فلا يغاث ، وكأنّ الرجال البيض الذين نزلوا من السماء ينادونه ، ويقولون : صبرا آل الرسول فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس ، وهذه الجنّة يا أبا عبد الله ، إليك مشتاقه . ثم يعزّوننى ويقولون : يا أبا الحسن ، أبشر فقد أقرّ الله به عينك يوم القيامة ، يوم يقوم الناس لربّ العالمين . ثم انتبهت هكذا ، والبذى نفسى بيده ، لقد حدّثنى الصادق المصدّق أبو القاسم صلى الله عليه وآله أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا . وهذه أرض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً كلّهم من ولدى وولد فاطمه ، وأنها لفى السماوات معروفة ، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعه الحرمين ، وبقعه بيت المقدس .

ثم قال : يابن عباس ، اطلب لى حولنا بعز الطباء ، فوالله ما كذبت ولا كُذبت ولا كذبنى قط ، وهى مصفره ، لونها لون الزعفران . قال ابن عباس : فطلبتها فوجدتها مجتمعها ، فناديته : يا أمير المؤمنين قد أصبتها على الصفه التى وصفتها . فقال على : صدق الله وصدق رسوله . ثم قام يهرول إلينا فحملها وشمها ، فقال : هى هى بعينها ، أتعلم يابن عباس ما هذه الأباعر ؟ هذه قد شمها عيسى بن مريم ، وقال : هذا الطيب لمكان حشيشها وتكلم بكل ما قدمناه إلى أن قال : اللهم فابقها أبدا حتى يشمها أبوه فتكون له عزاء . قال : فبقيت إلى يوم الناس هذا ، ثم قال على : اللهم يارب عيسى بن مريم ، لاتبارك فى قتلته ، والحامل عليه ، والمعين عليه ، والخاذل له . ثم بكى طويلاً ، فبكينا معه حتى سقط لوجهه مغشياً عليه . ثم أفاق وأخذ البعر وصره فى رداءه ، وأمرنى أن أصرها كذلك . ثم قال : إذا رأيتها تنفجر دما عبيطاً فاعلم أن أبا عبد الله قد قُتل بها ودفن . قال ابن عباس : لقد كنت أحفظها ، ولا أحلها من طرف كمي ، فبينما أنا فى البيت نائم وقد خلا عشر المحرم إذ انتبهت فإذا تسيل دما ، فجلست وأنا باكٍ فقلت : قُتل الحسين ، وذلك عند الفجر ، فرأيت المدينة كأنها ضباب ، ثم طلعت الشمس وكأنها منكسفة ، وكأن على الجدران دما ، فسمعت صوتاً يقول وأنا باكٍ : اصبروا آل الرسول قُتل الفرخ البجول نزل الروح الأمين بكاءً وعويل ثم بكى وبكى ، ثم حدثت الذين كانوا مع الحسين ، فقالوا :

ص: ٢١١

لقد سمعنا ما سمعت ونحن فى المعركة . فكنا نرى أنه الخضر عليه السلام . ١ .

ص: ٢١٢

..



**الفصل الثانی والعشرون : فضائل أهل البيت عليهم السلام**

الفصل الثانی والعشرون : فضائل أهل البيت عليهم السلام بن مردويه ، عن عليّ قال علي المنبر : نحن أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلملايقاس بنا أحد . ١

ابن مردويه ، أن النبي صلى الله عليه و آله قال : «خمسه منّا معصومون : أنا ، وعليّ ، وفاطمة ، والحسن ، والحسين» . ٢

ابن مردويه ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا محمّد بن عبد الله الحضرمي ، حدّثنا جندل بن والقي ، حدّثنا محمّد بن حبيب عن إبراهيم بن حسن ، عن زياد بن المنذر ، عن عبد الرحمان بن مسعود ، عن عويم ، عن سلمان ، قال : انزلوا آل محمّد بمنزله الرأس من الجسد وبمنزله العين من الرأس ، فإنّ

ص: ۲۱۴

الجسد لا يهتدى إلا بالرأس ، وإنّ الرأس لا يهتدى إلا بالعين . ١

ابن مردويه ، من حديث عليّ وابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها غرق» . ٢

ابن مردويه ، عن عباد بن عبد الله الأسدی ، عن عليّ : والله ، إنّ مثلنا في هذه الأمة كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، وإنّ مثلنا في هذه الأمة كمثل باب حطه في بني إسرائيل . (١)

---

١- القول المستحسن في فخر الحسن ، ص ۳۴۲ .

ص: ٢١٥

ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلام

اشاره

.

.

ص: ٢١٦

..

ص: ٢١٧

ما نزل من القرآن في عليّ عليه السلامين مردويه ، عن ابن عباس ، قال : ما نزل في أحد من كتاب الله ما نزل في عليّ . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس : نزلت في عليّ ثلاثمئة آية . ٢

ابن مردويه ، عن مجاهد ، قال : نزل في عليّ سبعون آية . ٣

.

ص: ٢١٨

ابن مردويه ، عن الأصمغ بن نباته ، قال : قال عليّ : أنزل القرآن أرباعا ، فربع فينا ، وربع في عدونا ، وربع سير وأمثال ، وربع فرائض وأحكام ، ولنا كرائم القرآن . ١ .

ص: ٢١٩

١ / قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا»

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : ما في القرآن آية وفيها «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» إلا وعلى رأسها وقائدها . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : ما نزلت «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» إلا وعلى أميرها وشريفها . ٢

ابن مردويه ، عن ابن عباس : ما ذكر الله في القرآن «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» إلا وعلى شريفها وأميرها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في آي من القرآن ، وما ذكر عليا إلا بخير ، ولقد أمرنا بالاستغفار له . ٣

ابن مردويه ، عن ابن عباس : ما ذكر الله في القرآن «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» إلا

ص: ٢٢٠

كان عليّ رأسها وأميرها ، ولقد أمرنا بالاستغفار له . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : ليس من آية في القرآن «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» إلا وعليّ رأسها وأميرها وشريفها ، ولقد عاتب الله أصحاب محمد في القرآن ، وما ذكر علينا إلا بخير . ٢

ابن مردويه ، عن حذيفة بن اليمان ، قال : ما نزلت «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» إلا كان عليّ لئبها ولبابها . ٣

ابن مردويه ، عن مجاهد : ما نزل في القرآن «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا» إلا ولعليّ سابقه ذلك ؛ لأنه سبقهم إلى الإسلام . ٤



ص: ٢٢١

**سوره الفاتحه**

سوره الفاتحه ٢ / قوله تعالى : «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ» [الآيه : ١] .

ابن مردويه ، عن عليّ كرم الله وجهه ، قال : إنّ الصراط المستقيم محبّتنا أهل البيت . ١

ص: ٢٢٢

## سوره البقره

سوره البقره ٣ / قوله تعالى : « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّكْعِينَ » [الآيه: ٤٣].

ابن مردويه ، عن ابن عباس : نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه السلام خاصه ، وهما أول من صلى وركع . ١

٤ / قوله تعالى : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ » [الآيه: ١٤].

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه ، أن عبد الله بن أبي وأصحابه خرجوا ، فاستقبلهم نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال عبد الله بن أبي لأصحابه : انظروا كيف أردد هؤلاء السفهاء عنكم ، فأخذ بيد علي فقال : مرحبا يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وختنه ، وسيد بنى هاشم ما خلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال علي : يا عبد الله ، اتق الله ولا تنافق ، يا شر خلق الله ، فقال : مهلاً يا أبا الحسن ، إن إيماننا كمايمانكم ، ثم تفرقوا ، فقال ابن أبي لأصحابه : كيف رأيتم ما فعلت ؟ فأثنوا عليه خيراً ، ونزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : « وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ » [الآيه: ١٤].

ص: ٢٢٣

ءَأَمْتُوا « الآيه . ١

٥ / قوله تعالى : «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ \* الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» [الآيات : ١٥٥ ١٥٦].

ابن مردويه ، بإسناده عن ابن عباس ، قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام لما وصل إليه ذكر قتل عمه حمزه رضى الله عنهما قال : «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» ، فنزلت هذه الآية : «وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ . . .» الآية وهو القائل عند تلاوتها : «إِنَّا لِلَّهِ» إقرار بالملك «وَأِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» إقرار بالهلاك . ٢

٦ / قوله تعالى : «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ» [الآيه : ٢٠٧].

ابن مردويه ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس وعلی بن الحسین ، قالوا : ليله بات علی بن أبی طالب علی فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم . ٣

ص: ٢٢٤

ابن مردويه ، عن علي بن الحسين ، قال : أول من شرى نفسه ابتغاء مرضات الله عز و جل علي بن أبي طالب ، كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه و سلمفقام عن فراشه ، وانطلق هو ، وأبو بكر ، واضطجع علي على فراش رسول الله صلى الله عليه و سلمفى مكانه ، فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا رسول الله صلى الله عليه و سلم . ١

٧ / قوله تعالى : « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً » [الآية : ٢٧٤] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أنها نزلت في علي بن أبي طالب . (١)

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : إن علي بن أبي طالب كان يملك أربعة دراهم ، فتصدق بدرهم ليلاً ، وبدرهم نهاراً ، وبدرهم سراً ، وبدرهم علانية ، فأنزل الله سبحانه فيه « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً » الآية . ٣

١- تفسير ابن كثير ، ج ١ ، ص ٣٢٤ .

ص: ٢٢٥

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال :نزلت في علي بن أبي طالب ، كانت له أربعة دراهم فأنفق بالليل درهما ، وبالنهار درهما ، ودرهما سراً ، ودرهما علانيه . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس في هذه الآية ، قال :كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة دنانير ، فتصدق بدينار نهاراً ، وبدينار ليلاً ، وبدينار سراً ، وبدينار علانيه ، فأنزل الله تعالى هذه الآية . ٢

## سوره آل عمران

سوره آل عمران ٨ / قوله تعالى: «فَمَنْ حَيَّجَكَ فِيهِ مِنْكُمْ بِعِدِّ مَيَّا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكٰذِبِينَ» [الآية : ٦١].

ابن مردويه ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا أحمد بن داوود المكي ، حدّثنا بشر بن مهران ، حدّثنا محمّد بن دينار ، عن داوود بن أبي هند ، عن الشعبي ، عن جابر قال : قدم على النبي صلى الله عليه و سلم العاقب والطيب ، فدعاهما إلى الملاعنه ، فواعداه على أن يلاعناه الغداه ، قال : فغدا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأخذ بيد عليّ وفاطمه والحسن والحسين ، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيبا ، وأقرّاه بالخراج قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «واللذي بعثني بالحق لو قالوا : لا ، لأمطر عليهم الوادي نارا» . قال جابر : وفيهم نزلت «تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ» قال جابر : «أَنْفُسَنَا» رسول الله صلى الله عليه و سلموعليّ بن أبي طالب ، «وَأَبْنَاءَنَا» الحسن والحسين ، «وَنِسَاءَنَا» فاطمه . ١

ص: ٢٢٧

ابن مردويه ، عن الشعبي ، عن جابر ، قال : قدم على النبي صلى الله عليه و سلما لعاقب والطيب ، فدعاهما إلى الإسلام ، فقالا : أسلمنا يا محمد ، فقال صلى الله عليه و سلم : « كذبتما ! إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام » ، قال : هات أنبئنا ، قال صلى الله عليه و سلم : « حبّ الصليب ، وشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزير » ، قال : فتلاحيا وردّا عليه ، فدعاهما إلى الملاعنه ، فوعدها على أن يلاعنه الغداه ، قال : فغدا رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فأخذ بيد عليّ وفاطمة والحسن والحسين ، ثم أرسل إليهما ، فأبيا أن يجيبان وأقرّا له بالخراج . قال : فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « والذى بعثنى بالحق نبيا لو قالوا : لا ، لأمطر عليهما الوادى نارا » . قال جابر : فنزلت فيهم « نَدْعُ أَبْنَاءَنَا » أى : الحسن والحسين ، « وَنِسَاءَنَا » فاطمة ، « وَأَنْفُسَنَا » النبي وعليّ . ١

ابن مردويه ، عن ابن عيّاس ، قال : لمّا قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله هذه الآية على وفد نجران ودعاهم إلى المباهله ، قالوا له : حتّى نرجع وننظر فى أمرنا ونأتيك غدا ، فخلا بعضهم إلى بعض ، فقالوا للعاقب وكان ديّانهم : يا عبد المسيح ما ترى ؟ فقال : والله ، لقد عرفتم يا معشر النصارى أنّ محمّدا نبى مرسل ، ولقد جاءكم بالفضل من عند ربكم ، والله ما لاعن قوم قط نبيا فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم ، ولئن فعلتم لتهلكن ، وإن أبيتكم إلّا الف دينكم والإقامة على ما أنتم عليه من القول فى صاحبكم ، فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم ، فأتوا رسول الله صلى الله عليه و آله ، وقد غدا رسول الله محتضنا للحسن وآخذا بيد الحسين ، وفاطمة تمشى خلفه ، وعليّ خلفها ، وهو يقول لهم : « إذا أنا دعوت فأمنوا » . فقال أسقف نجران : يا معشر النصارى ، إننى لأرى وجوها .

ص: ٢٢٨

لو سألو الله أن يزيل جبلاً لأزاله من مكانه ، فلا تبتهلوا فتهلكوا ، ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة . فقالوا : يا أبا القاسم قد رأينا الآلا نلاعنك ، وأن نتركك على دينك ، ونثبت على ديننا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إن أبيتكم المباهله فأسلموا ، يكن لكم ما للمسلمين وعليكم ما عليهم» ، فاتوا ، فقال : «فأنى أنا بذككم الحرب» . فقالوا : ما لنا بحرب العرب طاقه ، ولكنا نصالحك على أن لاتغزونا ولا تخيفنا ولا تردنا عن ديننا ، على أن نؤدى إليك فى كل عام ألفى حله : ألف فى صفر وألف فى رجب ، فصالحهم النبى صلى الله عليه وآله على ذلك . (١)

٩ / قوله تعالى : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» [الآيه : ١٠٣] .

ابن مردويه ، من تسعه وثمانين طريقا ، أن النبى صلى الله عليه وآله قال : «إنى مخلف فيكم الثقلين ؛ كتاب الله ، وعترتى أهل بيتى ، ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا» . ٢ .

ابن مردويه ، من مئه وثلاثين طريقا ، أن العتره على وفاطمه والحسنان . (٢)

١٠ / قوله تعالى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ

١- الطرائف ، ص ٤٥ .

٢- الصراط المستقيم ، ج ٢ ، ص ١٠٢ .



ص: ٢٢٩

«[الآيات : ١٠٦ ١٠٧] .  
 وَجِوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ فَادُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ \* وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمُ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

ابن مردويه ، عن أبي أمامه ، عن النبي صلى الله عليه و سلم فى قوله تعالى : «يَوْمَ تَبْيَضُّ وَجُوهٌُ وَتَسْوَدُّ وَجُوهٌُ» قال : «هم الخوارج» . ١ .

١١ / قوله تعالى : «الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ \* فَانقَلَبُوا بِنِعْمَةِ رَبِّهِمْ إِلَىٰ دَارِهِمْ لِيُذِقُوا وَجْهَهُمُ الْيَوْمَ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَيْسَ لِمَنْ يَشَاءُ لَدُنَّ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ» [الآيات : ١٧٣ ١٧٤] .

ابن مردويه ، بسنده عن محمد بن عبد الله الراعى ، عن أبيه ، عن جدّه أبى رافع ، أن النبي صلى الله عليه و سلم وجه عليا فى نفر معه فى طلب أبى سفیان ، فلقاهم أعرابى من خزاعه فقال : إن القوم قد جمعوا لكم ، فقالوا : «حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ» . فنزلت فيهم هذه الآية . ٢ .

ص: ٢٣٠

## سوره النساء

سوره النساء ١٢ / قوله تعالى : « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » [الآيه: ٥٩].

ابن مردويه ، عن النعمان بن بشير ، أن عليًا تلاها يعني : «أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ» وقال : أنا منهم . ١

ابن مردويه ، عن عبد الغفار بن القاسم ، قال : سألت جعفر بن محمد عن أولي الأمر في قوله تعالى « أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ » ، فقال : كان والله عليّ منهم . ٢

ص: ۲۳۱

## سوره المائدہ

سوره المائدہ ۱۳ / قوله تعالى: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» [الآية: ۳].

ابن مردويه ، من طريق أبي هارون العبدى ، عن أبي سعيد الخدرى ، أنها نزلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم يوم غدير خم حين قال لعليّ: «من كنت مولاه ، فعلى مولاه» . (۱)

ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدرى ، قال: لما نصب رسول الله صلى الله عليه و سلم عليا يوم غدير خم فنادى له بالولاية ، هبط جبرئيل عليه بهذه الآية: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» . (۲)

ابن مردويه ، عن أبي هريره ، قال: لَمَّا كَانَ يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ وَهُوَ يَوْمٌ ثَمَانِي عَشَرَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَى مَوْلَاهُ» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» . ۳

۱- تفسير ابن كثير ، ج ۲ ، ص ۱۴ .

۲- الدر المنثور ، ج ۲ ، ص ۲۵۹ ، قال فيه : أخرج ابن مردويه وابن عساكر عن أبي سعيد الخدرى .

ص: ٢٣٢

ابن مردويه ، عن مجاهد ، قال :نزلت هذه الآية بغدير خم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الرب برسالتى ، والولاية لعلى» . ١

ابن مردويه ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم دعا الناس فى غدير خم ، وأمر بما تحت الشجره من شوك فقم ، كان ذلك يوم الخميس ، فدعا عليا فأخذ بضبعه ، ورفعها حتى نظر الناس لبياض إبطى رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال :«من كنت مولاه فعلى مولاه» ، ثم لم يفرقا حتى نزلت هذه الآية : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْأَسْلِمَ دِينًا» فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «الله أكبر على إكمال الدين ، وإتمام النعمة ، ورضا الرب برسالتى ، وبالولاية لعلى بن أبى طالب» . ٢

ابن مردويه ، حدثنى جدى ، حدثنى عبد الله بن إسحاق البغوى ، حدثنى الحسن بن عليل العنزى ، حدثننا محمد بن عبد الرحمان الذراع ، حدثننا قيس ابن حفص ، حدثنى على بن الحسن أبو الحسن العبدى ، عن أبى هارون العبدى ، عن أبى سعيد الخدرى ، أن النبى صلى الله عليه و آله دعا الناس فى غدير خم ، أمر بما كان تحت الشجره من شوك فقم ، وذلك يوم الخميس ، ثم دعا الناس إلى على فأخذ بضبعه ورفعها حتى نظر الناس إلى بياض إبطه ، ثم لم يفرقا حتى نزلت هذه الآية : «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي

ص: ٢٣٣

وَرَضِيَتْ لَكُمْ الْأَسْلِمَ دِينًا . فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى إِكْمَالِ الدِّينِ ، وَإِتْمَامِ النِّعْمَةِ ، وَرِضَا الرَّبِّ بِرِسَالَتِي ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ وَالِ مِنَ الْوَالِهِ وَعَادَ مِنْ عَادَاهُ ، وَانصِرْ مِنْ نَصْرِهِ وَاخْذَلْ مِنْ خِذْلِهِ . فقال حسان بن ثابت : ائذن لي يا رسول الله أن أقول أبياتا . قال : «قل ببركة الله تعالى» ، فقال حسان بن ثابت : يا معشر مشيخه قريش ، اسمعوا شهادة رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال : يناديهم يوم الغدير نبيهم بخم وأسمع مناديا بأني مولاكم نعم ونبيكم فقالوا ولم يبدوا هناك التعاميا إلهك مولانا وأنت ولينا ولا تجدن في الخلق للأمر عاصيا فقال له : قم يا علي ، فأنيرضيتك من بعدى إماما وهاديا (١)

١٤ / قوله تعالى : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ \* وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ » [الآية: ٥٥].

ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» الآية ، قال : نزلت في علي بن أبي طالب . ٢ .

١- المناقب ، الخوارزمي ، ص ١٣٥ ، ح ١٥٢ ؛ مقتل الحسين (ج ١ ، ص ٤٧) ، قال : أخبرني سيد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي ، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابه ، أخبرنا الشريف أبو طالب المفضل الجعفرى بأصبهان ، أخبرني أبو بكر بن مردويه ورواه ابن مردويه كما في الطرائف (ص ١٤٦ ، ح ٢٢١) ، وفيه : ثم قال : «اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه . . .» . وفي آخر الحديث : قال : فلقية عمر بن الخطاب بعد ذلك فقال : هنيئا لك يا بن أبي طالب! أصبحت وأمست مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

ص: ٢٣٤

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : كان علي بن أبي طالب قائما يصلي فمر سائل وهو راع ، فأعطاه خاتمه فنزلت : «إِنَّمَا وَرَّيْتُمْ اللَّهَ وَرَّسُولَهُ» الآية . ١

ابن مردويه ، عن علي بن أبي طالب ، قال : نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و سلم في بيته : «إِنَّمَا وَرَّيْتُمْ اللَّهَ وَرَّسُولَهُ» وَالَّذِينَ آمَنُوا إلى آخر الآية . فخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم فدخل المسجد ، وجاء الناس يصلون بين راع وساجد وقائم يصلي ، فإذا سائل ، فقال : «يا سائل ، هل أعطاك أحد شيئا؟» قال : لا ، إلا ذاك الراعي لعلي بن أبي طالب أعطاني خاتمه . ٢

ص: ٢٣٥

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال :وقف على علي بن أبي طالب سائل وهو راعع في تطوع فنزع خاتمه ، فأعطاه السائل ، فنزلت : «إِنَّمَا وَرَّيْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» الآية . (١)

ابن مردويه ، عن عمير بن ياسر ، قال :وقف بعلي سائل وهو راعع في صلاه تطوع فنزع خاتمه فأعطاه السائل ، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعلمه ذلك ، فنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية : «إِنَّمَا وَرَّيْتُمْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه ، ثم قال : «من كنت مولاه فعلى مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه» . ٢

ابن مردويه ، من طريق محمد بن السائب الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال :خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المسجد والناس يصلون بين راعع وساجد وقائم وقاعد ، وإذا مسكين يسأل ، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : «أعطاك أحد شيئا؟» قال : نعم . قال : «من؟» قال : ذلك الرجل القائم . قال : «على أى حال أعطاكه؟» قال : وهو راعع ، قال : «وذلك على بن أبي طالب» ، قال : فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك وهو يقول : «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ

١- .لباب النقول في أسباب النزول ، ص ٩٠.

ص: ٢٣٦

وَرَسُولُهُو وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ . ١ .

ابن مردويه ، عن أبى رافع ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم وهو نائم يوحى إليه ، فإذا حيّه فى جانب البيت ، فكرهت أن أثب عليها فأوقظ النبى صلى الله عليه و سلم ، وخفت أن يكون يوحى إليه ، فاضطجعت بين الحية وبين النبى صلى الله عليه و سلمتئ كان منها سوء كان فى دونه ، فمكثت ساعه ، فاستيقظ النبى صلى الله عليه و سلم وهو يقول : « إِنَّمَا وَثِقْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولُهُو وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ » الحمد لله الذى أتمم لعلى نعمه ، وهنئنا لعلى بفضل الله إياه . ٢ .

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أن عبد الله بن سلام و نفرا ممن آمن معه أقبلوا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وقالوا : إن منازلنا بعيده ، لا نجد أحدا يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد ، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوه ، وقد أقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا ، فشق ذلك علينا . فبيناهم يشكون إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم وكان على قد تصدق بخاتمه فى الصلاه نزلت : « إِنَّمَا وَثِقْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولُهُو وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَٰكِعُونَ » ولما رآوه قد أعطى الخاتم كتبوا ،



ص: ٢٣٧

وقال النبي: «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» . ١

ابن مردويه ، من طريق الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : أتى عبد الله بن سلام ورهط معه من أهل الكتاب نبي الله صلى الله عليه و سلم عند الظهر ، فقالوا : يا رسول الله ، إن بيوتنا قاصيه ، لانجد من يجالسنا ويخالطنا دون هذا المسجد ، وإن قومنا لما رأونا قد صدقنا الله ورسوله وتركنا دينهم أظهروا العداوه ، وأقسموا أن لا يخالطونا ولا يؤاكلونا ، فشق ذلك علينا ، فبيناهم يشكون ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و سلم : «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» . ونودي بالصلاه صلاه الظهر وخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المسجد ، والناس يصلون بين راعح وساجد وقائم وقاعد ، وإذا مسكين يسأل ، فدخل رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : «أعطاك أحد شيئا ؟» قال : نعم . قال : «من ؟» قال : ذاك الرجل القائم ، قال : «على أي حال أعطاك ؟» قال : وهو راعح . قال : «وذاك علي بن أبي طالب» . فكبر رسول الله صلى الله عليه و سلم عند ذلك وهو يقول : «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» . (١) .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه ممن قد آمنوا بالنبي صلى الله عليه و سلم فقالوا : يا رسول الله ، إن منازلنا بعيدة ، ليس لنا مجلس دون هذا المجلس ، وإن قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه ، رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا ، فشق

ص: ۲۳۸

ذلك علينا ، فقال لهم النبي : « إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ » . ثم إنَّ النبي صلى الله عليه و سلمخرج من المسجد والناس بين قائم وراقع ، فرأى سائلاً فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : «هل أعطاك أحد شيئاً ؟» فقال : نعم ، خاتم ، فقال صلى الله عليه و سلم : «من أعطاك ؟» قال : ذلك القائم ، وأومى بيده إلى عليّ ، فقال صلى الله عليه و سلم : «على أيّ حال أعطاك ؟» قال : أعطاني وهو راقع ، فكبر النبي صلى الله عليه و سلم ، ثم قرأ : «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَلْبُونَ » فأنشأ حسان بن ثابت : أبا حسنٍ تفديك رُوحى ومهجتيوكل بطيء فى الهدى والمسارع فأنت الذى أعطيت إذ كنت راكعافدتك نفوس الخلق يا خير راقع بخاتمك الميمون يا خير سيديا خير ساجد ثم يا خير راقع فأنزل فيك الله خير ولايهفبينها فى محكمات الشرائع وقال أيضا : من ذا بخاتمته تصدّق راكعاً وأسره فى نفسه إسراراً من كان بات على فراش محمّد ومحمّد أسرى يوم الغارا من كان فى القرآن سمى مؤمنافى تسع آيات تلين غرارا ۱

ص: ٢٣٩

١٥ / قوله تعالى : «يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» [الآية: ٦٧].

ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري ، قال : نزلت هذه الآية : «يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» على رسول الله صلى الله عليه و سلميوم غدير خم في علي بن أبي طالب . ١ .

ص: ٢٤٠

ابن مردويه ، عن ابن مسعود ، قال : كُنَّا نَقْرَأُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ عَلَيْنَا مَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» . ١

ابن مردويه ، عن أبي الجارود ، عن أبي حمزة قال : «يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» نزلت في شأن الولاية . (١)

ابن مردويه ، عن زيد بن علي ، قال : لَمَّا جَاءَ جَبْرِئِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَمْرِ الْوَلَايَةِ ، ضَاقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذَلِكَ ذُرْعًا ، وَقَالَ : «قَوْمِي حَدِيثُوا عَهْدَ بَجَاهِلِيَّتِهِ» ، فنزلت . (٢)

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَقُومَ بَعْلِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ مَا قَالَ ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : «يَا رَبِّ ، إِنَّ قَوْمِي حَدِيثُوا عَهْدَ بَجَاهِلِيَّتِهِ» ، ثُمَّ مَضَى بِحُجَّتِهِ ، فَلَمَّا أَقْبَلَ رَاجِعًا نَزَلَ بِغَدِيرِ خَمٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ : «يَأْتِيهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ» فَأَخَذَ بَعْضُ عَلِيٍّ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ ، فَقَالَ : «أَيُّهَا النَّاسُ أَلَسْتُ أَوْلَى بِكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ؟» قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ . قَالَ : «اللَّهُمَّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ ، اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَعَادِ مَنْ عَادَاهُ ، وَأَعْنِ مَنْ أَعَانَهُ ، وَاخْذَلْ مَنْ خَذَلَهُ ، وَانصُرْ مَنْ نَصَرَهُ ، وَأَحِبْ مَنْ أَحَبَّهُ وَابْغُضْ مَنْ أَبْغَضَهُ» ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَوَجِبَتْ وَاللَّهِ فِي رِقَابِ الْقَوْمِ . وَقَالَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ : يَنَادِيهِمْ يَوْمَ الْغَدِيرِ نَبِيَّهُمْ بِخَمٍ وَاسْمِعْ بِالرَّسُولِ مَنَادِيَا يَقُولُ : فَمَنْ مَوْلَاكُمْ وَوَلِيِّكُمْ؟ فَقَالُوا وَلَمْ يَبْدُوا هُنَاكَ التَّعَامِيَا إِلَهَكَ مَوْلَانَا وَأَنْتَ وَلِيُّنَا وَلَمْ تَر مَنَا فِي الْوَلَايَةِ عَاصِيَا فَقَالَ لَهُ : قُمْ يَا عَلِيُّ ، فَأَنْتَنِي رَضِيَّتَكَ مِنْ بَعْدِي إِمَامًا وَهَادِيَا (٣)

١- توضيح الدلائل ، ص ١٥٧ .

٢- كشف الغمّة ، ج ١ ، ص ٣١٧ .

٣- المصدر السابق ، ص ٣١٨ . ورواه ابن مردويه كما في أرجح المطالب (ص ٥٧٠) ، وليس فيه : وأعن من أعانه .

ص: ٢٤١

١٦ / قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» [الآية: ٨٧].

ابن مردويه، عن ابن عباس ، أنها نزلت في علي وأصحاب له . ١

ابن مردويه ، عن قتاده ، أن علياً وجماعه من أصحابه منهم عثمان بن مظعون أرادوا أن يتخلوا عن الدنيا ويتركوا النساء ويترهبوا فنزلت : «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ» . ٢

ابن مردويه ، من طريق الحسن العدني، كان علي في أناس ممن أرادوا أن يحرموا الشهوات فنزلت . (١)

١- فتح الباري ، ج ٩ ، ص ٨٥ .

ص: ٢٤٢

## سوره الأنعام

سوره الأنعام ١٧ / قوله تعالى : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» [الآية : ١٦٠].

ابن مردويه ، عن عليّ في قوله تعالى : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» ، قال : الحسنه حبنا أهل البيت ، والسيئه بغضنا ، من جاء بها أكبه الله على وجهه في النار . ١ .

ص: ٢٤٣

## سوره الأعراف

سوره الأعراف ١٨ / قوله تعالى : «وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ» [الآيه : ٤٤] .

ابن مردويه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : هو عليّ عليه السلام . ١

١٩ / قوله تعالى : «وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ» [الآيه : ٤٨] .

ابن مردويه ، عن عليّ ، قال : نحن أصحاب الأعراف من عرفناه بسيماه أدخلناه الجنة . ٢

ص: ٢٤٤

٢٠/ قوله تعالى: «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِى يَعْدِلُونَ» [الآية: ١٨١].

ابن مردويه ، حدّثنى أحمد بن محمّد بن السرى ، حدّثنا المنذر بن محمّد بن المنذر ، حدّثنى أبى ، حدّثنى عمى الحسين بن سعيد ، حدّثنى أبى ، عن أبان ابن تغلب ، عن فضيل ، عن عبد الملك الهمدانى ، عن زاذان ، عن على عليه السلام: تفترق هذه الأئمة على ثلاث وسبعين فرقه ، ثنتان وسبعون فى النار ، وواحدة فى الجنّه وهم الذين قال الله عز و جل : «وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِى يَعْدِلُونَ» ، وهم أنا وشيعتى . ١ .



ص: ٢٤٥

## سوره الأنفال

سوره الأنفال ٢١ / قوله تعالى : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ» [الآيه : ٢٤] .

ابن مردويه ، عن أبي جعفر الباقر رضوان الله عليه قال : إلى ولاية عليّ ابن أبي طالب كرم الله وجهه . ١ .

٢٢ / قوله تعالى : «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ» [الآيه : ٢٥] .

ابن مردويه ، من ثمانيه طرق ، أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للزبير : أما تذكر يوماً كنت مقبلاً بالمدينه تحدثني إذ خرج رسول الله صلى الله عليه وآله ، فراك معي وأنت تتبسّم إليّ ، فقال لك : «يا زبير ، أتحب عليّاً؟» فقلت : وكيف لا أحبّه وبينى وبينه من النسب والموادّه في الله ما ليس لغيره ، فقال : «إنك ستقاتله وأنت له ظالم له ! !» ، فقلت : أعوذ بالله من ذلك . ٢ .

ص: ٢٤٤

ابن مردويه ، بإسناده عن عبد الله بن مسعود ، قال : قال النبي صلى الله عليه وآله : «يا بن مسعود ، إنه قد نزلت في علي آية : «وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً» وأنا مستودعها ومسم لك خاصة الظلمه ، لكن لأقول واعيا وعنى له مؤديا ، من ظلم علينا مجلسى هذا فهو كمن جحد نبوتى ، ونبوه من كان قبلى» . فقال له الراوى : يا أبا عبد الرحمان ، أسمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال : نعم . قلت له : كيف وأتيت الظالمين ؟ ! قال : لا-جرم ، جنيت عقوبه عملى ، وذلك أتى لم استأذن إمامى كما استأذنه جندب وعمار وسلمان ، وأنا استغفرالله وأتوب إليه . ١ .

٢٣ / قوله تعالى : «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ» [الآية : ٣٠] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى قوله [تعالى] : «وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا



ص: ٢٤٨

بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيد عليّ وقال : «من كنت مولاه فعلى مولاه» ، فشاع ذلك وطار فى البلاد ، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهرى ، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم على ناقه له ، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها ، فقال : يا محمّد ، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله فقبلنا منك ، وأمرتنا أن نصلى خمسا فقبلنا منك ، وأمرتنا بالزكاة فقبلنا ، وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلنا ، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتى رفعت بضبعي ابن عمك تفضله علينا ! وقلت : من كنت مولاه فعلى مولاه ، فهذا شىء منك أم من الله عز و جل ؟ فقال له النبى صلى الله عليه و سلم : «والذى لا إله إلا هو إن هذا من الله عز و جل» ، فولّى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان مايقوله محمّد حقا ، فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ! فما وصل إلى راحلته حتى رماه الله عز و جلبحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله ، وأنزل الله عز و جل : «سَأَلَ سَأَلٌم بِعَذَابٍ وَاقِعٍ \* لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ \* . ١

٢٥ / قوله تعالى : «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِّن شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُو وَلِلرَّسُولِ

ص: ٢٤٩

وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴿٤١﴾ [الآية: ٤١].

ابن مردويه ، عن عليّ قال :قلت يا رسول الله ، ألا توليني ما خصّنا الله به من الخمس ، فولّانيه . (١)

ابن مردويه ، عن زيد بن أرقم قال :آل محمّد صلى الله عليه و سلمالذين أعطوا الخمس ؛ آل عليّ ، وآل العباس ، وآل جعفر ، وآل عقيل . ٢

٢٦ / قوله تعالى : «هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِي وَبِالْمُؤْمِنِينَ» [الآية : ٦٢] .

ابن مردويه ، أخبرنا محمّد بن عليّ بن دحيم ، أخبرنا أحمد بن حازم ، أخبرنا إبراهيم بن إسحاق الصيني ، أخبرنا عمرو بن أبي المقدم وهو عمرو بن ثابت عن أبي حمزه الثمالي ، عن سعيد بن جبير ، عن أبي الحمراء خادم رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه قال :سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول :

١- الدر المنثور ، ج ٣ ص ١٨٧ ، قال : أخرج ابن أبي شيبة ، وابن مردويه عن عليّ ... .

ص: ٢٥٠

«رأيت ليله أُسرى [بى] إلى السماء على ساق العرش مكتوبا: لا إله إلا الله محمد رسول الله صفوتى من خلقى، أئدته بعلى ونصرته به». ١ .

٢٧ / قوله تعالى: «وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ» [الآية: ٧٥].

ابن مردويه، قيل: ذلك على عليه السلام؛ لأنه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم. (١)

ابن مردويه، عن ابن عباس، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المسلمين من المهاجرين والأنصار. فآخى بين حمزه بن عبد المطلب وبين زيد بن حارثة، وبين عمر بن الخطاب ومعاذ بن عفراء، وبين الزبير بن العوام وعبد الله بن مسعود، وبين أبى بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله، وبين عبد الرحمان بن عوف وسعد بن الربيع، وقال لسائر أصحابه: «تآخوا، وهذا أخى على بن أبى طالب»، قال: فأقام المسلمون على ذلك حتى نزلت سورة الأنفال، وكان مما شدد الله به. ٣ .

١- كشف الغمّة، ج ١، ص ٣٢٢.

ص: ٢٥١

## سوره التوبه

سوره التوبه ٢٨ / قوله تعالى: «وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ» [الآيه : ٣].

ابن مردويه ، عن أنس رضی الله عنه قال :بعث النبي صلى الله عليه و سلمببراءه مع أبي بكر رضی الله عنه ، ثم دعاه فقال : «لا ينبغي لأحد أن يبلغ هذا إلا رجل من أهلي» ، فدعا عليا ، فأعطاه إياه . ١

ابن مردويه ، عن سعد بن أبي وقاص رضی الله عنه :إن رسول الله صلى الله عليه و سلم بعث أبا بكر رضی الله عنهببراءه إلى أهل مكه ، ثم بعث عليا رضی الله عنه على أثره فأخذها منه ، فكان أبا بكر رضی الله عنهورجد في نفسه فقال النبي صلى الله عليه و سلم : «يا أبا بكر ، إنه لا يؤدي عني إلا أنا أو رجل مني» . ٢

ص: ٢٥٢

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه قال : لَمَّا نزلت عشر آيات من براءه على النبيّ صلى الله عليه و سلمدعا أبا بكر رضى الله عنه ليقرأها على أهل مكّه ، ثمّ دعاني فقال لي : «أدرك أبا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه» ، ورجع أبو بكر رضى الله عنه ، فقال : يا رسول الله ، نزل فيّ شيء ؟ قال : «لا ، ولكن جبريل جاءني فقال : لن يؤدى عنك إلا أنت أو رجل منك» . ١

ابن مردويه ، عن أبي رافع رضى الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا بكر ببراءه إلى الموسم ، فأتى جبريل عليه السلام فقال : «إنّه لن يؤديها عنك إلا أنت أو رجل منك» ، فبعث عليّاً رضى الله عنه على أثره حتّى لحقه بين مكّه والمدينه ، فأخذها فقرأها على الناس في الموسم . (١)

ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : بعث رسول الله صلى الله عليه و سلمأبا بكر يؤدى عنه براءه ، فلمّا أرسله بعث إلى عليّ رضى الله عنه فقال : «يا عليّ ، إنّه لا يؤدى عنّي إلا أنا أو أنت» ، فحمله على ناقته العصابة ، فسار حتّى لحق بأبي بكر رضى الله عنهما فأتى أبو بكر النبيّ صلى الله عليه و سلم وقد دخله من ذلك مخافه أن يكون قد أنزل فيه شيء ، فلمّا أتاه قال : مالي يا رسول الله ؟ قال : «خير ، أنت أخى وصاحبي في الغار ، وأنت معي على الحوض ، غير أنّه لا يبلغ عنّي غيرى أو رجل منّي» . (٢)

ابن مردويه ، عن جابر رضى الله عنه : أن النبيّ صلى الله عليه و سلم بعث أبا بكر على الحج ، ثمّ أرسل عليّاً رضى الله عنهما ، فقرأها على الناس في موقف الحج حتّى ختمها . (٣)

١- الدر المنثور ، ج ٣ ، ص ٢١٠ .

٢- المصدر السابق ، ص ٢٠٩ ، قال فيه : أخرج ابن حبان ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد ... .

٣- المصدر السابق ، ص ٢١٠ ، قال فيه : أخرج إسحاق بن راهويه ، والدارمي ، والنسائي ، وابن خزيمة ، وابن حبان ، وأبو الشيخ ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن جابر ... .



ص: ٢٥٣

ابن مردويه ، عن ابن عمر رضی اللہ عنہما : إن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم استعمل أبا بکر علی الحج ، ثم أرسل عليًا رضی اللہ عنہما علی أثره ، ثم حج النبي صلی اللہ علیہ وسلم العام المقبل ، ثم خرج فتوفى ... (١)

ابن مردويه ، عن ابن عباس : أن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بعث أبا بکر رضی اللہ عنہ وأمره أن ينادى بهؤلاء الكلمات ، ثم أتبعه عليًا رضی اللہ عنہ وأمره أن ينادى بها ، فانطلقا فحجًا ، فقام علي رضی اللہ عنہ في أيام التشريق فنادى : «إن اللہ برىء من المشركين ورسوله ، فسيحوا في الأرض أربعة أشهر ، ولا يحججن بعد العام مشرك ، ولا يطوفن بالبيت عريان ، ولا يدخل الجنة إلا مؤمن» ، فكان علي رضی اللہ عنہ ينادى بها . (٢)

ابن مردويه ، عن زيد بن يسيع رضی اللہ عنہ قال : سألتنا عليًا رضی اللہ عنہ : بأي شيء بعثت مع أبي بکر في الحج ؟ قال : بعثت بأربع : لا يدخل الجنة إلا نفس مؤمنة ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع مؤمن وكافر بالمسجد الحرام بعد عامه هذا ، ومن كان بينه وبين رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عهد فعده إلى مدته ، ومن لم يكن له عهد فأجله أربعة أشهر . ٣

ابن مردويه ، عن أبي هريره رضی اللہ عنہ قال : كنت مع علي رضی اللہ عنہ حين بعث رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ، بعث عليًا رضی اللہ عنہ بأربع : لا يطوف بالبيت عريان ، ولا يجتمع المسلمون والمشركون بعد عامهم ، ومن كان بينه وبين رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم عهد فهو إلى

١- نفس المصدر ، ص ٢٠٩ .

٢- نفس المصدر ، ص ٢١٠ ، قال فيه : أخرج الترمذی وحسنه ، وابن أبي حاتم ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، عن ابن عباس ...

ص: ٢٥٤

عهده ، وأن الله برىء من المشركين . (١)

ابن مردويه ، عن أبي هريره قال : كنت مع عليّ رضی الله عنه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى أهل مكة ببراءه ، فكنا ننادى : إنه لا يدخل الجنه إلا مؤمن ، ولا يطوف بالبيت عريان ، ومن كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه و سلم عهد فإن أمره أو أجله إلى أربعة أشهر ، فإذا مضت الأربعة أشهر فإن الله برىء من المشركين ورسوله ، ولا يحج هذا البيت بعد العام مشرك . (٢)

ابن مردويه ، عن أبي هريره رضی الله عنه قال : بعثني أبو بكر رضی الله عنه في تلك الحجة في مؤذنين بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى : أن لا يحج بعد هذا العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . ثم أردف النبي صلى الله عليه و سلم بعليّ بن أبي طالب رضی الله عنهما أن يؤذن ببراءه ، فأذن معنا عليّ رضی الله عنه في أهل منى يوم النحر ببراءه : أن لا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان . ٣

٢٩ / قوله تعالى : «فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرْمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَخْصِرُواهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» [الآية : ٥] .

ابن مردويه ، أخبرنا محمد بن عليّ بن دحيم ، حدّثنا أحمد بن حازم ، حدّثنا عبيد الله بن موسى ، حدّثنا طلحة بن جبير ، عن عبد المطلب بن عبد الله ، عن مصعب بن عبد الرحمان بن عوف ، عن أبيه عبد الرحمان ، قال : فلما افتتح

١- نفس المصدر ، ص ٢٠٩ ، قال فيه : أخرج أحمد ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن أبي هريره ...

٢- نفس المصدر .

ص: ٢٥٥

رسول الله صلى الله عليه وآله مكة انصرف إلى الطائف ، فحاصرهم سبع عشرة ، أو ثمانى عشرة ، فلم يفتحها ، ثم أوغل غدوه ، أو روحه ، ثم نزل فهجر ، فقال : «أيها الناس إنى لكم فرط ، وأوصيكم بعترتى خيرا ، وإن موعداكم الحوض ، والذي نفسى بيده لتقيم الصلاة ، ولتؤتن الزكاة ، أو لأبعثن إليكم رجلاً منى أو كنفسى ، فليضربن أعناق مقاتليكم ، وليسبين ذراريكم» . قال : فرأى الناس أبا بكر وعمر ، فأخذ بيد على عليه السلام فقال : «هو هذا» . قال : فقلت : ما حمل عبد الرحمان بن عوف على ما فعل ؟ قال : من ذاك أعجب !

٣٠/ قوله تعالى : «وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقتلوا آلهم الكفر إنهم لا- أيمان لهم لعلهم ينتهون» [الآية ١٢] .

ابن مردويه ، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال :والله ، ما قوتل أهل هذه الآية منذ أنزلت : «وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم» [الآية ٢ .

ص: ٢٥٦

ابن مردويه ، عن حذيفه رضى الله عنه أنهم ذكروا عنده هذه الآية ، فقال :ماقوتل أهل هذه الآية بعد . ١

٣١ / قوله تعالى : «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ \* الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْعَالُونَ» [الآيات : ١٩ ، ٢٠] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه فى الآية قال :نزلت فى على بن أبى طالب والعباس رضى الله عنهما . ٢

ابن مردويه ، عن الشعبي رضى الله عنه قال :كانت بين على والعباس رضى الله عنهما منازعه ، فقال العباس لعلى رضى الله عنه : أنا عم النبى صلى الله عليه وسلم وأنت ابن عمه ، وإلى سقايه الحاج وعماراه المسجد الحرام ، فأنزل الله : «أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ» الآية . ٣

ص: ٢٥٧

ابن مردويه ، عن عبد الله بن عبيده رضى الله عنه قال :قال على رضى الله عنه للعباس لو هاجرت إلى المدينة ، قال : أو لست في أفضل من الهجره ؟ ! ألت أسقى الحاج ، وأعمر المسجد الحرام ، فنزلت هذه الآية يعنى قوله : «أَعْظَمُ دَرَجَةً» قال : فجعل الله للمدينه فضل درجه على مكّه . ١ .

٣٢ / قوله تعالى : «وَالسَّبِقُونَ الْأُولُونَ» [الآيه : ١٠٠] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : «وَالسَّبِقُونَ الْأُولُونَ» على وسلمان . ٢ .

ابن مردويه ، عن ابن عباس فى قوله : «وَالسَّبِقُونَ الْأُولُونَ» قال : سبق يوشع بن نون إلى موسى ، وسبق صاحب يس إلى عيسى ، وسبق على بن أبى طالب إلى محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم . ٣ .

ص: ٢٥٨

٣٣ / قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» [الآية : ١١٩].

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : مع علي بن أبي طالب . ١ .

ابن مردويه ، عن أبي جعفر قال : مع علي . ٢ .

ابن مردويه ، عن ابن عباس : كونوا مع علي ؛ لأنه سيّد الصادقين . ٣ .

ابن مردويه ، عن ابن عباس : كونوا مع علي وأصحابه . (١)

---

١- مناقب مرتضوى ، ص ٤٢ .

ص: ٢٥٩

## سوره يونس

سوره يونس ٣٤ / قوله تعالى : «وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ» [الآيه : ٢] .

ابن مردويه ، عن جابر قال :نزلت هذه الآيه فى ولايه على بن أبى طالب . ١ .

ص: ٢٦٠

## سوره هود

سوره هود ٣٥ / قوله تعالى: «وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ» [الآية: ٣].

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، قال : إن المعنى به علي بن أبي طالب . (١)

ابن مردويه ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : هو علي . ٢

ابن مردويه ، عن موسى الكاظم عليه السلام قال : نزلت في علي . (٢)

٣٦ / قوله تعالى: «فَلَعَلَّكَ تَارِكُم بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَالًا قَمِ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ» [الآية: ١٢].

ابن مردويه ، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال : سبب نزول هذه الآية أن رسول الله صلى الله عليه وآله خرج ذات يوم ، فقال لعلي عليه السلام : «يا علي ، إنني سألت الله الليلة بأن يجعلك وزيراً ففعل ، وسألته أن يجعلك خليفتي في أمتي ففعل ، فقال رجل من أصحابه المنافقين : «والله ، لصاع من تمر في شئ أحب إلي مما سألت محمد ربه . ألا سأله ملكاً يعضده ، أو مالاً يستعين به علي ما فيه ، والله ما دعا ربه إلى حق أو باطل

١- تأويل الآيات الظاهرة ، ج ١ ، ص ٢٢٣ .

٢- در بحر المناقب ، ص ٩٤ .



ص: ٢٤١

إلا- أجابه، فأنزل الله على رسوله: «فَلَعَلَّكَ تَارِكُم بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَصَالَءٌ قَم بِهِي صِدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ» . ١ .

٣٧ / قوله تعالى: «أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْنِهِ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» [الآية: ١٧] .

ابن مردويه ، عن علي رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه و سلم على بينه من ربه ، وأنا شاهد منه . ٢ .

ص: ٢٦٢

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ » أنا « وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ » قال : عليّ . ١

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه قال : ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفه من القرآن ، فقال له رجل : ما نزل فيك ؟ قال : أما تقرأ سورة هود : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ » . رسول الله صلى الله عليه و سلم على بينه من ربه ، وأنا شاهد منه . ٢

ابن مردويه ، عن عباد بن عبد الله الأسدى قال : سمعت عليا يقول وهو على المنبر : ما من رجل من قريش إلا وقد نزلت فيه آية أو آيتان . فقال رجل ممن تحته : فما نزل فيك أنت ؟ فغضب ثم قال : أما إنك لو لم تسألنى على رؤوس الأشهاد ما حدثتك ، ويحك ! هل تقرأ سورة هود ، ثم قرأ : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْنِهِ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ » رسول الله صلى الله عليه و سلم على بينه من ربه ، وأنا شاهد منه . ٣

ص: ٢٤٣

ابن مردويه ، عن عباد بن عبد الله الأسدي قال : بينا أنا وعليّ بن أبي طالب رضى الله عنهما فى الرحبه إذ أتاه رجل فسأله عن هذه الآية : «أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ يَبِينَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ» ، فقال : ما من رجل من قريش جرت عليه المواسى إلا- قد نزلت فيه طائفه من القرآن ، والله والله ، لأن تكونوا تعلمون ما سبق لنا على لسان النبى صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أن يكون لى ملء هذه الرحبه ذهباً وفضه ، والله إن مثلنا فى هذه الأمه كمثل سفينه نوح فى قوم نوح ، وإن مثلنا فى هذه الآية كمثل باب حطه فى بنى إسرائيل . ١

ص: ٢٤٤

## سوره يوسف

سوره يوسف ٣٨ / قوله تعالى : «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» [الآية : ١٠٨] .

ابن مردويه ، عن أبي جعفر عليه السلام : «أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» علي بن أبي طالب وآل محمد . ١

ابن مردويه ، عن موسى الكاظم عليه السلام : «أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي» هو علي بن أبي طالب . (١)

ص: ٢٦٥

## سوره الرعد

سوره الرعد ٣٩ / قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ يُشْقَى بِمَاءٍ وَحَدِيدٍ » [الآية : ٤] .

ابن مردويه ، عن جابر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « يا علي ، الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت يا علي من شجره واحده » ، ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم : « وَجَنَّتْ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ » . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « الناس من شجر شتى ، وأنا وأنت يا علي من شجره واحده » ، ثم قرأ صلى الله عليه وسلم : « وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّرَةٌ » حتى بلغ : « يُشْقَى بِمَاءٍ وَحَدِيدٍ » . (١)

٤٠ / قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » [الآية : ٧] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما نزلت « إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ » .

ص: ٢٦٦

هَادٍ « وضع رسول الله صلى الله عليه و سلم يده على صدره فقال : «أنا المنذر وأوماً بيده إلى منكب عليّ رضی الله عنهما فقال : أنت الهادي يا عليّ ، بك يهتدى المهتدون من بعدى» . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضی الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «أنا المنذر وعليّ هادي وأشار بيده إلى عليّ وقال : بك يهتدى المهتدون» . ٢

ابن مردويه ، عن أبي برزّه الأسلمي رضی الله عنه :سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ » ووضع يده على صدر نفسه ، ثم وضعها على صدر عليّ ويقول : «لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» . ٣

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضی الله عنه في الآية ، قال :«رسول الله صلى الله عليه و سلمالمنذر ، والهادي عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه» . ٤

ص: ٢٤٧

ابن مردويه ، عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال : «رسول الله صلى الله عليه و سلم المنذر ، وأنا الهادى» . وفى لفظ : «والهادى رجل من بنى هاشم» ، يعنى : نفسه . ١

٤١ / قوله تعالى : «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنْمَأَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ» [الآيه : ١٩] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : «أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنْمَأَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ الْحَقُّ» هو علي بن أبي طالب . (١)

ابن مردويه عن أبي جعفر عليه السلام قال : هو علي . (٢)

٤٢ / قوله تعالى : «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَ تَطْمَلُ عَنْ قُلُوبِهِمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَلُ عَنْ الْقُلُوبُ» [الآيه : ٢٨] .

ابن مردويه ، عن علي ، أن رسول الله صلى الله عليه و سلم لما نزلت هذه الآيه : «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَلُ عَنْ الْقُلُوبُ» قال : «ذاك من أحب الله ورسوله ، وأحب أهل بيتي

١- تأويل الآيات الظاهره ، ج ١ ، ص ٢٣١ .

٢- كشف الغمّه ، ج ١ ، ص ٣١٧ .

ص: ٢٤٨

صادقا غير كاذب» . (١)

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم لما نزلت هذه الآية : «أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ» قال : «ذاك من أحبّ الله ورسوله ، وأحبّ أهل بيته صادقا غير كاذب ، وأحبّ المؤمنين شاهدا وغائبا ، ألا بذكر الله يتحابون» . (٢)

٤٣ / قوله تعالى : «الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ» [الآية: ٢٩].

ابن مردويه ، عن محمد بن سيرين قال : [طوبى] هى شجرة فى الجنة أصلها فى حجره علىّ ، وليس فى الجنة إلاّ- وفيها غصن من أغصانها . ٣

٤٤ / قوله تعالى : «وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» [الآية : ٤٣] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» قال : هو علىّ بن أبى طالب . ٤

ابن مردويه ، عن أبى جعفر فى قوله تعالى : «وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ» قال : علىّ بن أبى طالب . ٥

١- أرجح المطالب ، ص ٨٧ .

٢- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٥٨ .



ص: ٢٦٩

## سوره إبراهيم

سوره إبراهيم ٤٥ / قوله تعالى : «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ \* تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ» [الآيه : ٢٤ ٢٥] .

ابن مردويه ، حدّثنا سليمان بن أحمد ، حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص ، حدّثنا عباد بن يعقوب ، حدّثنا يحيى بن بشّار الكندي ، عن عمرو بن إسماعيل الهمداني ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ ، وعن عاصم ابن ضميره عن عليّ مرفوعا : «مَثَلِي مِثْلُ شَجَرَةٍ أَنَا أَصْلُهَا ، وَعَلِيٌّ فَرْعُهَا ، وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ ثَمَرَتُهَا ، وَالشَّيْعَةُ وَرِثَتُهَا ، فَأَيُّ شَيْءٍ يَخْرُجُ مِنَ الطَّيِّبِ إِلَّا الطَّيِّبُ !» . ١

ص: ٢٧٠

## سوره الحجر

سوره الحجر ٤٦ / قوله تعالى: «وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ \* لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ» [الآيه : ٤٣ ٤٤].

ابن مردويه ، عن أبي ذر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «لجهنم باب لا يدخل منه إلا من أخفرني (١) في أهل بيتي ، وأراق دماءهم من بعدى» . (٢)

٤٧ / قوله تعالى: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» [الآيه : ٤٧].

ابن مردويه ، عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : «إني مؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة ثم قال لعلي : أنت أخي ورفيقي» ، ثم تلا هذه الآية : «إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» . ٣

١- .أخْفَرَهُ : نقض عهده وغدر به .

٢- .الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٠٠ .

ص: ٢٧١

ابن مردويه ، أخبرنا سليمان بن أحمد ، أخبرنا محمد بن موسى ، أخبرنا الحسن بن كثير ، أخبرنا سليمان بن عقبه ، أخبرنا عكرمه بن عمير ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمه ، عن أبي هريره قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : يا رسول الله ، أيما أحب إليك أنا أم فاطمه ؟ قال : « فاطمه أحب إلي منك ، وأنت أعز علي منها ، وكأني بك وأنت على حوضى تذود عنه الناس ، وأن علي الأباريق مثل عدد نجوم السماء ، وأنا وأنت والحسن والحسين وفاطمه وعقيلاً وجعفرأ في الجنة ، إخوانا على سرر متقابلين ، لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه » . ١

ابن مردويه ، عن الحسن البصرى قال : قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه : فينا والله أهل بدر نزلت : « وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ » . (١)

١- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ١٠١ ، قال فيه : أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، عن الحسن البصرى ...

ص: ٢٧٢

## سوره النحل

سوره النحل ٤٨ / قوله تعالى: «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ رَحِيمٌ» [الآية: ١٨].

ابن مردويه ، حدّثني محمّد بن عبد الله بن الحسين ، حدّثنا عليّ بن الحسين بن إسماعيل ، حدّثنا محمّد بن الوليد العقيلي ، حدّثني إبراهيم بن عبد الله الخوارزمي ، حدّثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس قال : إستقبل النبي صلي الله عليه و آللهعليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال له : «يا أبا الحسن ، ما أوّل نعمه أنعم الله عليك ؟» ، قال : خلقني ذكرا ولم يخلقني أنثى . قال : «فما الثانيه ؟» قال : هداني لدينه وعرفني نفسه . قال : «فما الثالثه ؟» فقال : «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا» ، فقال النبي : «بخ بخ ، يا أبا الحسن ، حُشيتَ حكما وعلما ، أدن اليتيم و آو الغريب و ارحم المسكين ، فإنّه لا يبغضك من العرب إلاّ دعى ، ولا من الأنصار إلاّ يهودى ، ولا من سائر الناس إلاّ شقى» . ١ .

ص: ٢٧٣

٤٩ / قوله تعالى: «وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ» [الآية: ٣٨].

ابن مردويه ، عن عليّ رضی الله عنه فى قوله : « وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ » ، قال : نزلت فى . ١

٥٠ / قوله تعالى: «وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» [الآية: ٧٦].

ابن مردويه ، عن عطاء ، عن أبى جعفر قال :على بن أبى طالب يأمر بالعدل ، وهو على صراط مستقيم . ٢

٥١ / قوله تعالى: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى» [الآية: ٩٠].

ابن مردويه :قوله عز و جل : «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ» فالعدل رسول الله ، والإحسان على . ٣

ص: ٢٧٤

سوره الإسراء

.

.

ص: ٢٧٥

## سوره مريم

سوره مريم ٥٣ / قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» [الآيه : ٩٦] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال :نزلت في علي بن أبي طالب : «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» قال :  
محبته في قلوب المؤمنين . ١

ابن مردويه ، عن البراء قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلملعلي رضي الله عنه : «قل : اللهم اجعل لي عندك عهدا ، واجعل لي  
عندك وداً ، واجعل لي في صدور المؤمنين موده» ،

ص: ٢٧٤

فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» قال: فنزلت في عليّ . ١

ابن مردويه ، عن البراء قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ كرم الله وجهه : «قل : اللهم اجعل لي عندك عهدا ، واجعل لي في صدور المؤمنين ودا» ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سبحانه هذه الآية . ٢

ابن مردويه ، عن البراء بن عازب قال: قال النبي صلى الله عليه و سلم لعليّ : «قل : اللهم اجعل لي عندك عهدا ، وفي صدور عبادك ودا ، واجعل لي في صدور المؤمنين موده» . قال: فنزلت : «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا» . (١)

١- توضيح الدلائل ، ص ١٦١ .



ص: ٢٧٧

## سوره طه

سوره طه ٥٤ / قوله تعالى: «قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّنْ لِّسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي \* هَرُونَ أَخِي \* اشُدُّ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي \* كَيْ نُنسِبَ بِحُكْمِكَ كَثِيرًا \* وَنَذْكَرَكَ كَثِيرًا \* إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا» [الآيات : ٣٥ ٢٥].

ابن مردويه ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : قال النبي صلى الله عليه وآله : «اللهم أقول كما قال موسى بن عمران : اللهم اجعل لي وزيراً من أهلي علي بن أبي طالب» . (١)

ابن مردويه ، عن أسماء بنت عميس ، قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : «اللهم إني أسألك بما سألك أخى موسى أن تشرح لي صدري ، وأن تيسر لي أمري ، وأن تحل عقده من لساني يفقهوا قولي ، واجعل لي وزيراً من أهلي علياً أخى ، اشدد به أزري ، وأشركه في أمري ، كي نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً ، إنك كنت بنا بصيراً» . ٢ .

١- تحفه الأبرار ، ص ٢١٢ ، قال : القطان ، والصالحاني ، وابن مردويه ، والشيرازي ، عن أسماء بنت عميس ... .

ص: ٢٧٨

ابن مردويه ، عن أسماء بنت عميس قالت : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يذأ ثبير وهو يقول : «أشرق ثبير ، أشرق ثبير ، اللهم إني أسألك بما سألك أخى موسى أن تشرح لى صدرى ، وأن تيسر لى أمرى ، وأن تحل عقده من لسانى يفقهوا قولى ، واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى ، اشدد به أزرى ، وأشركه فى أمرى ، كى نسبحك كثيراً ، ونذكرك كثيراً إنك كنت بنا بصيراً» . (١)

٥٥ / قوله تعالى: «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» [الآية: ١٣٢].

ابن مردويه ، عن أبى سعيد الخدرى قال : لما نزلت «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» كان النبى صلى الله عليه و سلم يجرى إلى باب على صلاة الغداة ثمانيه أشهر يقول : «الصلاه رحمكم الله «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» . ٢ .

١- الدر المنثور ، ج ٤ ، ص ٢٩٥ . قال : أخرج ابن مردويه ، والخطيب ، وابن عساكر ، عن أسماء بنت عميس ... .

ص: ٢٧٩

## سوره الأنبياء

سوره الأنبياء ٥٦ / قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ \* لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ» [الآية : ١٠١ ١٠٢].

ابن مردويه ، عن النعمان بن بشير ، أن علياً قرأ : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» فقال : أنا منهم ... ١ .

ابن مردويه ، عن أبي سعيد في قوله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ» قال علي بن أبي طالب : أنا منهم . (١)

ابن مردويه ، عن النعمان بن بشير ، أن علياً تلا- ليله : «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» وقال : أنا منهم ، وأقيمت الصلاة ، فقام وهو يقول : «لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا» . ٣ .

ص: ٢٨٠

## سوره الحج

سوره الحج ٥٧ / قوله تعالى : «هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ الْحَمِيمُ \* يُصِهُ هَرُّ بَيْهَى مَيَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ \* وَلَهُمْ مَقْمَعٌ مِنْ حَدِيدٍ \* كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ» [الآيات : ١٩ : ٢٢].

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : لما بارز عليّ وحمزه وعبيده وعتبه وشيبه والوليد ، قالوا لهم : تكلموا نعرفكم ، قال : أنا عليّ وهذا حمزه وهذا عبيده ، فقالوا : أكفاء كرام . فقال عليّ : أدعوكم إلى الله وإلى رسوله . فقال عتبه : هلمّ للمبارزه . فبارز عليّ شيبه ، فلم يلبث أن قتله ، وبارز حمزه عتبه فقتله ، وبارز عبيده الوليد ، فصعب عليه فأتى عليّ فقتله ، فأنزل الله : «هَذَا خِصْمَانِ» الآية . ١

ابن مردويه ، عن أبي ذر رضى الله عنه ، أنه كان يقسم قسمان أن هذه الآية : «هَذَا خِصْمَانِ اخْتَصِمُوا فِي رَبِّهِمْ» نزلت في الثلاثة . والثلاثة الذين تبارزوا

ص: ٢٨١

يوم بدر ، وهم حمزه بن عبد المطلب وعبيده بن الحارث وعلي بن أبي طالب ، وعتبه وشيبه ابنا ربيعه والوليد بن عتبه . ١  
ابن مردويه ، عن علي رضي الله عنه قال :فينا نزلت هذه الآية : «هَذَانِ خَصِمَانِ اِخْتَصِمَا فِي رَبِّهِمْ » في الذين بارزوا يوم بدر ، حمزه  
وعلي وعبيده بن الحارث ، وعتبه بن ربيعه وشيبه بن ربيعه والوليد بن عتبه . ٢

ابن مردويه ، عن مجاهد قال :نزلت في علي وحمزه وعبيده بن الحارث حين بارزوا عتبه وشيبه والوليد . (١)

٥٨ / قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَ  
لِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ» [الآيه : ٢٣] .

ابن مردويه ، عن مجاهد قال :في علي وأصحابه نزلت : «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ » الآية . (٢)

ابن مردويه ، عن مجاهد ، قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

١- .مفتاح النجا ، ص ٣٨ .

٢- .نفس المصدر .

ص: ٢٨٢

الصَّلِحَتِ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ» نزلت في عليّ وحمزه وعبيده حيث قاتلوا مع عتبه وشيبه . ١

٥٩ / قوله تعالى : «وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ \* الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مِآءٍ أَصِيَابُهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ» [الآيات : ٣٤ ٣٥] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال :منهم عليّ عليه السلاموسلمان . ٢

ص: ٢٨٣

**سوره المؤمنون**

سوره المؤمنون ٦٠/ قوله تعالى: «وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ» [الآيه: ٧٤].

ابن مردويه ، عن الأصبع بن نباته ، عن أمير المؤمنين عليّ في قول الله عز و جل : «عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ» قال : عن ولايتي . ١

ابن مردويه ، عن عليّ في قوله تعالى : «وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ» قال : ناكبون عن ولايتنا . ٢

ص: ٢٨٤

## سوره النور

سوره النور ٦١ / قوله تعالى : «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزَافَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهَا بِالْعُدْوِ وَالْأَصَالِ» [الآية : ٣٦] .

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك وبريده قال :قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية «فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُزَافَ» فقام إليه رجل فقال : أى بيوت هذه يا رسول الله ؟ قال : «بيوت الأنبياء» ، فقام إليه أبو بكر فقال : يا رسول الله ، هذا البيت منها ؟ لبيت على وفاطمه قال : «نعم من أفاضلها» . ١

٦٢ / قوله تعالى : «وَيَقُولُونَ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مِّنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ \* وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ مُّعْرِضُونَ» [الآية:٤٧٤٨].

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أنها نزلت فى على عليه السلام ورجل من قريش ابتاع منه أرضا . ٢



ص: ٢٨٥

**سوره الفرقان**

سوره الفرقان ٦٣ / قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَنَجَعَلُهُمْ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا » [الآية : ٥٤] .

ابن مردويه ، عن كثير بن كلثمه ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : هو علي وفاطمة عليهما السلام . ١

ابن مردويه ، عن علي ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : «كنت أنا وعلي نورا بين يدي الله تعالى قبل أن يخلق آدم بأربعة عشر ألف عام ، فلما خلق الله آدم قسم ذلك النور جزئين ، فجزء أنا وجزء علي» . ٢

ص: ٢٨٦

ابن مردويه ، حدّثنا إسحاق بن محمّد بن عليّ بن خالد ، حدّثنا أحمد بن زكريا ، حدّثنا ابن طهمان ، حدّثنا محمّد بن خالد الهاشمي ، حدّثنا الحسن ابن إسماعيل بن حمّاد ، عن أبيه ، عن زياد بن المنذر ، عن محمّد بن عليّ بن الحسين ، عن أبيه ، عن جدّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «كنت أنا وعليّ نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق آدم بأربعه عشر ألف عام ، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه ، فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقرّه في صلب عبد المطلب ، فقسّمه قسّمين : قسماً في صلب عبد الله ، وقسماً في صلب أبي طالب ، فعليّ منّي وأنا منه ، لحمه لحمي ، ودمه دمي ، فمن أحبّه فبحبّي أحبّه ، ومن أبغضه فببغضي أبغضه» . ١ .

ص: ٢٨٧

## سوره الشعراء

سوره الشعراء ٦٤ / قوله تعالى: «وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ» [الآيه: ٨٤].

ابن مردويه، عن علاء بن فضيل قال: سألت أبا عبد الله جعفر بن محمد عن هذه الآية؟ قال: «لِسَانَ صِدْقٍ» هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه. إن إبراهيم عليه السلام عرضت ولايته عليه فقال: «اللهم اجعله من ذريتي». ففعل الله ذلك. ١

٦٥ / قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» [الآيه: ٢١٤].

ابن مردويه، عن علي رضي الله عنه قال: لما نزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: علي يقضى ديني، وينجز بوعدي. ٢

ابن مردويه، عن ابن عباس في قوله تعالى: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» قال: أمر الله محمدا صلى الله عليه وسلم أن ينذر قومه ويبدأ بأهل بيته وفصيلته. قال: «وَكَذَّبَ بِهِيَ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ» (١).

ابن مردويه، عن ربيعة بن ناجد، أن رجلا قال لعلي: يا أمير المؤمنين لم ورث ابن عمك دون عمك؟ قال: لما أنزلت: «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

ص: ٢٨٨

«يا على ، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين ، فاصنع لنا صاعا من الطعام ، واجعل عليه رجل شاه ، وعسا من لبن ، ثم اجمع لى بنى عبد المطلب وأبلغهم ما أمرت به» . فصنعت كما أمرني ، ثم دعوتهم له وهم يومئذ أربعون رجلاً فيهم أعمامه : أبو طالب وحمزه وعباس وأبو لهب ، فلما اجتمعوا إليه دعاني بالطعام الذي صنعت لهم ، فجئت به ، فلما وضعته تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «خذوا بسم الله» . فأكل القوم حتى مالهم بشق حاجه ، وما أرى إلا موضع أيديهم ، وأيم الله الذي نفسى بيده ، وإن كان الرجل الواحد منهم لياكل ما قدمت لجمعهم ، ثم قال : «اسق القوم» ، فجئت بذلك العس ، فشربوا حتى رووا وبقى الشراب كأنه لم يشرب . فقال : «يا بنى عبد المطلب ، إنى بُعثت إليكم خاصة وإلى الناس عامه ، وقد رأيتم من فضل الله الآيات ما قد رأيتم ، فأنيكم يبايعنى على أن يكون أخى وصاحبى !» فلم يقم إليه أحد . قال : فقمت إليه ، وكنت أصغر القوم سنا ، قال : «اجلس» ، ثم قال ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه وهو يقول : «اجلس» ، حتى كان فى الثالثة فضرب بيده على يدي ثم قال : «أنت أخى وصاحبى ووزيرى» ، فبذلك ورثت ابن عمى دون عمى . ١ .

ص: ٢٨٩

ابن مردويه ، عن عليّ قال :لَمَّا نزلت هذه الآية : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعا النبي صلى الله عليه و سلم بنى عبد المطلب ، وصنع لهم طعاما ليس بالكثير ، فقال : «كلوا بسم الله من جوانبها ، فإن البركة تنزل من ذروتها» ، ووضع يده أولهم ، فأكلوا حتّى شبعوا ، ثم دعا بقدر فشرّب أولهم ، ثم سقاهاهم فشرّبوا حتّى رووا ، فقال أبو لهب : لقد سحركم ! وقال : «يا بنى عبد المطلب إننى جئتكم بما لم يجيء به أحد قط ، أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله ، وإلى الله ، وإلى كتابه» ، فنفروا وتفرقوا ، ثم دعاهم الثانيه على مثلها ، فقال أبو لهب كما قال المره الأولى ، فدعاهم ، ففعلوا مثل ذلك ، ثم قال لهم ومدّ يده : «من يبايعنى على أن يكون أخى ، وصاحبى ، ووليكم من بعدى ؟» ، فمددت يدي وقلت : أنا أبايعك وأنا يومئذ أصغر القوم ، عظيم البطن ، فبايعنى على ذلك . قال : وذلك الطعام أنا صنعته . ١

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه قال :لَمَّا نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه و سلم : «وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ» دعانى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : «يا عليّ ، إن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الأقربين ، فضقت بذلك ذرعا ، وعرفت أنى مهما أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره ، فصمت عليها حتّى جاءنى جبريل

ص: ٢٩٠

فقال ~: يا محمّد، إنك إن لم تفعل ما تؤمر به يعذبك ربك {، فاصنع لى صاعا من طعام، واجعل عليه رجل شاه، واجعل لنا عسًا من لبن، ثم اجمع لى بنى عبد المطلب حتّى أكلّمهم وأبلغ ما أمرت به»، ففعلت ما أمرنى به، ثم دعوتهم له، وهم يومئذ أربعون رجلاً- يزيدون رجلاً أو ينقصونه، فيهم أعمامه: أبو طالب وحمزه والعباس وأبو لهب، فلما اجتمعوا إليه دعانى بالطعام الذى صنعته لهم فجئت به، فلما وضعته تناول النبى صلى الله عليه وسلم جشّب حزبه من اللحم فشقّها بأسنانه ثم ألقاها فى نواحي الصفحه، ثم قال: «كلوا بسم الله»، فأكل القوم حتّى نهلوا عنه، ما نرى إلا- آثار أصابعهم، والله إن كان الرجل الواحد منهم لياكل مثل ما قدمت لجميعهم! ثم قال: «اسق القوم يا على»، فجئتهم بذلك العسّ، فشربوا منه حتّى رروا جميعا! وأيمّ الله، إن كان الرجل منهم ليشرب مثله! فلما أراد النبى صلى الله عليه وسلم أن يكلمهم بيّره أبو لهب إلى الكلام فقال: لقد سحركم صاحبكم، فتفرق القوم ولم يكلمهم النبى صلى الله عليه وسلم، فلما كان الغد قال: «يا على، إن هذا الرجل قد سبقنى إلى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلّمهم، فعبد لنا مثل الذى صنعت بالأمس من الطعام والشراب ثم اجمعهم لى»، ففعلت ثم جمعتهم، ثم دعانى بالطعام فقربته، ففعل به كما فعل بالأمس، فأكلوا وشربوا حتّى نهلوا، ثم تكلم النبى صلى الله عليه وسلم فقال: «يا بنى عبد المطلب، إنى والله ما أعلم شابا فى العرب جاء قومه بأفضل ما جئتمكم به! إنى قد جئتمكم بخير الدنيا والآخرة! وقد أمرنى الله أن أدعوكم إليه، فأيتكم يؤازرنى على أمرى هذا؟»، فقلت وأنا أحدثهم سنّا، وأرمضهم عينا، وأعظمهم بطنا، وأحمشهم ساقا: أنا يا نبى الله أكون وزيرك عليه! فأخذ برقبتي فقال: «إن هذا أخى ووصىي وخليفتى فيكم فاسمعوا له وأطيعوا»، فقام القوم يضحكون ويقولون لأبى طالب: قد أمرك

ص: ٢٩١

أن تسمع وتطيع لعلی . ١

ابن مردويه ، عن البراء بن عازب قال : لما نزلت هذه الآية : « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » جمع رسول الله صلى الله عليه و سلمبني عبد المطلب ، وهم يومئذٍ أربعون رجلاً منهم العشرة يأكلون المسنه ويشربون العس ، وأمر علياً برجلٍ شاهٍ صنعها لهم ، ثم قربها إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخذ منها بضعة ، فأكل منها ، ثم تتبع بها جوانب القصعة ، ثم قال : « ادنوا بسم الله » ، فدنا القوم عشرة عشره فأكلوا حتى صدروا ، ثم دعا بقعب من لبن ، فجرع منها جرعه فناولهم فقال : « اشربوا بسم الله » ، فشربوا حتى رووا عن آخرهم ، فقطع كلامهم رجل فقال لهم : ما سحركم مثل هذا الرجل ! فأسكت النبي صلى الله عليه و سلميومئذٍ فلم يتكلم ، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ، ثم بدرهم بالكلام فقال : « يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله والبشير ، قد جئتكم بما لم يجيء به أحد ، جئتكم بالدنيا والآخرة ، فأسلموا تسلموا وأطيعوا تهتدوا » . (١)

١- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٩٧ .

ص: ٢٩٢

## سوره النمل

سوره النمل ٦٦ / قوله تعالى : «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِّنْ فَرْعٍ يَوْمَلْ عِذَاءِ مُنُونٍ وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ فِي النَّارِ  
« [الآية : ٨٩ ، ٩٠] .

ابن مردويه ، عن أبي عبد الله الجدلي قال : قال عليّ : أتدرى ما معنى هذه الآية يا أبا عبد الله ؟ الحسنه حَبْنَا ، والسيئه بغضنا . ١



ص: ٢٩٣

## سوره القصص

سوره القصص ٦٧ / قوله تعالى: «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ» [الآيه: ٣٥].

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، بينا هو جالس على شفير زمزم يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إذ أقبل رجل متعمم بعمامه ، فجعل ابن عباس لا يقول : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا قال الرجل : قال رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فقال ابن عباس : سألتك بالله من أنت ؟ فكشف العمامه عن وجهه وقال : أيها الناس ! من عرفنى فقد عرفنى ، أنا جندب بن جناده البدرى أبو ذر الغفارى ، سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم بهاتين وإلا فصمتا ، ورأيت بهاتين وإلا فعميتا يقول عن على : إنه «قائد البره وقاتل الكفره ، منصور من نصره ، مخذول من خذله» ، أما إنى صليت مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يوما من الأيام الظهر ، فسأل سائل فى المسجد ، فلم يعطه أحد شيئا ، وكان على فى الصلاه راکعا ، فأومى إليه بخنصره اليمنى ، وكان متختما خاتما ، فأقبل السائل فأخذ الخاتم من خنصره وذلك بمراى من النبى صلى الله عليه و سلموهو يصلى ، فلما فرغ النبى من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال : «اللهم إن أخى موسى سألك فقال : «رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي \* وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي \* وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي \* يَفْقَهُوا قَوْلِي \* وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي \* هَرُونَ أَخِي \* اشُدُّ بِهِ أَزْرِي \* وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي» (١) ، فأنزلت عليه قرآنا ناطقا : «سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطٰنًا فَلَا يَصْتَلِيٰنَ إِلَيْكُمَا بِنَاتِنَا» . اللهم ، وأنا محمد نبيك و صفيك ، اللهم ، فاشرح لى صدرى ، ويسر لى أمرى ، واجعل لى وزيرا من أهلى عليا اشدد به ظهرى» .

ص: ٢٩٤

قال أبو ذر: فما استتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كلامه حتى نزل جبرئيل عليه السلام من عند الله عز وجل فقال: يا محمد، اقرأ، فأنزل الله عليه: «إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ». ١.

٦٨ / قوله تعالى: «أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعَدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامِ مِنَ الْمُخْضَرِينَ» [الآية: ٦٨].

ابن مردويه، عن مجاهد: نزلت في عليّ وحمزه. ٢.

ص: ٢٩٥

٦٩ / قوله تعالى : «تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَىٰ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» [الآية : ٨٣] .

ابن مردويه ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه : أنه كان يمشى في الأسواق وحده وهو وال ، يرشد الضال ، ويعين الضعيف ، ويمرّ بالبقال والبيع ، فيفتح عليه القرآن ويقرأ : «تِلْكَ الدَّارُ الْأَخْرَىٰ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا» ويقول : نزلت هذه الآية في أهل العدل والتواضع في الولاة ، وأهل القدره من سائر الناس . ١ .

ص: ٢٩٦

**سوره العنكبوت**

سوره العنكبوت ٧٠/ قوله تعالى: «الم \* أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» [الآيه : ٢].

ابن مردويه ، عن عليّ قال :قلت : يا رسول الله ، ما هذه الفتنة ؟ قال : «يا عليّ ، بك فإنّك تخاصم ، فأعد للخصومه» . ١

ابن مردويه ، عن عليّ قال :قلت : يا رسول الله ، ما هذه الفتنة ؟ قال : «يا عليّ ، إنّك مبتلى ومبتلى بك ، وإنّك مخاصم فأعدّ

للخصومه» . ٢

ص: ٢٩٧

## سوره السجده

سوره السجده ٧١ / قوله تعالى : «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ» [الآية : ١٨] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما فى قوله : «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا» قال : أما المؤمن فعلى بن أبى طالب رضى الله عنه ، وأما الفاسق فالوليد بن عقبه بن أبى معيط ؛ وذلك لسباب كان بينهما ، فأنزل الله ذلك . ١

ابن مردويه ، من روايه سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال الوليد بن عقبه لعلى بن أبى طالب : أنا أحد منك سنانا ، وأبسط منك لسانا ، وأملاً للكتيبه منك . فقال له على : اسكت يا فاسق ، فإنما أنت فاسق فنزلت : «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ» .

٢

ابن مردويه ، من روايه الكلبي ، عن أبى صالح ، عن ابن عباس : مثله . ٣

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال الوليد بن عقبه لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه : أنا أحد منك سنانا ، وأبسط منك لسانا ، وأملاً للكتيبه منك . فقال له على رضى الله عنه : اسكت فإنما أنت فاسق . فنزلت : «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ» ، يعنى بالمؤمن : علينا ، وبالفاسق : الوليد بن

ص: ٢٩٨

عقبه بن أبي معيط . ١ .

ص: ٢٩٩

## سوره الأحزاب

سوره الأحزاب ٧٢ / قوله تعالى : «الَّذِينَ أُولَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ» [الآيه : ٦] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : ذلك على ؛ لأنه كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم . (١)

ابن مردويه ، عن زيد بن على قال : كان ذاك على بن أبى طالب ، كان مؤمنا مهاجرا ذا رحم . (٢)

٧٣ / قوله تعالى : «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا» [الآيه : ٢٣]

ابن مردويه ، عن أبى الورد ، عن أبى جعفر قال : «رِجَالٌ صَدَقُوا» حمزه وعلى وجعفر . «فَمِنْهُمْ مَّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» أى : عهده ، وهو حمزه وجعفر . «وَمِنْهُمْ مَّنْ يَنْتَظِرُ» قال : على بن أبى طالب عليه السلام . ٣

١- أرجح المطالب ، ص ٨٣ .

٢- توضيح الدلائل ، ص ١٥٨ .

ص: ٣٠٠

ابن مردويه ، عن عكرمه قال :سُئِلَ عَلِيٌّ وَهُوَ عَلَى مَنبِرِ الْكَوْفَةِ «مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ؟ فَقَالَ : اللَّهُمَّ عَفُوا ، هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِيَّ وَفِي عَمِّي حَمْزُهُ وَفِي ابْنِ عَمِّي عُبَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ ، فَإِنَّهُ قَضَى نَحْبَهُ يَوْمَ بَدْرٍ . فَأَمَّا عَمِّي حَمْزُهُ فَإِنَّهُ قَضَى نَحْبَهُ يَوْمَ أُحُدٍ ، وَأَمَّا أَنَا فَأَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا يَخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ وَأَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَرَأْسِهِ ، وَقَالَ : عَهْدَ عَهْدِهِ إِلَى أَبِي الْقَاسِمِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . (١)

٧٤ / قوله تعالى : «وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا» [الآية : ٢٥].

ابن مردويه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه كان يقرأ هذا الحرف :وكفى الله المؤمنين القتال بعلي بن أبي طالب . ٢

ابن مردويه ، عن ابن عباس :كنا نقرأ على عهد رسول الله : كفى الله المؤمنين القتال بعلي . (٢)

٧٥ / قوله تعالى : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» [الآية : ٣٣].

١- أراجع المطالب ، ص ٤٠ ، قال فيه : أخرجه ابن مردويه ، وسبط بن الجوزى ، وابن حجر فى الصواعق المحرقة .

٢- كشف اليقين ، ص ٤٠٢ .



ص: ٣٠١

ابن مردويه ، من أزيد من مئة طريق أنّها في محمّد وعلی وفاطمه والحسن والحسين عليهم السلام. (١)

ابن مردويه ، عن سعد قال: نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، فأدخل عليا وفاطمه وابنيهما تحت ثوبه ثم قال : «اللهم هؤلاء أهلي وأهل بيتي» . ٢

ابن مردويه ، عن أم سلمه رضی الله عنها قالت: في بيتي نزلت : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» وفي البيت فاطمه وعلی والحسن والحسين . فجّللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء كان عليه ثم قال : «هؤلاء أهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» . ٣

ابن مردويه ، عن أم سلمه قالت: أنزلت هذه الآية في بيتي وأنا جالسه على باب البيت . فقلت : يا رسول الله ، ألسنت من أهل البيت ؟ قال صلى الله عليه وآله : «أنت على خير . إنك من أزواج النبي» ، قالت : وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعلی وفاطمه ، والحسن والحسين . (٢)

ابن مردويه ، عن أم المؤمنين أم سلمه رضی الله عنها قالت: إن هذه الآية : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ» ، نزلت في بيتي ، وأنا جالسه عند الباب ، وفي البيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعلی وفاطمه ، وحسن وحسين . فجّللهم بكساء وقال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي ، وخاصتي ، أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» . فقالت : وأنا معهم يا رسول الله ؟

١- مناقب مرتضوى ، ص ٥٥ .

٢- توضيح الدلائل ، ص ١٦٤ .

ص: ٣٠٢

قال: «إِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ». (١)

ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : كان يوم أم سلمه أم المؤمنين رضى الله عنها فنزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الآية : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» . قال : فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسن وحسين وفاطمه وعلى ، فضمهم إليه ونشر عليهم الثوب ، والحجاب على أم سلمه مضروب . ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي . اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» . قالت أم سلمه : فأنا معهم يا نبي الله ؟ قال : «أنت على مكانك ، وإِنَّكَ عَلَى خَيْرٍ» . (٢)

ابن مردويه ، عن أم سلمه رضى الله عنها : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بيثها على منامه له ، عليه كساء خيبرى ، فجاءت فاطمه عليها السلام ببرمه فيها خزيره ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ادعى زوجك وابنيك حسنا وحسينا» . فدعتهم ، فبينما هم يأكلون إذ نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله إزاره فغشاهم إياها ، ثم أخرج يده من الكساء وأوماً بها إلى السماء ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي ، فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» ، قالها ثلاث مرات . قالت أم سلمه : فأدخلت رأسى فى الستر فقلت : يا رسول الله ، وأنا معكم ؟ فقال : «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ» مرتين . (٣)

١- أراجع المطالب ، ص ٥٢ .

٢- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٩٨ ، قال فيه : أخرج ابن مردويه ، والخطيب ، عن أبي سعيد الخدرى ...

٣- المصدر السابق ، قال فيه : أخرج ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والطبرانى ، وابن مردويه ، عن أم سلمه ...

ص: ٣٠٣

ابن مردويه ، عن عمر بن أبي سلمه قال :نزلت هذه الآية على النبي صلى الله عليه و سلم : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ . . . تَطْهِيرًا» في بيت أم سلمه ، وأنا في بيت أم سلمه ، فدعا النبي صلى الله عليه و سلم فاطمه وعلينا وحسنا وحسبنا فجللهم بكساء ، ثم قال : «اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا» . وقالت أم سلمه : أنا معهم يا رسول الله ؟ قال : «أنت على مكانك ، أنت على الخير» . (١)

ابن مردويه ، عن أم سلمه رضی الله عنها قالت :نزلت هذه الآية في بيتي : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ، وفي البيت سبعة : جبريل وميكائيل عليهما السلام ، وعلی وفاطمه ، والحسن والحسين رضی الله عنهم وأنا على باب البيت . يا رسول الله ، أأنت من أهل البيت ؟ قال : «إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ ، إِنَّكَ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . (٢)

ابن مردويه ، عن أم سلمه قالت :كان جبرئيل في الكساء معهم كما قال الحسين عليه السلام . (٣)

ابن مردويه ، عن الحسن بن علي رضي الله عنها قال :نحن أهل البيت الذين قال الله : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» . (٤)

ابن مردويه ، عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يمرّ بباب فاطمه عليها السلام إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول :«الصلاة يا أهل البيت ، الصلاة» «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ

١- أرجح المطالب ، ص ٥٢ .

٢- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٩٨ .

٣- ينابيع الموده ، ص ١٠٨ .

٤- أرجح المطالب ، ص ٥٥ ، قال فيه : أخرجه سعد ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه ، والسيوطي في الدر المنثور .

ص: ٣٠٤

عَنْكُمْ الرَّجَسِ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» (١).

ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال :لَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا إِلَى بَابِهَا يَقُولُ : «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَبَرَكَاتِهِ . الصَّلَاةُ رَحِمَكُمُ اللَّهُ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» أنا حرب لمن حاربتم ، أنا سلم لمن سالمتم» . ٢

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمرّ بباب فاطمة ستة أشهر ، إذا خرج إلى صلاة الفجر ، يقول :«الصلاة يا أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» .» (٢)

ابن مردويه ، عن أبي الحمراء قال :رَابَطَتِ الْمَدِينَةَ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرَ جَاءَ إِلَى بَابِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَ : «الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» .» (٤)

ابن مردويه ، عن أبي الحمراء رضى الله عنه قال :صَحِبَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، فَكَانَ إِذَا أَصْبَحَ أَتَى بَابَ فَاطِمَةَ وَهُوَ يَقُولُ : «أَهْلَ الْبَيْتِ يَرْحَمُكُمْ اللَّهُ «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرَّجَسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» .» (٣)

ابن مردويه ، عن أبي الحمراء رضى الله عنه قال :حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ

١- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٩٩ ، قال فيه : أخرج ابن أبي شيبة ، وأحمد ، والترمذى وحسنه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبرانى ، والحاكم وصححه ، وابن مردويه ، عن أنس ...

٢- أرجح المطالب ، ص ٥٤ .

٣- أرجح المطالب ، ص ٥٤ .

ص: ٣٠٥

بالمدينة ، ليس من مرّه يخرج إلى صلاه الغداه إلا أتى إلى باب علىّ رضى الله عنه ، فوضع يده على جنبتي الباب ، ثم قال : «الصلاه الصلاه . «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» . (١)

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال :شهدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة أشهر ، يأتي كل يوم باب علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه عند وقت كل صلاه ، فيقول : «السلام عليكم ورحمه الله وبركاته أهل البيت «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» ، الصلاه رحمكم الله ، كل يوم خمس مرات . (٢)

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ الْخَلْقَ قَسَمَيْنِ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا قَسَمًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ» وَأَنَا خَيْرُ أَصْحَابِ الْيَمِينِ . ثُمَّ جَعَلَ الْقَسَمَيْنِ أَثْلَاثًا ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهِمَا ثَلَاثًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ \* وَأَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ \* وَالسَّبْقُونَ السَّبْقُونَ» . فَأَنَا مِنَ السَّابِقِينَ ، وَأَنَا خَيْرُ السَّابِقِينَ . ثُمَّ جَعَلَ الْأَثْلَاثَ قِبَائِلَ ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا قِبَلَهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ : «وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَى وَلَدَ آدَمَ ، وَأَكْرَمُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى ، وَلَا فُخْرَ . ثُمَّ جَعَلَ الْقِبَائِلَ بِيُوتًا ، فَجَعَلَنِي فِي خَيْرِهَا بَيْتًا ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ : «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» . فَأَنَا وَأَهْلُ بَيْتِي مُطَهَّرُونَ مِنَ الذُّنُوبِ» . ٣

١- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ١٩٩ ، قال فيه : أخرج ابن جرير ، وابن مردويه ، عن أبى الحمراء ...

٢- المصدر السابق .

ص: ٣٠٦

٧٦ / قوله تعالى : «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» [الآية : ٥٦].

ابن مردويه ، يرفعه بسنده ، عن ابن عباس قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : «اللهم هؤلاء آل محمد ، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد» . (١)

ابن مردويه ، حدَّثنا محمد بن عبد الله ، حدَّثنا أحمد بن خالد ، حدَّثنا يحيى بن هاشم ، حدَّثنا زياد بن المنذر ، عن الأصمغ بن نباته ، عن عليّ عليه السلام قال : إن لكل شيء ذروه وإن ذروه الجنان الفردوس في بطنان العرش ، فيها قصران من لؤلؤتين : واحد بيضاء ، وواحد صفراء ، وإن في البيضاء لسبعين ألف قصر ، مسكن محمد وآل محمد ، وإن في الصفراء لسبعين ألف قصر ، مسكن إبراهيم وآل إبراهيم ، فإذا صليت على محمد وآل محمد فصلوا على إبراهيم وآل إبراهيم . (٢)

ابن مردويه ، عن عليّ رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، كيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد» . (٣)

ابن مردويه ، عن طلحة بن عبيد الله قال : قلت : يا رسول الله ، كيف الصلاة

١- آل محمد ، ص ٦٥ .

٢- مقتل الحسين ، ص ١١٠ . قال : أخبرنا شهاب الإسلام أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني فيما كتب إلي من همدان ، أخبرنا سليمان بن إبراهيم الحافظ فيما كتب إلي من إصبهان حدَّثنا الحافظ أبو بكر بن مردويه ...

٣- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢١٧ .

ص: ٣٠٧

عليك؟ قال: قل: «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». (١)

ابن مردويه، من طريق الأجلح، عن الحكم بن أبي ليلى، عن كعب بن عجرة، قيل: يا رسول الله، أمّا السلام عليك فقد عرفناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد». ٢

ابن مردويه، عن كعب بن عجرة رضى الله عنه قال: لما نزلت: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» قلنا: يا رسول الله، قد علمنا السلام عليك، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صلّيت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم، إنك حميد مجيد». (٢)

ابن مردويه، عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: قلنا يا رسول الله، هذا السلام عليك قد علمناه، فكيف الصلاة عليك؟ قال: قولوا: «اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك كما صلّيت على آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم». (٣)

١- المصدر السابق، ص ٢١٦، قال فيه: أخرج ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والنسائي، وابن أبي عاصم، والهيثم ابن كليب الشاشي، وابن مردويه، عن طلحة بن عبيد الله ...

٢- الدر المنثور، ج ٥، ص ٢١٥، قال: أخرج سعيد بن منصور، وعبد بن حميد وابن أبي حاتم، وابن مردويه، عن كعب بن عجرة ...

٣- المصدر السابق، ص ٢١٦، قال: أخرج ابن أبي شيبة، وأحمد، وعبد بن حميد، والبخارى، والنسائي، ف وابن مردويه، عن أبي سعيد الخدرى.

ص: ٣٠٨

ابن مردويه ، عن زيد بن خارجه ، قال : قلت : يا رسول الله ، قد علمنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلّي عليك ؟ فقال : « صلّوا عليّ واجتهدوا ، ثمّ قولوا : اللهمّ بارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » . (١)

ابن مردويه ، عن أبي هريره رضى الله عنه عن النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : « من سرّه أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلّي علينا أهل البيت ، فليقل : اللهمّ صلّ على محمّد النبيّ وأزواجه وذريّته وأهل بيته كما صلّيت على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد » . (٢)

ابن مردويه ، عن أبي هريره رضى الله عنه أنّهم سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف نصلّي عليك ؟ قال : قولوا : « اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت وباركت على إبراهيم وآل إبراهيم فى العالمين ، إنك حميد مجيد . والسلام كما قد علمتم » . (٣)

ابن مردويه ، عن أبي مسعود الأنصارى ، أنّ بشير بن سعد ، قال : يا رسول الله ، أمرنا الله أن نصلّي عليك ، فكيف نصلّي عليك ؟ فسكت ، حتّى تمنينا أنّا لم نسأله ، ثمّ قال : قولوا : « اللهمّ صلّ على محمّد وعلى آل محمّد كما صلّيت على إبراهيم ، وبارك على محمّد وعلى آل محمّد كما باركت على إبراهيم فى العالمين ، إنك حميد مجيد . والسلام كما علمتم » . (٤)

ابن مردويه ، عن أبي هريره رضى الله عنه قال : قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف السلام

- ١- الدرّ المنثور ، ج ٥ ، ص ٢١٨ ، قال : أخرج ابن سعد ، وأحمد ، والنسائى ، وابن مردويه ، عن زيد بن أبى خارجه ...
- ٢- المصدر السابق ، ص ٢١٦ ، قال : أخرج أبو داوود ، وابن مردويه ، والبيهقى فى سننه ، عن أبى هريره ...
- ٣- نفس المصدر ، ص ٢١٧ ، قال : أخرج عبد بن حميد ، والنسائى ، وابن مردويه ، عن أبى هريره ...
- ٤- نفس المصدر ، أخرج مالك ، وعبد الرزاق ، وابن أبى شيبه ، وعبد بن حميد ، وأبو داوود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن مردويه ، عن أبى مسعود الأنصارى ...



ص: ٣٠٩

عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : «اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد» . (١)

ابن مردويه ، عن بريده ، قال : قلنا : يا رسول الله ، قد علمنا كيف نسلم عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : «اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على إبراهيم ، إنك حميد مجيد» . (٢)

ابن مردويه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : إذا صليت على النبي فأحسنوا الصلاة عليه ، فإنكم لا تدرن لعل ذلك يعرض عليه ، قالوا : فعلمنا . قال : قولوا : اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين ، وإمام المتقين ، وخاتم النبيين ، محمد عبدك ورسولك ، إمام الخير ، وقائد الخير ، ورسول الرحمة . اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، إنك حميد مجيد . (٣)

ابن مردويه ، عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قلنا يا رسول الله ، قد عرفنا كيف السلام عليك ، فكيف نصلى عليك ؟ قال : قولوا : «اللهم صل على محمد وأبلغه درجة الوسيله من الجنة . اللهم اجعل في المصطفين محبته ، وفي المقربين مودته ، وفي عليين ذكره وداره ، والسلام عليك ورحمه الله وبركاته . اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وبارك على محمد وعلى آل محمد» . (٤)

١- الدر المنثور ، ج ٥ ، ص ٢١٧ .

٢- المصدر السابق ، ص ٢١٨ ، قال : أخرج أحمد ، وعبد بن حميد وابن مردويه ، عن بريده ...

٣- نفس المصدر ، ص ٢١٩ ، قال : أخرج عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن ماجه ، وابن مردويه ، عن ابن مسعود ...

٤- نفس المصدر .

ص: ٣١٠

٧٧ / قوله تعالى : «وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَّا كَتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا» [الآية : ٥٨].

ابن مردويه ، عن مقاتل بن سليمان قال :إنها نزلت في علي بن أبي طالب . وذلك أن نفرا من المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه .

١

ص: ٣١١

## سوره فاطر

سوره فاطر ٧٨ / قوله تعالى : «تُمْ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا» [الآيه : ٣٢] .

ابن مردويه ، عن عليّ في هذه الآيه ، قال : نحن هم . ١

ابن مردويه ، عن عليّ قال : نحن أولئك . ٢

ص: ٣١٢

## سوره الصافات

سوره الصافات ٧٩ / قوله تعالى : «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» [الآيه : ٢٤] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال : «وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ» عن ولاية علي بن أبي طالب . ١

ابن مردويه ، عن مجاهد في الآيه قال :يعنى مسؤلون عن ولاية علي بن أبي طالب . ٢

٨٠/ قوله تعالى : «سَلَّمَ عَلَيَّ إِذْ يَاسِينَ» [الآيه : ١٣٠] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله : «سَلَّمَ عَلَيَّ إِذْ يَاسِينَ» قال : نحن آل محمد آل ياسين . ٣

ص: ٣١٣

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : آل ياسين ، آل محمد صلى الله عليه و سلم . ونحن كبابِ حطه بنى إسرائيل . ١ .

ص: ٣١٤

## سوره الزمر

سوره الزمر ٨١ / قوله تعالى: «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ هُوَ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ» [الآيه : ٣٢]

ابن مردويه ، عن علي عليه السلام قال :الصدق ، ولايتنا أهل البيت . (١)

ابن مردويه ، عن موسى بن جعفر ، عن أبيه في قوله تعالى : «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ هُوَ» قال : هو من ردّ قول رسول الله صلى الله عليه و سلمنى على . ٢

٨٢ / قوله تعالى: «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ يُؤْتَى أَجْرًا مِّمَّا كَسَبَ وَهُوَ فِي أَجْرَتَيْنِ لَا يَحْتَسِبُ» [الآيه : ٣٣].

ابن مردويه ، عن أبي هريره : «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ» قال : رسول الله صلى الله عليه و سلم ، «وَصَدَّقَ بِهِ» قال : علي بن أبي طالب رضى الله عنه . ٣

ص: ٣١٥

ابن مردويه ، عن مجاهد فى الآيه قال : « وَصَدَّقَ بِهِي » على بن أبى طالب . ١ .

ابن مردويه ، عن أبى جعفر عليه السلام : « الَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ » محمّد صلى الله عليه و آله . وَالَّذِي « وَصَدَّقَ بِهِي » على بن أبى طالب

٢ .

ص: ٣١٦

## سوره الشورى

سوره الشورى ٨٣ / قوله تعالى : «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» [الآية : ٢٣] .

ابن مردويه ، من طريق سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس قال :لَمَّا نزلت هذه الآية : «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» قالوا : يا رسول الله ، مَنْ قرابتك هؤلاء الَّذِينَ وجبت مودتهم ؟ قال : «علی وفاطمه وولداها» . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضی الله عنه قال :لَمَّا نزلت هذه الآية : «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» قالوا : يا رسول الله ، مَنْ قرابتك هؤلاء الَّذِينَ وجبت علينا مودتهم ؟ قال : «علی وفاطمه وولدهما ، وأبنائهما» . ٢

ابن مردويه ، من طريق ابن المبارک ، عن ابن عباس فی قوله : «إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي



ص: ٣١٧

الْقُرْبَى « قال : تحفظونى فى قرابتى . (١) »

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه قال فى حديث : فىنا فى الرحم آيه لا يحفظ مودتنا إلا كل مؤمن ، ثم قرأ : « قُلْ لَا أَشْتِكُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » . (٢)

ابن مردويه ، من طريق سعيد بن جبير قال : قالت الأنصار فيما بينهم : لولا- جمعنا لرسول الله صلى الله عليه و سلم مالا- يبسط يده لا يحول بينه وبينه أحد ، فقالوا : يا رسول الله ، إنا أردنا أن نجمع لك من أموالنا . فأنزل الله : « قُلْ لَا أَشْتِكُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » . فخرجوا مختلفين . فقالوا : لمن ترون ما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم . فقال بعضهم : إنما قال هذا لنتقاتل عن أهل بيته وننصرهم . فأنزل الله : « أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِلَى قَوْلِهِ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ » (٣) . فعرض لهم بالتوبة ، إلى قوله : « وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُمْ مِّنْ فَضْلِهِ » (٤) هم الذين قالوا هذا إن يتوبوا إلى الله ويستغفرونه . (٥)

١- الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٢٤ .

٢- الجامع الكبير ، ج ١٥ ، ص ٢٦٤ ، ح ٥٦٦٨ .

٣- سوره الشورى ، الآية ٢٤ ٢٥ .

٤- سوره الشورى ، الآية ٢٦ .

٥- الدر المنثور ، ج ٦ ، ص ٦ ، قال فيه : أخرج الطبرانى فى الأوسط ، وابن مردويه من طريق سعيد بن جبير ... .

ص: ٣١٨

## سوره الزخرف

سوره الزخرف ٨٤ / قوله تعالى : «فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» [الآيه : ٤١] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : «فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» قال : بعلى . ١ .

ابن مردويه ، من طريق محمد بن مروان ، عن الكلبي ، عن أبى صالح ، عن جابر بن عبد الله ، عن النبى صلى الله عليه و سلم فى قوله : «فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» «نزلت فى على بن أبى طالب رضى الله عنه إنه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدى» .

٢

ابن مردويه ، عن عبد الرحمان بن مسعود العبدى قال : قرأ على بن أبى طالب رضى الله عنه هذه الآيه : «فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ» قال : ذهب نبىه صلى الله عليه و سلم ، وبقيت نعمته فى عدوه . ٣ .

ص: ٣١٩

٨٥ / قوله تعالى: «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» [الآية: ٥٧].

ابن مردويه ، عن عليّ رضى الله عنه قال: فمى نزلت هذه الآية : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا عبد الرحمان بن محمّد بن أحمد بن محمّد ، حدّثنا أحمد ابن الحسن ، حدّثنا أبى ، حدّثنا حصين ، عن سعيد ، عن الأصينغ ، عن عليّ عليه السلامقال: قال النبىّ صلى الله عليه و آله : «يا عليّ ، إنّ فيك مثلاً من عيسى ، أحبّه قوم فهلکوا فيه ، وأبغضه قوم فهلکوا فيه» ، فقال المنافقون : أما رضى له مثلاً إلاّ عيسى . فنزلت : «وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ» .

ص: ٣٢٠

## سوره محمد

سوره محمد ٨٦ / قوله تعالى : «الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ \* وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ» [الآيه : ٢١] .

ابن مردويه ، عن علي رضي الله عنه قال :سوره محمد صلى الله عليه و سلمآيه فينا وآيه في بنى أميه . ١

٨٧ / قوله تعالى : «وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَتَعَرَّفْنَاهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ» [الآيه : ٣٠] .

ابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدرى فى قوله تعالى : «وَتَعَرَّفْنَاهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ» قال : ببغضهم على بن أبى طالب رضى الله عنه . ٢

ص: ٣٢١

ابن مردويه ، عن ابن مسعود قال : ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا ببغضهم على بن أبي طالب رضي الله عنه . ١

٨٨ / قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْهُم بَعِيدٌ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا وَسَيُجِطُّ أَعْمَلُهُمْ » [الآية : ٣٢] .

ابن مردويه ، عن أبي جعفر في قوله تعالى : « وَشَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْهُم بَعِيدٌ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَىٰ » قال : في أمر علي . ٢

ص: ٣٢٢

## سوره الفتح

سوره الفتح ٨٩ / قوله تعالى : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» [الآيه : ١] .

ابن مردويه ، عن أنس ، فى قوله تعالى : «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا» ، قال : فتح خيبر . ١

ابن مردويه ، عن علىّ قال : لَمَّا أَخَذت الرايه يوم خيبر قال لى رسول الله صلى الله عليه و سلم : «امض بها فجزيل معك ، والنصر أمامك ، والرعب مبعوث فى صدور القوم ، واعلم يا علىّ ، إنهم يجدون فى كتبهم أن الذى يدمر عليهم اسمه إيليا ، فإذا لقيتهم فقل : أنا علىّ ، فإنهم يخذلون إنشاء الله تعالى» . فقال علىّ : فمضيت بها حتى أتيت الحصن ، فقال لى حبرّ من أحبارهم : مَنْ أنت ؟ فقلت له : أنا علىّ بن أبى طالب . فقال : قد علوتم ، وما أنزل على موسى إفاكا . ٢

ص: ٣٢٣

٩٠ / قوله تعالى: «تَرْلَهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» [الآية: ٢٩].

ابن مردويه، عن ابن عباس في حديث: «تَرْلَهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» علي. (١)

ابن مردويه، عن موسى بن جعفر، عن آباءه عليهم السلام في قوله تعالى: «تَرْلَهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا» أنها نزلت في علي. ٢.

٩١ / قوله تعالى: «فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوْقِهِ» [الآية: ٢٩].

ابن مردويه، عن الحسن [البصرى] قال: استوى الإسلام بسيف علي عليه السلام. ٣.

ابن مردويه، عن جعفر بن محمد، والحسن [البصرى]، أن هذه الكلمة في شأن أمير المؤمنين علي؛ لأن دين الإسلام استوى بسيفه.

(٢)

٩٢ / قوله تعالى: «يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ» [الآية: ٢٩].

ابن مردويه، عن ابن عباس: «لِيَغِيْظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ» بعلي رضي الله عنه. ٥.

١- الدر المنثور، ج ٦، ص ٨٣، قال فيه: أخرج ابن مردويه، والقلظي، وأحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة، والشيرازي في الألقاب، عن ابن عباس ...

٢- توضيح الدلائل، ص ١٦٥.

ص: ٣٢٤

ابن مردويه ، عن جعفر بن محمد عليه السلام قال : هو علي بن أبي طالب عليه السلام . ١ .



ص: ٣٢٥

## سوره ق

سوره ق ٩٣ / قوله تعالى : «الْفِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ» [الآيه : ٢٤] .

ابن مردويه ، عن عبايه بن ربيعى ، أنّ المأمورين بالإلقاء النبىّ صلى الله عليه و سلموعلّى . ١ .

ص: ٣٢٦

## سوره النجم

سوره النجم ٩٤ / قوله تعالى: «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صِاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» [الآيات: ١٤].

ابن مردويه ، عن حبه العرنى قال : إن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث أمر بسد الأبواب عن المسجد إلا باب على قال بعضهم : أخرج عباسا وأبا بكر وعمر وعثمان وغيرهم ، وأحل محلّه ابن عمه . فلمّا رأى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك ، صلى جامعته ، ثم خطب وقرأ : «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صِاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ» . (١)

ابن مردويه ، عن أبى الحمراء وحبه العرنى قالا : أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن تُسد الأبواب التى فى المسجد . فشق عليهم . قال حبه : إني لأنظر إلى حمزه بن عبد المطلب وهو تحت قطيفه حمراء وعيناه تذرفان وهو يقول : أخرجت عمّك وأبا بكر وعمر والعباس وأسكنت ابن عمّك . فقال رجل يومئذ : ما يألوا برفع ابن عمّه ! قال : فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمانه قد شق عليهم ، فدعا الصلاة جامعته . فلمّا اجتمعوا ، صعد المنبر ، فلم يسمع لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سلمخطبه قط كان أبلغ منها تمجيدها وتوحيدها . فلمّا فرغ قال : «يا أيها الناس ، ما أنا سددها ، ولا أنا فتحها ، ولا أنا أخرجتكم وأسكنته» . ثم قرأ : «وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ \* مَا ضَلَّ صِاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ \* وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ \* إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ» . ٢ .

ص: ٣٢٧

## سوره القمر

سوره القمر ٩٥ / قوله تعالى : «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ \* فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ» [الآيه : ٥٤ ٥٥].

ابن مردويه ، عن جابر بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه و آله فتذاكر أصحابنا الجنة ، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله : «إن أول أهل الجنة دخولا - إليها علي بن أبي طالب» عليه السلام . فقال أبو دجانة الأنصاري : يا رسول الله ، أخبرتنا أن الجنة محرمة على الأنبياء حتى تدخلها ، وعلى الأمم حتى تدخلها أممتك ؟ قال : «بلى يا أبا دجانة ، أما علمت أن لله لواء من نور ، وعمودا من ياقوت ، مكتوب على ذلك النور : لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ، آل محمد خير البرية ، صاحب اللواء إمام القيامة . وضرب بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام» . قال : فسر رسول الله بذلك عليا ، فقال : الحمد لله الذي كرمنا وشرفنا بك . فقال له : «أبشر يا علي ، ما من عبد ينتحل مودتك إلا بعثه الله معنا يوم القيامة» . ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه و آله : «فِي مَقْعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ» . ١ .

ص: ٣٢٨

## سوره الرمان

سوره الرمان ٩٦ / قوله تعالى : «مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ \* بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ \* فَبِأَيِّ آءِالَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ \* يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَ الْمَرْجَانَ» [الآيات : ١٩٢٢].

ابن مردويه ، عن أنس بن مالك فى قوله تعالى : «مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» قال : على وفاطمه رضى الله عنهما «يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَ الْمَرْجَانَ» قال : الحسن والحسين رضى الله عنهما . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس فى قوله : «مَرَجَ الْبُحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ» قال : على وفاطمه رضى الله عنهما . «بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ» قال:النبى صلى الله عليه و سلم. «يُخْرِجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤَ وَ الْمَرْجَانَ» قال : الحسن والحسين رضى الله عنهما . ٢

ص: ٣٢٩

## سوره الواقعه

سوره الواقعه ٩٧ / قوله تعالى : «وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ \* أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» [الآيه: ١٠ ١١].

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه و سلم عن قوله تعالى : «وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ» فقال صلى الله عليه و سلم : «قال لى جبرئيل : ذلك على» . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، عن النبى صلى الله عليه و سلم قال :«السَّبِقُ ثلاثه ؛ فالسابق إلى موسى يوشع بن نون ، والسابق إلى عيسى صاحب يس ، والسابق إلى محمد صلى الله عليه و سلم على بن أبى طالب رضى الله عنه» . ٢

ابن مردويه ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : «وَالسَّبِقُونَ السَّبِقُونَ» قال : يوشع بن نون سبق إلى موسى ، ومؤمن آل يس سبق إلى عيسى ، وعلى بن أبى طالب رضى الله عنه سبق إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم . ٣

ص: ٣٣٠

ابن مردويه ، عن مجاهد ، عن ابن عباس في هذه الآية : يوشع بن نون سبق إلى موسى بن عمران ، ومؤمن آل ياسين سبق إلى عيسى بن مريم ، وعلي بن أبي طالب سبق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكل رجل منهم سابق أمته ، وعلي أفضلهم . (١)

ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : « وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ » قال : نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون ، وحبیب النجار الذي ذكر في يس ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكل رجل سابق أمته ، وعلي أفضلهم سبقا . ٢ .

١- توضيح الدلائل ، ص ١٦٦ .

ص: ٣٣١

## سوره الحديد

سوره الحديد ٩٨ / قوله تعالى : «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَأَسْرَارًا» [الآية : ١٩] .

ابن مردويه ، أخبرنا جدّي ، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السرى بن يحيى ، حدّثنا محمد بن عثمان بن سعيد ، حدّثنا الحسن بن عبد الرحمان بن أبى ليلى ، حدّثنا أبى ، عن أبى ليلى ، عن عيسى بن عبد الرحمان بن أبى ليلى ، عن أبيه ، عن أبى ليلى قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «الصدّيقون ثلاثه : حبيب النجار مؤمن آل ياسين ، وحزيب مؤمن آل فرعون ، وعلّى بن أبى طالب الثالث ، وهو أفضلهم» . ١

ص: ٣٣٢

## سوره المجادلہ

سوره المجادلہ ٩٩ / قوله تعالى : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَلِكُمْ صَدَقَهُ» [الآيه : ١٢] .

ابن مردويه ، عن علي رضي الله عنه قال : ما عمل بها أحد غيري حتى نسخت ، وما كانت إلا ساعه . يعنى : آيه النجوى . ١

ابن مردويه ، عن علي رضي الله عنه قال : إن في كتاب الله لآيه ما عمل بها أحد قبلى ، ولا يعمل بها أحد بعدى ، آيه النجوى «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَلِكُمْ صَدَقَهُ» ، كان عندي دينار فبعته بعشره دراهم . فكنت كلما ناجيت النبي صلى الله عليه وسلم قدمت بين يدي درهما . ثم نسخت ، فلم يعمل بها أحد ، فنزلت : «ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَلِكُمْ صَدَقَتْ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ حَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ» . ٢



ص: ٣٣٣

ابن مردويه ، عن مجاهد قال : لقد نزلت آية ما عمل بها أحد قبل علي ، وما عمل بها أحد بعده : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ» . كان عنده دينار ، فصرفه بعشره دراهم ، فكان كلما ناجى النبي صلى الله عليه و سلم تصدق بدرهم حتى نفذت . ثم نسخت . (١)

ابن مردويه ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن علي عليه السلام قال : لما نزلت آية المناجات ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و آله : «ما تقول في دينار؟» قلت : لا يطيقونه . قال : «فكم؟» قلت : شعيره . قال : «إنك لزهيد» . ونزلت : «ءَأَشْفَقْتُمْ» الآية . قال علي عليه السلام : بي خفف الله تعالى عن هذه الأمة ، فلم تنزل في أحد قبلي ولا بعدى . (٢)

ابن مردويه عن علي رضي الله عنه قال : لما نزلت : «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نَجَّيْتُمُ الرَّسُولَ فَصَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَلِكُمْ صَدَقَةٌ» الآية ، قال لي النبي صلى الله عليه و سلم : «ما ترى؟ ديناراً» . قلت : لا يطيقونه . قال : «فانصف دينار؟» قلت : لا يطيقونه . قال : «فكم؟» قلت : شعيره . قال : «إنك لزهيد» . قال : فنزلت : «ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَلِكُمْ صَدَقَتٍ» الآية . قال : فبي خفف الله عن هذه الأمة .

٣ .

١- توضيح الدلائل ، ص ١٦٦ .

٢- الطوائف ، ح ٣٦ ، ص ٤١ ، قال فيه : روى ابن مردويه في كتاب المناقب في تفسير آية النجوى من أربع طرق هذه أحدها يرفعه إلى سالم بن أبي الجعد عن علي ... .

ص: ٣٣٤

## سوره الصف

سوره الصف ١٠٠/ قوله تعالى: «يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ  
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ» [الآيه : ١٤] .

ابن مردويه ، بثلاثه طرق ، عن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين ، عن جعفر بن محمد عليهم السلامقال : أشهد لقد حدثني أبي ،  
عن أبيه ، عن جدّه الحسين ابن عليّ عليهم السلام قال : لَمَّا جَاءتِ الْأَنْصَارُ تَبَاعِجَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى الْعَقْبَةِ قَالَ : «قُمْ يَا عَلِيُّ» ، فَقَالَ عَلِيُّ :  
عَلَى مَا أَبَايَعَهُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : «عَلَى أَنْ يُطَاعَ اللَّهُ فَلَا يَعْصَى ، وَعَلَى أَنْ يَمْنَعُوا رَسُولَ اللَّهِ وَأَهْلَ بَيْتِهِ وَذُرِّيَّتَهُ مِمَّا يَمْنَعُونَ مِنْهُ  
أَنْفُسَهُمْ وَذُرَارِيَهُمْ» ، ثُمَّ إِنَّهُ كَانَ الَّذِي كَتَبَ الْكِتَابَ بَيْنَهُمْ . ١ .

ص: ٣٣٥

**سوره التمریم**

سوره التمریم ١٠١ / قوله تعالى : «وَإِنْ تَطَهَّرَ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ» [الآيه : ٤] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس فى قوله تعالى : «وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ» قال : هو على بن أبى طالب رضى الله عنه . ١

ابن مردويه ، عن أسماء بنت عميس : سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول : « «وَصَلِحُ الْمُؤْمِنِينَ» على بن أبى طالب رضى الله عنه» . ٢

ص: ٣٣٦

قوله تعالى: ١٠٢ / «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ» [الآية: ٨].

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال : أول من يُكسى من حلل الجنه إبراهيم عليه السلام ، لخلته من الله تعالى ، ثم محمد صلى الله عليه و سلم ؛ لأنه صفوه الله ، ثم على يزف بينهما إلى الجنان زفا . ثم قرأ : «يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا جدى ، حدّثنا محمد بن الحسين ، حدّثنا محمد بن جرير ابن يزيد ، حدّثنا محمد بن عيسى الدامغانى ، حدّثنا محمد بن حسان ، عن أبى الأحوص ، عن زبيد الأيامى ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه و آله : «أول من يُكسى يوم القيامة إبراهيم ؛ لخلته ، ثم أنا ؛ لصفوتى ، ثم على بن أبى طالب يزف بينى وبين إبراهيم زفا إلى الجنه» . (١)

١- المناقب ، الخوارزمى ، ص ٣٠٩ ، ح ٣٠٥ ، قال : أخبرنى سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه الديلمى ، أخبرنا الرئيس عبدوس بن عبد الله الثانى ، أخبرنا الشريف أبو طالب ، أخبرنا ابن مردويه ... .

ص: ٣٣٧

## سوره الحاقه

سوره الحاقه ١٠٣ / قوله تعالى: «لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعَيْهٌ» [الآيه : ١٢] .

ابن مردويه ، عن بريده قال :لما نزلت : «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعَيْهٌ» قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «يا عليّ ، فأنت واعيه» . ١ .

ابن مردويه ، عن بريده ، قال النبي صلى الله عليه و سلم لعليّ : «إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ ، وَأَنْ تَعِيَ ، وَحَقَّ لَكَ أَنْ تَعِيَ» . فنزلت هذه الآيه : «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعَيْهٌ» . ٢ .

ابن مردويه ، عن بريده الأسلمي قال :قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعليّ : «أَمَرَنِي رَبِّي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أَقْصِيكَ ، وَأَنْ أَعْلَمَكَ ، وَأَنْ تَسْمَعَ وَتَعِيَ» . قال : فنزلت : «وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَعَيْهٌ» . قال عليّ : فما سمعت من نبي الله كلاماً إلاّ وعيته وحفظته ،

ص: ٣٣٨

فلم أنسه . (١)

ابن مردويه ، عن مكحول قال : لما نزلت : « وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعَيْهٌ » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت ربي أن يجعلها أذن عليّ » . قال مكحول : فكان عليّ رضي الله عنهما يقول : ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمشيئا فنسيته . ٢

ابن مردويه ، عن عليّ رضي الله عنه في قوله : « وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعَيْهٌ » قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « سألت الله أن يجعلها أذنك يا عليّ » . فما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمشيئا فنسيته . ٣

ابن مردويه ، عن مكحول قال : قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية : « وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَعَيْهٌ » ثم أقبل على عليّ فقال : « إنني سألت الله أن يجعلها أذنك » . وكان عليّ يقول : ما سمعت من نبي الله صلى الله عليه وسلم كلاما إلا وعيته وحفظته ، فلم أنسه . ٤

١٠٤ / قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ » [الآية : ١٩] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله : « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ » هو

١- توضيح الدلائل ، ص ١٦٨ .

ص: ٣٣٩

علی بن أبی طالب . ١

ابن مردويه ، عن جعفر بن محمد عليهما السلام في قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ » قال : هو علي بن أبي طالب . (١)

---

١- در بحر المناقب ، ص ٩٤ .

## سوره المعارج

سوره المعارج ١٠٥ / قوله تعالى: «سَأَلَ سَأَلٍ لِّمُ بَعْدَابٍ وَاقِعٍ» [الآيه : ١] .

ابن مردويه ، عن سفيان بن عيينه ، أنه سُئِلَ عن قول الله عز وجل «سَأَلَ سَأَلٍ لِّمُ بَعْدَابٍ وَاقِعٍ» (١) فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : ابن مردويه ، عن سفيان بن عيينه ، أنه سُئِلَ عن قول الله عز وجل «سَأَلَ سَأَلٍ لِّمُ بَعْدَابٍ وَاقِعٍ» ٢ فيمن نزلت ؟ فقال للسائل : سألتني عن مسئله ما سألتني عنها أحد قبلك . حدّثني جعفر بن محمّد عن آبائه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بغدير خم نادى الناس فاجتمعوا ، فأخذ بيد عليّ وقال: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، فشاع ذلك وطار في البلاد، فبلغ ذلك الحارث بن النعمان الفهري، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقه له ، فنزل بالأبطح عن ناقته وأناخها ، فقال : يا محمّد ، أمرتنا عن الله أن نشهد أن لا إله إلاّ الله وأنك رسول الله فقبلنا منك، وأمرتنا أن نصلّى خمسا فقبلنا منك، وأمرتنا بالزكاه فقبلنا، وأمرتنا أن نصوم شهرا فقبلنا، وأمرتنا بالحج فقبلنا ، ثم لم ترض بهذا حتّى رفعت بضبعي ابن عمّك تفضله علينا ! وقلت : من كنت مولاه فعلىّ مولاه ، فهذا شيء منك أم من الله عز وجل ؟ فقال له النبيّ صلى الله عليه وسلم : «والذي لا إله إلاّ هو إن هذا من الله عز وجل» ، فولّى الحارث بن النعمان وهو يريد راحلته وهو يقول : اللهم إن كان مايقوله محمّد حقا ، فأمطر علينا حجاره من السماء أو ائتنا بعذاب أليم ! فما وصل إلى راحلته حتّى رماه الله عز وجل بحجر فسقط على هامته وخرج من دبره فقتله ، وأنزل الله عز وجل : «سَأَلَ سَأَلٍ لِّمُ بَعْدَابٍ وَاقِعٍ \* لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ دَافِعٌ» . ٣ .



ص: ٣٤١

## سوره الإنسان

سوره الإنسان ١٠٦ / قوله تعالى: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِمْ شِكِيًّا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» [الآية : ٨].

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال :نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب رضي الله عنهما فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . ١

ابن مردويه ، حدّثنا محمّد بن أحمد بن سالم ، حدّثني إبراهيم بن أبي طالب النيشابوري ، حدّثنا محمد بن النعمان بن شبل ، حدّثنا يحيى بن أبي زوق الهمداني ، عن أبيه ، عن الضحّاك ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِمْ شِكِيًّا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» قال : نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ، ظلّا صائمين حتّى إذا كان آخر النهار واقترب الإفطار قامت فاطمة عليها السلام إلى شيء من طحين كان عندها فخبزته قرص مله ، وكان عندها «نحي» فيه شيء من سمن قليل ، فأدّمت القرصه المله شيء من السمن ينتظران بها إفطارهما ، فأقبل مسكين رافع صوته ينادى : المسكين الجائع المحتاج ، فهتف على بابهم فقال علي عليه السلام لفاطمه : عندك شيء تطعمينه هذا المسكين ؟

ص: ٣٤٢

قالت فاطمه : هيات قرصا ، وكان في النحي شيء من سمن ، فجعلته فيه أنتظر به إفتارنا . فقال لها علي عليه السلام : آثرى به هذا المسكين الجائع المحتاج . فقامت فاطمه عليها السلام بالقرص مادوما فدفعته إلى المسكين ، فجعله المسكين في حضنه وخرج به متوجها من عندهما يأكل من حضن نفسه ، فأقبلت امرأه معها صبي صغير تنادى : اليتيم المسكين المذى لا أب له ولا أم ، ولا أحد ، فلما رأته المرأة التي معها اليتيم المسكين يأكل من حضن نفسه ، أقبلت باليتيم فقالت : يا عبد الله ، أطمع هذا اليتيم المسكين مما أراك تأكل ، فقال لها المسكين : لالعمرك والله ، ما كنت لأطعمك من رزق ساقه الله تعالى إليّ ولكني أدلكك على من أطمعني ، فقالت : فادللني عليه ؟ فقال لها : أهل ذلك البيت اللذيرين ، وأشار إليه من بعيد فإن في ذلك المنزل رجلاً وامرأه أطمعانيه . قالت المرأة : فان الدال على الخير كفاعله . قال المسكين : وإنني لأرجو أن يطعما يتيمة كما أطمعاني . فأقبلت باليتيم حتى ضربت على علي ونادت : يا أهل المنزل ، أطمعوا اليتيم المسكين المذى لا أب له ولا أم ، من فضل ما رزقكم الله . فقال علي عليه السلام لفاطمه : عندك شيء ؟ فقالت : فضل طحين عندي فجعلته حريه ، وليس عندنا غيره ، وقد اقترب الإفطار . فقال لها علي : آثرى به هذا المسكين اليتيم «وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ أَبْقَى» (١) . فقامت فاطمه عليها السلام بالقدر بما فيه فكتبها في حضن المرأة ، فخرجت المرأة تطعم الصبي اليتيم مما في حضنها ، فلم تجز بعيدا حتى أقبل أسير من أسراء

ص: ٣٤٣

المشركين ينادى : الأسير الغريب المسكين الجائع ، فلما نظر الأسير إلى المرأة تطعم الصبي من حضنها ، أقبل إليها فقال : يا أمه الله أطعميني ميا أراك تطعمينه هذا الصبي . قالت المرأة : لا لعمرك والله ، ما كنت لأطعمك من رزق رزق الله هذا اليتيم المسكين ، ولكنى أدلك على من أطعمنى كما دلتنى عليه سائل قبلك . قال لها الأسير : وأن الدال على الخير كفاعله . فقالت له : أهل ذلك المنزل الذى ترى فيه رجلاً وامرأه ، أطعما مسكينا سائلاً وهذا اليتيم . فانطلق الأسير إلى باب على وفاطمة عليهم السلام ، فهتف بأعلى صوته : يا أهل المنزل ، أطعموا الأسير الغريب المسكين من فضل ما رزقكم الله تعالى . فقال على لفاطمة : أعندك شىء ؟ قالت : ما عندى طحين ، أصبت فضل تمرات ، فخلصتهن من النوى ، وعصرت النوى فقطرته على التمرات ، ودققت ما كان عندى من فضل الإقط ، فجعلته حيسا ، فما فضل عندنا شىء نطعمه عليه غيره . فقال لها على عليه السلام : آثرى به هذا الأسير المسكين الغريب . فقامت فاطمه إلى ذلك الحيس فدفعته إلى الأسير ، وباتا يتضوران على الجوع من غير إبطار ولاعشاء ولاسحور ، ثم أصبحا صائمين حتى أتاهما الله سبحانه برزقهما عند الليل ، فصبرا على الجوع ، فنزل فى ذلك : « وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا » أى : على شدة شهوتهم له «مِسْكِينًا» قرص مله ، «وَيَتِيمًا» حريره ، «وَأَسِيرًا» حيسا ، «إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ» يخبر عن ضميرهما «لَوْجِهَ اللَّهِ» يقول إرادته ما عند الله من الثواب . «لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ» فى الدنيا «جَزَاءً» ، يعنى : ثوابا «وَلَا سُكُورًا» يقول : ثناء يشنون به علينا «إِنَّا نَخَافُ» يخبر عن ضميرهما ، «مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا»

ص: ٣٤٤

عَبُوسًا قَمَطَرِيًّا « قال : العبوس : تقبض ما بين العينين من أهواله وخوفه ، والقمطير : الشديد «فَوَقَلَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ» يقول : خوف ذلك «الْيَوْمِ وَلَقَلَّهُمْ نُصْرَةٌ» يقول : بهجات الجنة «وَسِيرُورًا» يقول : سرهما من قره العين بالجنة ، «وَجَزَلُهُم» يقول : وأثابهم ، «بِمَا صَبَرُوا» على الجوع حتى آثروا بالطعام لأفطارهم اليتيم والمسكين والأسير ، حيسا وحريرا «مَتَكِّئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَآئِكِ» الأرائك : الأسرّة المرمولة بالدرّ والياقوت والزبرجد فى عليين ، مضروبه عليها الحجال . «لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا» يؤذيهـم حرّها «وَلَا زَمْهَرِيرًا» يقول : لا يؤذيهـم برده ، «وَدَانِيَةً» : قريبه «عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذَلَّلْتُ قُطُوفُهَا» يقول : قربت الثمار منهم «تَذْلِيلًا» : يأكلونها قياما وقعودا ومتكئين ومستلقين على ظهورهم ، ليس القائم بأقدر عليها من المتكى ، وليس المتكى بأقدر عليها من المستلقى ، «وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ» : من الوصفاء «مُخَلَّدُونَ» قال : مسؤرون بأسوره الذهب والفضه ، وقال : مخلدون لم يدوقوا طعم الموت قط ، وإنما خلقوا خدما لأهل الجنة ، «إِذَا رَأَوْا تِلْكَ حَسِبْتَهُمْ» من بياضهم وحسنهم «لُؤْلُؤًا مَّنْثُورًا» : لكثرتهم ، فشبهه بياضهم وحسنهم بالؤلؤ ، وكثرتهم بالمنتور . ١

ص: ٣٤٥

## سوره الشمس

سوره الشمس ١٠٧ / قوله تعالى : «إِذِ امْتَبَعَتْ أَشْقَلَهَا» [الآيه : ١٢] .

ابن مردويه ، أنه قال سعيد بن المسيب : كان عليّ يقرأ : «إِذِ امْتَبَعَتْ أَشْقَلَهَا» قال : فوالذي نفسي بيده ، لتخضبني هذه من هذا ، وأشار إلى لحيته ورأسه . ١ .

ابن مردويه ، عن عليّ قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : «يا عليّ ، مَنْ أَشَقَى الْأَوَّلِينَ؟» قلت : عاقر الناقه . قال : «صدقت» . قال : «فمن أَشَقَى الْآخِرِينَ؟» قلت : لا أدري . قال : «الَّذِي يَضْرِبُكَ عَلَى هَذِهِ ، كَمَا أَنْ عَاقَرَ النَّااقَةَ أَشَقَى بَنِي فُلانٍ مِنْ ثَمود» . ونسبه صلى الله عليه و سلم إلى فخذ الأذني دون ثمود ، أو كما قال صلى الله عليه و سلم . ٢ .

ص: ٣٤٦

## سوره البينه

سوره البينه ١٠٨ / قوله تعالى: «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» [الآيه: ٧].

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال :لَمَّا نزلت هذه الآيه : «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ، قال رسول الله صلى الله عليه و سلملعلي رضي الله عنه : «هو أنت وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين» . ١

ابن مردويه ، عن ابن عباس قال :لَمَّا نزلت هذه الآيه ، قال صلى الله عليه و سلم لعلي : «هو أنت وشيعتك . تأتي يوم القيامة أنت وشيعتك راضين مرضيين . ويأتي عداك غضابا مقمحين» . فقال علي : يا رسول الله من عدوى ؟ قال : «من تبرأ منك ولعنك» . ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «من قال : رحم الله عليا رحمه الله» . ٢

ابن مردويه ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي : «جاء خير البرية ، أنت

ص: ٣٤٧

وشيعتك يوم القيامة راضين مرضيين» . ١

ابن مردويه ، حدّثنا أحمد بن محمد بن السرى ، حدّثنا المنذر بن محمد ابن المنذر ، حدّثنى أبى ، حدّثنى عمى الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن إسماعيل بن زياد البزاز ، عن إبراهيم بن مهاجر ، حدّثنى يزيد بن شراحيل الأنصارى كاتب على عليه السلام قال : سمعت عليا عليه السلام يقول : حدّثنى رسول الله صلى الله عليه و آله وأنا مسنده إلى صدرى فقال : «أى على ! ألم تسمع قول الله تعالى : «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ» ! أنت وشيعتك ، وموعدى وموعدكم الحوض ، إذا جثت الأمم للحساب تدعون غزا محجلين» . ٢

ص: ٣٤٨

## سوره العصر

سوره العصر ١٠٩ / قوله تعالى : «وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْأَنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ \* إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» [الآيات : ٣١] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس في قوله تعالى : «وَالْعَصْرِ \* إِنَّ الْأَنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ» يعنى : أباجهل بن هشام . «إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» عليا وسلمان . ١ .

١١٠ / قوله تعالى : «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» [الآيه : ٣] .

ابن مردويه ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : «وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ» نزلت في



ص: ٣٤٩

علي بن أبي طالب . ١ .

ص: ٣٥٠

**سوره الكوثر**

سوره الكوثر ١١١ / قوله تعالى : «إِنَّا أَعْطَيْنَكَ الْكُوثِرَ» [الآيه : ١] .

ابن مردويه ، عن أنس ، قال : دخلت على رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : «قد أُعطيْتُ الكوثر» . قلت : يا رسول الله ، ما الكوثر ؟ قال : «نهر في الجنة عرضه وطوله ما بين المشرق والمغرب ، لا يشرب منه أحد فيظماً ، ولا يتوضأ منه أحد فيتشعث أبداً ، لا يشرب منه من أخفر ذمتي ، ولا من قتل أهل بيتي» . ١ .

ص: ٣٥١

## سوره النصر

سوره النصر ١١٢ / قوله تعالى : «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ \* وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنََّّهُ كَانَ تَوَّابًا» [الآيات : ٣١] .

ابن مردويه ، عن عليّ قال :لما نزلت هذه السوره على النبيّ صلى الله عليه وسلم «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» أرسل النبيّ صلى الله عليه وسلم إلى عليّ فقال : «يا عليّ ، إنّه قد جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبحت ربّي بحمده ، واستغفرت ربّي إنّه كان توابا ، إنّ الله قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنه من بعدى» . قالوا : يا رسول الله ، وكيف نقاتلهم وهم يقولون قد آمنّا؟ قال : «على إحدائهم في دينهم ، وهلك المحدثون في دين الله» . ١ .

ص: ٣٥٢

..

ص: ٣٥٣

..

ص: ٣٥٤

..

ص: ٣٥٥

..

ص: ٣٥٦

..



ص: ٣٥٧

..

ص: ٣٥٨

..

ص: ٣٥٩

..

ص: ٣٦٠

..

ص: ٣٦١

..

ص: ٣٦٢

..

ص: ٣٦٣

..

ص: ٣٦٤

..



ص: ٣٦٥

..

ص: ٣٦٦

..

ص: ٣٦٧

..

ص: ٣٦٨

..

ص: ٣٦٩

..

ص: ٣٧٠

..

ص: ٣٧١

..

ص: ٣٧٢

..



ص: ٣٧٣

..

ص: ٣٧٤

..

ص: ٣٧٥

..

ص: ٣٧٦

..

ص: ٣٧٧

..

ص: ٣٧٨

..

ص: ٣٧٩

..

ص: ٣٨٠

..



ص: ٣٨١

..

ص: ٣٨٢

..

ص: ٣٨٣

..

ص: ٣٨٤

..

ص: ٣٨٥

..

ص: ٣٨٦

..

ص: ٣٨٧

..

ص: ٣٨٨

..



ص: ٣٨٩

..

ص: ٣٩٠

..

ص: ٣٩١

..

ص: ٣٩٢

..

ص: ٣٩٣

..

ص: ٣٩٤

..

ص: ٣٩٥

..

ص: ٣٩٦

..



ص: ٣٩٧

..

ص: ٣٩٨

..

ص: ٣٩٩

..

ص: ٤٠٠

..

ص: ٤٠١

..

ص: ٤٠٢

..

ص: ٤٠٣

..

ص: ٤٠٤

..



## فهرس المصادر والمراجع العامه

فهرس المصادر والمراجع العامه ١. القرآن الكريم ٢. آل محمّد صلى الله عليه و آله ، حسام الدين المردى الجراحى الخلو تى ، نسخه مصوره فى مركز إحياء التراث الإسلامى برقم «٣٤٣» ، عن النسخه الخطيه فى مكتبه السيد أحمد الأشكورى ، قم . ٣. إحياء الميت فى فضائل آل البيت ، جلال الدين السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، دراسه وتحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، بيروت ، دار الجيل ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م . ٤. اختيار معرفه الرجال ، أبو جعفر محمّد بن الحسن الشيخ الطوسى (ت ٤٦٠ هـ) ، تحقيق : محمّد الحسينى الإسترآبady ، قم : مؤسسّه آل البيت عليهم السلام ، ١٤٠٤ هـ . ق . ٥. الأربعون حديثا ، منتجب الدين على بن عبيد الله بن بابويه الرازى (ق ٥٦) ، تحقيق : مؤسسّه الإمام المهدي ، قم ، ١٤٠٨ هـ . ق ، ط ١ . ٦. الأربعين البلدائيه عن أربعين من أربعين لأربعين فى أربعين ، أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله بن عساكر (ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق : مركز جمعه الماجد ، بيروت : دار الفكر ، ١٤١٣ هـ . ق ، ط ١ . ٧. الأربعين فى إمامه الأئمه الطاهرين ، محمّد طاهر القمى الشيرازى (ت ١٠٩٨ هـ) ، تحقيق : مهدي الرجائى ، ١٤١٨ هـ ، ق ، ط ١ . ٨. الاستيعاب فى معرفه الأصحاب ، ابن عبد البر النمري القرطبى (ت ٤٦٣ هـ) ، طبع بهامش كتاب الإصابه فى تمييز الصحابه ، مصر : ١٣٢٨ هـ ، طبعه السعاده ، ط ١ .

ص: ٤٠٦

٩. الإصابه فى تمييز الصحابه ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد بن محمّد بن علي الكنانى العسقلانى (المعروف بابن حجر ت ٨٥٢ هـ ) ، القاهره ، ١٣٢٨ هـ ، ط ١ . ١٠ . الأعلام ، خيرالدين الزركلى ، بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٨٤ م ، ط ٦ . ١١ . الأغانى ، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهانى (ت ٩٧٦ هـ ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى . ١٢ . الإكمال فى رفع الإرتياب عن المؤلف والمختلف فى الاسماء والكنى والألقاب ، علي بن هبه الله أبى نصر بن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ ) ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م ، ط ١ . ١٣ . الأنباء المستطابه فى فضل الصحابه والقرايه ، بهاء الدين أبو القاسم هبه الله بن عبد الله (المعروف بابن سيّد الكل القفطى ، ت ٦٩٧ هـ ) ، نسخه مصوره فى مكتبه السيّد المرعشى النجفى برقم ٩٢١ عن النسخه الخطيه فى مكتبه چيسترى دبلن برقم «٣٩٠٨» . ١٤ . الأنساب المتفقه ، أبو الفضل محمّد بن طاهر (المعروف بابن القيسرانى ، ت ٥٠٧ هـ ) . ١٥ . الأنساب ، أبو سعد عبد الكريم بن محمّد بن منصور التميمى السمعانى (ت ٥٦٢ هـ ) ، تقديم وتعليق : عبد الله البارودى ، دار الجنان ، سنه ١٩٨٨ م ، ط ١ . ١٦ . أرجح المطالب فى عدّ مناقب أسد الله الغالب أمير المؤمنين علي بن أبى طالب ، عبيد الله الأمرتسرى ، الهند لاهور . ١٧ . أسباب النزول ، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابورى (ت ٤٦٨ هـ ) ، بيروت : دارالكتب العلميه ، ١٤٠٠ هـ . ق ١٩٨٠ م . ١٨ . أسد الغابه فى معرفه الصحابه ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبى الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الشيبانى (المعروف بابن الأثير) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى . ١٩ . ألقاب الرسول وعترته ، أبو الحسين سعيد بن هبه الله (المشهور بالقطب الراوندى ، ت ٥٧٣ هـ ) ، طبع ضمن كتاب المجموعه النفيسه ، قم : مكتبه السيّد المرعشى النجفى ، ١٤٠٦ هـ . ق . ٢٠ . أنساب الأشراف ، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (ق ٣ هـ ) ، حققه وعلّق عليه : محمّد باقر

ص: ٤٠٧

المحمودى ، بيروت : مؤسسه الأعلمى ، ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤م ، ط ١ . ٢١ . أهل البيت فى المكتبه العربيه ، عبد العزيز الطباطبائى ، قم : مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث ، ١٤١٧ هـ . ق ، ط ١ . ٢٢ . بحار الأنوار ، محمد باقر المجلسى (ت ١١١١ هـ ) ، بيروت : مؤسسه الوفاء ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣م . ٢٣ . البدايه والنهائيه ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ ) ، حققه ودقق أصوله وعلق عليه : على شيرى ، دار إحياء التراث العربى ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، ط ١ . ٢٤ . بلاغات النساء ، أبو الفضل أحمد بن أبى الطاهر (المعروف بابن طيفور ، ت ٣٨٠ هـ ) ، النجف الأشرف : المكتبه الحيدريه . ٢٥ . تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ ) ، حققه وضبط نصه : بشار عواد معروف وشعيب الارنؤوط وصالح مهدى عباس ، بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، ط ١ . ٢٦ . تاريخ التراث العربى ، فؤاد سزكين ، نقله إلى العربيه : محمود فهمى حجازى ، راجعه : عرفه مصطفى وسعيد عبد الرحيم ، قم : مكتبه السيد المرعشى النجفى ، ١٤١٢ هـ ، ط ٢ . ٢٧ . تاريخ الخلفاء ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبى بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ ) ، تحقيق : محمد محى الدين عبد الحميد ، مصر : مطبعه السعاده ، ١٣٧١ هـ ١٩٥٢ م ، ط ١ . ٢٨ . تاريخ الطبرى ، أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠ هـ ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم ، بيروت : دار سويدان . ٢٩ . التاريخ الكبير ، أبو عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفى البخارى (ت ٢٥٦ هـ ) ، بيروت : دارالكتب العلميه . ٣٠ . تاريخ أصبهان ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهانى (ت ٤٣٠ هـ ) ، تحقيق : سيد كسروى حسن ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م ، ط ١ . ٣١ . تاريخ بغداد ، أبو بكر أحمد بن على الخطيب البغدادى (ت ٤٦٣ هـ ) ، بيروت : دار الكتب العلميه .

ص: ٤٠٨

٣٢. تأويل الآيات الظاهره فى فضائل العتره الطاهره ، شرف الدين على الحسينى الإسترآبادى النجفى (ق ١٠) ، تحقيق : مدرسه الامام المهدي عليه السلام ، قم، ١٤٠٧ هـ ، ط ١ . ٣٣. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد العسقلانى (المعروف بابن حجر، ت ٨٥٢ هـ) ، تحقيق : على محمد البجاوى ، مراجعه: محمد على النجار ، بيروت : المكتبه العلميه .

٣٤. تحفه الأبرار فى مناقب الأئمه الأطهار ، عماد الدين حسن بن على الطبرى (ت بعد ٥٧٠١ هـ) ، تصحيح وتحقيق : مهدي جهرمى ، قم : الميراث المكتوب ، ط ١ . ٣٥. تحفه الاحوذى بشرح جامع الترمذى ، أبو العلى محمد بن عبد الرحمان بن عبد الرحيم المباركفورى الهندي (ت ١٣٥٣ هـ) ، بيروت : دار الكتاب العربى . ٣٦. التدوين فى أخبار قزوين ، عبد الكريم بن محمد الرافعى القزوينى (ق ٥٦ هـ) ، ضبط نصه وحقق متنه : عزيز الله العطاردى ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م . ٣٧. تذكره الحفظ ، أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبى (ت ٧٤٨ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلميه . ٣٨. ترجمه الإمام على بن أبى طالب عليه السلام من تاريخ دمشق ، أبو القاسم على بن الحسن ابن هبه الله الشافعى (المعروف بابن عساكر ، ت ٥٧١ هـ) ، تحقيق : محمد باقر المحمودى ، بيروت : مؤسسه المحمودى للطباعه والنشر ، ١٣٩٨ هـ ١٩٧٨ م . ٣٩. تعزیه المسلم عن أخيه ، قاسم بن على بن الحسن بن هبه الله (ت ٦٠٠ هـ) ، تحقيق : مجدى فتحى السيد ، جدّه : مكتبه الصحابه ١٤١١ هـ ، ط ١ . ٤٠. تفسير ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشى الدمشقى (ت ٧٧٤ هـ) ، بيروت : دارالمعرفه ، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م . ٤١. تفسير البحر المحيط ، محمد بن يوسف (الشهير بأبى حيان الأندلسى، ت ٧٤٩ هـ) ، دارالفكر ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، ط ٢ . ٤٢. تفسير البغوى ، أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوى الشافعى (ت ٥١٦ هـ) ، إعداد وتحقيق : خالد عبد الرحمان العك مروان سوار ، بيروت: دار المعرفه ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، ط ٢ .

٤٣. تفسير الحبري ، أبو عبد الله الحسين بن الحكم بن مسلم الحبري (ت ٢٨٦ هـ) ، تحقيق : محمد رضا الحسيني ، مؤسسه آل البيت عليهم السلام ١٤٠٨ هـ ١٩٨٧ م ، ط ١ . ٤٤. تفسير العياشي ، أبو النضر محمد بن مسعود بن عياش السلمى السمرقندى ، صححه وحققه وعلق عليه : هاشم الرسولى المحلاتى ، طهران : المكتبه العلميه . ٤٥. تفسير القرطبى (الجامع لأحكام القرآن) ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى القرطبى (ت ٦٧١ هـ) ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٩٦٦ م . ٤٦. التفسير الكبير ، الفخر الرازى ، طهران : دار الكتب العلميه ، ط ٢ . ٤٧. تلخيص الحبير ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على بن محمد بن محمد العسقلانى (المعروف بابن حجر، ت ٨٥٢ هـ) . ٤٨. توضيح الدلائل على تصحيح الفضائل ، شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشيرازى الأيجى الحسينى الشافعى (آخر ق ٩) ، نسخه مصوره فى مكتبه السيد المرعشى النجفى عن نسخه الخطيه فى مكتبه «ملى» ، إيران شيراز . ٤٩. تهذيب الكمال فى أسماء الرجال ، جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزى (ت ٧٤٢ هـ) ، حققه وضبط نصه وعلق عليه : بشار عواد معروف ، بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، ط ٢ . ٥٠. الثقات ، محمد بن حبان بن أحمد التميمى البستى (ت ٣٥٤ هـ) ، مراجعه : شرف الدين أحمد ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٧٥ م ١٣٩٥ هـ . ٥١. جامع الأصول من أحاديث الرسول ، أبو السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزرى (ت ٦٠٦ هـ) ، حققه : محمد حامد الفقى ، بيروت : دار إحياء التراث العربى ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م ط ٢ . ٥٢. الجامع الصحيح (سنن الترمذى) ، أبو عيسى محمد بن عيسى بن سوره ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاکر ، بيروت : دار إحياء التراث العربى . ٥٣. الجامع الكبير ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، جمع وترتيب : عباس أحمد صقر أحمد عبد الجواد ، بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٤ م ١٤١٤ هـ .

ص: ٤١٠

٥٤. جامع المسانيد ، أبو المؤيد محمد بن محمود الخوارزمي (ت ٦٦٥ هـ ) ، بيروت : دار الكتب العلميه . ٥٥ . الخرائج والجرائح ، أبو الحسين سعيد بن هبه الله (المشهور بقطب الدين الراوندي ، ت ٥٧٣ هـ ) ، تحقيق : مؤسسه الإمام المهدي عليه السلام ، قم ، ١٤١٩ هـ ، ط ١ . ٥٦ . خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، أبو عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ ) ، حققه وعلق عليه : محمد باقر المحمودي ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، ط ١ . ٥٧ . الخصائص الكبرى ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ ) ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م ، ط ١ . ٥٨ . خصائص مسند الإمام أحمد ، محمد بن عمر بن أحمد المدني (ت ٥٨١ هـ ) ، الرياض : مكتبه التوبه ، ١٤١٠ هـ . ٥٩ . خلاصه عبقات الأنوار في إمامه الأئمه الأطهار ، علي الحسيني الميلاني ، طهران : مؤسسه البعثة قسم الدراسات الإسلاميه ، ١٤٠٦ هـ . ٦٠ . الدر المنثور في التفسير بالمأثور ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (ت ٩١١ هـ ) ، قم : مكتبه السيد المرعشي النجفي ، ١٤٠٤ هـ . ٦١ . الدر النظيم في مناقب الأئمه اللهمم ، جمال الدين يوسف بن حاتم الشامي (ق ٧) ، نسخه مصوره في مكتبه السيد المرعشي النجفي رحمه الله برقم «٣٨ ، ٣٩» ، عن نسخه الخطيه في مكتبه ميرزا محمد شريف العسكري الطهراني ، تاريخ النسخ سنه ٧٣٤ هـ . ٦٢ . در بحر المناقب في تفضيل علي بن أبي طالب ، علي بن إبراهيم (الملقب بدرويش برهان، ق ١٠ هـ ) ، نسخه مصوره في قم : مركز إحياء التراث الإسلامى برقم «١٩١١» ، عن نسخه الخطيه في مكتبه الفاضلي برقم «١٢٣» ، إيران خوانسار ، نسخ محمد سعيد الويري سنه ١٠٨١ هـ . ٦٣ . ديوان الإسلام ، شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمان ابن الغزي (ت ١١٦٧ هـ ) ، تحقيق : كسروي حسن ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م ، ط ١ .

ص: ٤١١

٦٤. ذخائر العقبي في مناقب ذوى القربى ، محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبرى ، بيروت : دار المعرفة ، ١٩٧٤ م عن نسخه دار الكتب المصريه ونسخه الخزانه التيموريه . ٦٥. ذيل اللثالى المصنوعه ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطى (ت ٩١١ هـ ) ، طبع قديم ، الهند لكنهو . ٦٦. ربيع الأبرار ونصوص الأخبار ، محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : سليم النعيمى ، رئاسه ديوان الأوقاف إحياء التراث الإسلامى . ٦٧. الرسالة المستطرفه لبيان مشهور كتب السنّه المشرفه ، محمّد بن جعفر الكتانى ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٠ هـ ، ط ٢ . ٦٨. رشفه الصادى من بحر فضائل بنى النبى الهادى ، أبو بكر بن عبد الرحمان بن محمّد الحسينى الشافعى الحضرمى (ت ١٣٤١ هـ ) ، القايره : المطبعه الإعلاميه ، ١٣٠٣ هـ . ٦٩. روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى ، أبو الفضل شهاب الدين محمود الألوسى البغدادى (ت ١٢٧٠ هـ ) ، القايره ، ط ١ . ٧٠. الرياض النضره فى مناقب العشره ، أبو جعفر أحمد (الشهير بالمحبّ الطبرى) ، بيروت : دار الكتب العلميه . ٧١. زاد المسير فى علم التفسير ، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمان بن على بن محمّد الجوزى القرشى البغدادى (ت ٥٩٧ هـ ) ، بيروت : المكتب الإسلامى ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، ط ٤ . ٧٢. زاد المعاد فى هدى خير العباد ، أبو قيم الجوزيه (ت ٧٥١ هـ ) ، حقق نصوصه وخرّج أحاديثه وعلّق عليه : شعيب الارنؤوط عبد القادر الارنؤوط ، بيروت : مؤسسه رساله ، ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ، ط ١٦ . ٧٣. السبعيات ، أبو نصر محمّد بن عبد الرحمان الحنفى الهندى ، اسلامبول : جمال أفندى . ٧٤. سنن الدارمى ، أبو محمّد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل بن بهرام الدارمى (ت ٢٥٥ هـ ) ، دار إحياء السنه النبويه . ٧٥. السنن الكبرى ، أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى (ت ٤٥٨ هـ ) ، بيروت : دار المعرفة .

ص: ٤١٢

٧٦. سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، حققه وخرّج أحاديثه وعلق عليه : شعيب الارنؤوط محمّد نعيم العرقسوسى ، بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، ط ١ . ٧٧ . السيره النبويّه بهامش السيره الحلبيّه ، أحمد زينى دحلان ، بيروت : المكتبه الإسلاميه . ٧٨ . شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، أبو الفلاح عبد الحى بن العماد الحنبلى (ت ١٠٨٩ هـ) ، بيروت : دار الفكر . ٧٩ . شرح المقاصد ، سعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازانى (ت ٧٩٣ هـ) ، تحقيق وتعليق : عبد الرحمان عميره ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م ، ط ١ . ٨٠ . شرح معانى الآثار ، أحمد بن محمّد بن سلمه الأزدي (ت ٣٢١ هـ) ، تحقيق : محمّد زهرىالنجار ، دار الكتب العلميه ، ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م ، ط ٣ . ٨١ . شرح نهج البلاغه ، عبد الحميد بن هبه الله المدائنى (الشهير بابن أبى الحديد) ، تحقيق : محمّد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء التراث العربى . ٨٢ . شواهد التنزيل لقواعد التفضيل ، عبيد الله بن عبد الله بن أحمد (المعروف بالحاكم الحسكاني ، ق ٥) ، حققه وعلق عليه : محمّد باقر المحمودى ، بيروت : مؤسسه الأعلمى ، ١٣٩٣ هـ ١٩٧٤ م ، ط ١ . ٨٣ . صحيح البخارى ، أبو عبد الله محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم البخارى الجعفى (ت ٢٥٦ هـ) ، استانبول : دار الفكر أوفسيت عن طبعه دار الطباعه . ٨٤ . صحيح مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى النيسابورى (ت ٢٦١ هـ) ، بيروت : دار المعرفه . ٨٥ . الصراط المستقيم إلى مستحقى التقديم ، زين الدين أبو محمّد على بن يونس العامليالبياضى النباطى (ت ٨٧٧ هـ) ، تحقيق : محمّد باقر البهودى ، المكتبه المرتضويه ، ١٣٨٤ هـ ، ط ١ . ٨٦ . الصواعق المحرقة ، أحمد بن حجر الهيتمى المكى (ت ٩٧٤ هـ) ، مصر : مكتبه القايره ، ١٣٨٥ هـ ١٩٦٥ م ، ط ٢ .



۸۷. طبقات الشافعيه الكبرى ، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي السبكي (ت ۷۷۱ هـ) ، تحقيق : محمود محمّد الطناحي عبد الفتاح الحلو ، القاهره : دار إحياء الكتب العربيّه . ۸۸. طبقات المفسرين ، شمس الدين محمّد بن علي بن أحمد الداوودي (ت ۹۴۵ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، ۱۴۰۳ هـ ۱۹۸۳ م ، ط ۱ . ۸۹. الطرائف في معرفه مذاهب الطوائف ، رضی الدين أبو القاسم علي بن موسى بن طاووس الحسنی الحسيني (ت ۶۶۴ هـ) ، قم : طبع مطبعه الخيام ، ۱۴۰۰ هـ . ۹۰. العبر في خبر من غير ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد الذهبي (ت ۷۴۸ هـ) ، تحقيق : فؤاد سيّد ، الكويت ، ۱۹۸۴ م ، ط ۲ . ۹۱. العلل المتناهيّه في الأحاديث الواهيّه ، أبو الفرج عبد الرحمان بن الجوزي (ت ۵۹۷ هـ) ، قدم له وضبطه : خليل الميس ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، ۱۴۰۳ هـ ۱۹۸۳ م ، ط ۱ . ۹۲. الغدير في الكتاب والسنة والأدب ، عبد الحسين الأميني النجفي ، بيروت : دار الكتاب العربي ، ۱۴۰۳ هـ ۱۹۸۳ م ، ط ۵ . ۹۳. فتح الباري في شرح صحيح البخاري ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمّد العسقلاني (المعروف بابن حجر، ت ۸۵۲ هـ) ، بيروت : دار المعرفه ، ط ۲ . ۹۴. فتح البيان في مقاصد القرآن ، أبو الطيب صديق بن حسن القنوجي البخاري ، مصر بولاق : المطبعه الميريّه ، ۱۳۰۱ هـ ، ط ۱ . ۹۵. فتح القدير الجامع بين فني الروايه والدرايه من علم التفسير ، محمّد بن علي الشوكاني (ت ۱۲۵۰ هـ) ، بيروت : دار الفكر ، ۱۴۰۱ هـ ۱۹۸۱ م . ۹۶. فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والأئمه من ذريّتهم عليهم السلام ، إبراهيم بن محمّد بن المؤيد بن عبد الله الجويني الخراساني (ت ۷۳۰ هـ) ، حققه وعلق عليه : محمّد باقر المحمودي ، بيروت : مؤسسه المحمودي للطباعه والنشر ، ۱۳۹۸ هـ ۱۹۷۸ م ، ط ۱ . ۹۷. الفصول المهمه في معرفه أحوال الأئمه ، علي بن محمّد بن أحمد المالكي المكي (الشهير بابن الصباغ ، ت ۸۵۵ هـ) ، النجف الأشرف : مكتبه دار الكتب التجاريّه .

٩٨ . فضائل الصحابه ، أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، مراجعه : وصى الله محمد عباس ، بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م . ٩٩ . القول المستحسن في فخر الحسن ، أبو علي محمد بن القاسم ، الهند حيدر آباد : طبع مطبعه محمد عزيز الدين ، ١٣١٢ هـ ، ط ٢ . ١٠٠ . الكاشف في معرفه من له روايه في الكتب الستة ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م ، ط ١ . ١٠١ . الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف (المطبوع في هامش الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل) ، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (المعروف بابن حجر ، ت ٨٥٢ هـ) بيروت : دار الكتاب العربي . ١٠٢ . الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت ٥٣٨ هـ) ، بيروت : دار المعرفه . ١٠٣ . كشف الغمه في معرفه الأئمه ، أبو الحسن علي بن عيسى بن أبي الفتح الإربلي (ت ٥٩٣ هـ) ، علق عليه : السيد هاشم الرسولي المحلاتي ، طبعه سيد علي بنى هاشمي . ١٠٤ . كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب ، أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي (ت ٦٥٨ هـ) ، تحقيق وتصحيح وتعليق : محمد هادي الأميني ، النجف الأشرف : المطبعه الحيدريه ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م ، ط ٢ . ١٠٥ . كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال ، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهنديالبرهان فوري (ت ٩٧٥ هـ) ، بيروت : مؤسسه الرساله ، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م . ١٠٦ . الكنى والألقاب ، عباس القمي (ت ١٣٥٩ هـ) طهران : مكتبه الصدر . ١٠٧ . اللآلئ المصنوعه في الأحاديث الموضوعه ، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، بيروت : دار المعرفه ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م . ١٠٨ . لباب النقول في أسباب النزول ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، مكتبه الرياض الحديثه ، ط ٢ .

ص: ٤١٥

١٠٩. لسان الميزان ، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، الهند حيدر آباد ، ١٣٢٩ هـ ، ط ١ .
١١٠. لغه نامه ، علي أكبر دهخدا (ت ١٩٥٦ م) ، طهران : جامعه طهران كلية الآداب ، طبع بمطبعة سيروس ، ١٩٦٨ م . ١١١. ما نزل من القرآن في علي عليه السلام ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الإصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) ، جمعه ورتبه وقدم له : محمد باقر المحمودي ، إيران قم : مطبعة وزارة الإرشاد الإسلامي ، ١٤٠٦ هـ ، ط ١ . ١١٢. مجابى الدعوه ، أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ، الهند بمباى : الدار القيمه ، ١٩٧٢ م ١٣٩١ هـ . ١١٣. مجله المجمع العلمى العراقى ، العدد ١٢ ، بغداد ، ١٣٨٤ هـ ١٩٦٥ م .
١١٤. مدينه معاجز الأئمه الاثنى عشر ودلائل الحجج على البشر ، هاشم بن سليمان البحرانى ، تحقيق : عزه الله المولائى الهمدانى ، مؤسسه المعارف الإسلاميه ، ١٤١٣ هـ . ١١٥. المستدرک على الصحيحين ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله (المعروف بالحاكم النيسابورى) ، ت ٤٠٥ هـ) ، طبع الهند حيدرآباد . ١١٦. مسند الحميدى ، أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدى (ت ٢١٩ هـ) ، حقق أصوله وعلق عليه : حبيب الرحمان الأعظمى ، بيروت : دار الكتب العلميه ، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٨ م ، ط ١ . ١١٧. مسند علي بن أبي طالب ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، اعنتى بتصحيحه والتعليق عليه ونشره : عزيز بيك ، الهند حيدر آباد ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، ط ١ . ١١٨. مسند فاطمه الزهراء ، جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطى (ت ٩١١ هـ) ، اعنتى بتصحيحه والتعليق عليه ونشره : عزيز بيك ، الهند حيدر آباد ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م ، ط ١ . ١١٩. مشكل الآثار ، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامه بن سلمه الطحاوى الأزدي المصرى (ت ٣٢١ هـ) ، الهند حيدر آباد ، ١٣٣٣ هـ ، ط ١ .

١٢٠. المصنف في الأحاديث والآثار، عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤١٦ هـ ١٩٩٥ م، ط ١. ١٢١.
- المعارف، أبو محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ت ٢١٣ هـ)، حققه وقدم له: ثروت عكاشه، مصر: دار المعارف، ط ٢. ١٢٢.
- معجم البلدان، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي، بيروت: دارا حياء التراث العربي، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م وطبع ألمانيا، ١٨٧٣ م. ١٢٣. معجم البلدان، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، طبع ألمانيا، ١٨٧٣ م. ١٢٤.
- المعجم الصغير، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، بيروت: دار الكتب العلميّه، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م. ١٢٥.
- مفتاح النجا في مناقب آل العبا، ميرزا محمّد بن رستم بن قباد الحارثي البدخشي، قم: المكتبة العامه للسيد المرعشي النجفي برقم «٤٨٤٢»؛ نسخه خطيه (١١٢٦ هـ). ١٢٦. مقتل الحسين عليه السلام، أبو المؤيد الموقّق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ) ، تحقيق: محمّد السماوي، قم: مكتبة المفيد. ١٢٧. ملحقات إحقاق الحق، شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي، قم: مكتبة آيه الله المرعشي، ١٤٠٩ هـ، طبع مطبعة الخيام، ط ١. ١٢٨. مناقب آل أبي طالب، أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني (ت ٥٨٨ هـ)، قام بتصحيحه وشرحه ومقابلته على عدّه نسخ خطيه لجنه من أساتذه النجف الأشرف، المكتبة الحيدريّه، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٦ م. ١٢٩. مناقب المرتضوى، محمّد صالح بن المير عبد الله الكشفي الترمذي، (فرغ من تأليفه سنه ١٠٣٧ هـ)، طبع بمطبعة محمّدي، الهند بمباي، ١٢٦٩ هـ. ١٣٠. المناقب، أبو المؤيد الموقّق بن أحمد المكي الخوارزمي (ت ٥٦٨ هـ)، تحقيق: مالك محمودي، قم: مؤسسه النشر الإسلامي، ١٤١١ هـ، ط ٢. ١٣١. مناقب سيدنا عليّ، العيني، طبع في الهند حيدرآباد، ١٣٥٢ هـ.

ص: ٤١٧

١٣٢ . مناقب علي بن أبي طالب ، أبو الحسن علي بن محمد بن محمد الواسطي الجلابي الشافعي (الشهير بابن المغازلي ، ت ٤٨٣ هـ ) ، حقه وعلق عليه : محمّد باقر البهودي ، طهران : المكتبة الإسلامية ١٣٩٤ هـ . ق . ١٣٣ . المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن محمّد بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ ) الهند حيدر آباد ، ١٣٥٨ هـ ، ط ١ . ١٣٤ . منهاج البراعه في شرح نهج البلاغه ، قطب الدين أبو الحسين سعيد بن هبه الله الراوندي (ت ٥٧٣ هـ ) ، تحقيق : عبد اللطيف الكوهكمري ، قم : مكتبة السيد المرعشيالنجفي ، ١٤٠٦ هـ . ١٣٥ . المواقف في علم الكلام ، عبد الرحمان بن أحمد الأيجي ، بيروت : عالم الكتب ، القاهرة : مكتبة المتنبى . ١٣٦ . مواهب الجليل ، حطّاب الرعيني (ت ٩٥٤ هـ ) ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، ١٤١٦ هـ ، ط ١ . ١٣٧ . الموضوعات ، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي القرشي البغدادي (ت ٥٩٧ هـ ) ، ضبط وتحقيق وتقديم : عبد الرحمان محمّد عثمان ، ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م ، ط ١ . ١٣٨ . ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨ هـ ) ، تحقيق محمّد عليّ البجاوي ، بيروت : دار المعرفه . ١٣٩ . النجوم الزاهره في ملوك مصر والقاهره ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤ هـ ) ، مصر . ١٤٠ . نصب الرايه لأحاديث الهدايه ، جمال الدين الزيلعي (ت ٧٦٢ هـ ) ، تحقيق : أيمن صالح شعباني ، القاهرة : دار الحديث ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٥ م ، ط ١ . ١٤١ . نظم المتناثر من الحديث المتواتر ، أبو عبد الله سيدي محمّد بن أبي الفيض الحسيني الإدريسي (الشهير بالكتاني) ، بيروت : دار الكتب العلميّه ، ١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م ، ط ٢ . ١٤٢ . نفحات اللاهوت ، عليّ بن عبد العال (المعروف بالمحقق الكركي) ، طهران : مكتبة نينوى الحديثه .

ص: ٤١٨

١٤٣. نور الأبصار في مناقب آل بيت النبي المختار، مؤمن بن حسن الشبلنجي (ق ١٢ هـ)، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م.

١٤٤. النهاية في غريب الحديث والأثر، أبو السعادات مبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي محمود محمّد الطناحي، بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م، ط ٢. ١٤٥. نهج الحق وكشف الصدق، حسن بن يوسف بن عليّ (المعروف بالعلامة الحلّي، ت ٥٧٢٦ هـ)، علق عليه: فرج الله الحسيني، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ١٩٨٢ م. ١٤٦. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، بيروت: دار صادر، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م، ط ٢. ١٤٧. وسيله النجاه، محمد ميين صاحب الحنفى، طبع في الهند لكنهو. ١٤٨. وقعه صفين، نصر بن مزاحم المنقرى (ت ٢١٢ هـ)، تحقيق و شرح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة: المؤسسة العربية الحديثه، ١٣٨٢ هـ، ط ٢. ١٤٩. هديه العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٢ هـ ١٩٨٢ م. ١٥٠. اليقين في إمره أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، رضى الدين أبو القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى (ت ٦٦٤ هـ)، النجف الأشرف: المطبعه الحيدرّيّه، ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠ م، ونسخه خطيه نسخ هدايه الله بن عنايه الدزفولى سنه ١٠١٦ هـ، قم: المكتبه العامه للسيد المرعشى النجفى برقم «٦٨٨٢». ١٥١. ينابيع الموده، سليمان بن إبراهيم البلخي القندوزى، استانبول، ط ١.

ص: ٤١٩

فهرس الموضوعات .

ص: ٤٢٠

..



ص: ٤٢١

..

ص: ٤٢٢

..

ص: ٤٢٣

..



## تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم  
 هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
 الزمر: ٩

## المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمتقنين في الجامعات والحوزات العلمية.

## إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرنا أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعة إلكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمتقنين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

## الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
 تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدقّ في المسائل الدينية  
 تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
 الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
 توسيع عام لفكرة المطالعة  
 تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

## السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
 إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
 الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
 العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات  
 الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
 من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms )

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتيّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزى ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصححان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

